

النيلة النيفة



منتديات المكتبة العربية

www.TipsClub.net

amly



الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

الناشر : مركز الأهرام للترجمة والنشر
مؤسسة الأهرام - شارع الجلام - القاهرة
تليفون ٥٧٤٧٠٨٣ - تلكم ٩٢٠٠٢ يو ان

الغلاف والرسوم

فرج حسن

المحتويات

الصفحة	
٤	■ مقدمة
٧	□ الليلة الكبيرة
١٩	□ صحصح لما ينجح
٧٧	□ الشاطر حسن
١٢٥	□ حمار شهاب الدين
١٩٥	□ الفيل-التونو الغلباوى
٢٥٥	□ قاهر الأباليس مع العروسة والعريس

مقدمة

هذا الكتاب يضم بين دفتيه المسرحيات التي كتبها صلاح جاهين لمسرح العرائس في الفترة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٦ ، بعضها ابداع خالص وبعضها مقتبس من أصل أجنبي . وفترة كتابة هذه الأعمال تعد من أخصب فترات ابداع صلاح جاهين ففيها كتب الرباعيات وكتب أفضل قصائده التي نشرت في مجموعته « قصاقيص ورق » عام ١٩٦٥ .

ولما كان لصلاح جاهين دور ملموس في الزيادة في مجال الكتابة لمسرح العرائس ، فإن اسرته يسعدها أن تقدم مجموعة أعماله في هذا الصدد ، بأمل أن يجد فيها كل مهتم بغيته ، أيا كانت زاوية هذا الاهتمام ، وتغتني هذه الفرصة لشكر الدكتور فؤاد رضا بالمركز القومي للمسرح والموسيقى لمعاونته لها في الحصول على مسرحيات منها لم تكن متوافرة لديها .

بهاء جاهين

الليلة الكبيرة





بنات : قبة سيدنا الولي دول نوروها
محلا اليبارق والناس بيزوروها
قبة سيدنا الولي في الجو عاليه
محلا اليبارق لما دوروها

بانــــــــع : حمص حمص

تل ما ينقص

ع النار يرقص

يرقص يرقص .

ويقول :

اللي شاف حمص ولا كلش

حب وانلوع ولا طالش

فتــــــــاة : يسترك هات خبة بقرش

الجمــــــــيع : ها ها ها ها ها ها!

بانــــــــع : قريرة للعليل .. يابو العيال ميل .. خد لك سبع

فرارير

آخر: زماره شخيلة .. عصفورة باحيلة .. طراطير

ياواد طراطير

الجميع: طراطير طراطير طراطير

شخصا: بامسلمين يامؤمنين لله

ده كل مين يفعل جميل يلقاه

شخصا: بركة ولى له فى الشفاعة جاه

الله .. الله .. الله ..

المعلمين: الليلة الليلة السيرك تعالوا دى قرجة تساوى جنيه

قولوا هيه

بمناسبة هذا المولد يؤخذ برنامج سواريه

قولوا هيه

فى السيرك شجيع بهجم ع السبع ويركب دغرى

عليه

قولوا هيه

وبنات قمرات زى الشرابات حلوين مش عارف

ليه قولوا هيه

الجميع: الله حى .. الله حى

المنشد: شفت ف منام صاحب المقام ده أبيه

الجميع: الله حى

المنشد: وبمامه حايمة عليه تسبح ربها

الجميع: الله حى

المنشد: ميّلت فوق يدّه وجيت أحبها

الجميع: الله حى

المنشد: صحنوى م التوم خنت بعضى وتنى جنى

الجميع: الله حى .. الله حى ..

لاعب البخت: فتح عينك .. تاكل ملبن

فينك فينك .. تاكل ملبن

أوع لجبيك .. لا العيب عينك

قرب جرب .. تاكل ملبن

نشن .. وسطن اينك

وسطن .. إضرب ..

البندقيّة: طاخ

اللاعب: يحميك يابنى تبقى غالبنى

قرب خد لك حنة ملبن

نداءات: طعميه . أراجوز . عجميه باللوز

الجميع: دى الليلة الكبيرة يا عمى والعالم كتيره

ماليين الشوادر يابا م الريف والبنادر

نول فلاحين .. ودول صعايده

دول م الكنال .. ودول رشايده

دى الليلة الكبيرة يا عمى والعالم كتيره

عجوز: إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى

مصوراتى: خذلك صورة سنة ف تسعة

العجوز: إسعى .. إسعى .. إسعى .. إسعى

قهوجى: باسى عجوره .. النار خسعه

فـلـاح : ناس من بلدنا هناك أهم

روح يابراهم انده لهم

« يتعانقون »

سلامات سلامات سلامات

سلامات ع البلديات

فـلـاح : دى الحضرة والذكر انجلي

ياالله بّنا نذكر ياوله

« داخل السيرك »

المـدرب : أنا شجيع السيمما

أبو شنب بريمه

أول ما أقول « عالى هب »

واصرخ لى صرخة

السبع ينكهرب

ويبقى قرخة

حالا بالاسأصارع

أسد إنما إيه .. متوحش

وح اخلى وجهه شوارع

تسقيفة ياناس مايصحش

أهه جه .. أهه جه

تسقيفة بأه

تسقيفة أمال

تشجيعة أمال

« باعة أطعمة »

بائـسـع : السمك مقلى

كل وبرق لى

صنف زى الفل

بائـسـع : استخار واختار

فشة أو معبار

ياالله سمى وكل

« زفة المطاهر »

تسـمـاء : يأم المطاهر

رشى الملح سبع مرات

فى مقامه الطاهر

خشى وقيدى سبع شمعات

أطفـال : يا عريس يا صغير

علقة نفوت ولا حد يموت

لايس ومغبر

وح تشرب مرقة كنتوت

« فى القهوة »

المعلـم : بالذمة ده سابع عيل

مزفوف من وقت قليل

القـهـوجـى : مولد شيللاه يامعلم

عقبال أولادك

المعلـم : كلم

نـداءات : واحد مضبوط

واتنين مصرى

القهوجـى : ع النار حاضر جاى لك دغرى
« يوزع التحيات على الزبائن منشدا »

مسا التماسى مسا التماسى

ياورد قاعد على الكراسى

نـداء : هات شاي يادقق

القهوجـى : عبنى وراسى

* يدخل الرئيس حنتيرة مغنى القهوة الصعيدى

الجميـع : سمعنا ياريس حنتيرة

للصبح معاك السهيرة

سمعنا ... سمعنا

المغنى : ياغزال ياغزال

ده العشق حلال

دوبنتى .. ذوب

خلتنى خيال

باشفتك فص فراولة

وأنا لا قوة ولا حوله

شقلبتلى عقلى علاولة

ياغزال .. ياغزال

يا رب يا عالم بالحال

تهدى حبيبى وبصبح عال

وأغنى وأرفع بالموال

وأقول ياغزال

المعلم : وقف ياريس حنتيرة

فيه ناس هنا قاعدة كثيرة

ولاحد قل هات تعميرة

ولا واحد شاي

اللى ح يطلب راح يقعد

واللى ما يطلبشى بيعد

زيـمون : ياللا بـنا نخرج بامسعد

شارع الترمای

« يخرجان »

الآخـر : أوعد يارب أوعد

أدى كمان قهوة

الأولـى : ياللا بـنا بامسعد

ندخل على سهوة

« فى القهوة الثانية »

الغازيـة : طار فى الهوا شاشى

وانت ما تدراشى

طرفه شاورلى عليك

حكم الهوا ماشى

هوا العصارى ياواد

على سطح دارى .. ياواد

خَدْنِي وِرْمَانِي عَلَيْكَ

وَلَا أَنْتِ دَارِي

أَهْيَن يَانَارِي .. أَهْيَن

مَنْكَ يَاجَارِي .. أَهْيَن

خَدْنِي وِرْمَانِي عَلَيْكَ

هَوَا الْعَصَارِي

صَاحِبِ الْقَهْوَةِ: الَّذِي حَ يَطْلُب رَاحَ يَقْعِدَ

وَالَّذِي مَا يَطْلُبُشِي يَبْعِدَ

الزَّبُونُ: يَالْأَبْنَا نَخْرُجْ بِأَمْسَعِدَ

شَارِعَ التَّرْمَايَ

، لَعِبَةُ زُقِ الطَّارَةِ ،

صَاحِبِ النَّعْبَةِ: وَرَيْنَا الْقَوَاهِ .. يَابْنِي أَنْتِ وَهَوَاهِ

مَيْنَ عِنْدَهُ مَرْوَه .. وَعَامَلْتَنِي فَتَوَهْ

يَقْدِرُ بِقِدَارَةِ عَلَيَّ زُقِ الطَّارَةِ

وَيَفْرُقُ بُمْبِيَّة؟

شَبَاب: وَسَّعَ .. وَسَّعَ .. وَسَّعَ .. وَسَّعَ .. وَسَّعَ ..

أَنَا أَزُقُ الطَّارَةَ وَأَضْرِبُ مَيْتَ بُمْبِيَّةٍ

دَنَا الْأُسْطَى عِمَارَةً مِنْ دَرْبِ شَكْمِيَّةٍ

صَيَّتَنِي مِنَ الْقَلْعَةِ لِمُؤَيَّةِ اللَّالَا

أَنَا وَأَخَذَ السَّمْعَةَ

الْجَمِيرُ: طَلِبْ يَا اللَّهُ تَعَالَى

الشَّبَاب: لَا يَا عَمَّ سَعِيدَةٍ .. دِي الْبَدَلَةِ جَدِيدَةٍ

الْجَمِيرُ: هَاهَا مَا سَعِيدَةٍ .. يَا بُوَ بَدَلَةِ جَدِيدَةٍ

السَّبْدَةُ: يَا وَلَادَ الْحَلَالِ

بَنْتِ تَابِيَّةَ طَوَّلَ كَدَهْ

رَجُلُهَا الشَّمَالِ

فِيهَا خُلْخَالُ زِي دَهْ

رَجُلُ: زَحْمَةُ يَا وَلَادَهْ

كَامَ عَيْلِ تَاهْ

بَائِسُ: فُرِّيَّةَ لِلْعَيْلِ

الْجَمِيرُ: دِي اللَّيْلَةُ الْكَبِيرَةُ يَا عَمِّي وَالْعَالَمُ كَثِيرَةُ

مَالِيَيْنِ الشَّوَادِرِ يَا بَا مَ الرِّيفِ وَالْبِنَادِرِ

السَّبْدَةُ: يَا وَلَادَ الْحَلَالِ ..

صوت صبح لما ينجح



" قنمتها فرقة المدارس لعرائس العصا والقفاز
في موسم ٦٣ - ١٩٦٤ وأخرجها صلاح السقا .



* المسرح خال تماما

* تتوسط المسرح دائرة من الورق مكتوب عليها اسم
المسرحية

.. صحصح ، بخط كبير ...

و، لما يتجج بخط صغير .

* تذاع أغنية عن صحصح ..

* الجمهور يردد كلمة : ياصحصح :

الاغنية : صحصح ياصحصح ياصحصح

ياورد مفتح ياصحصح

يالذيذ ومملح ياصحصح

يانبيه ومدرج ياصحصح

اطلع ع المسرح ياصحصح

اطلع من فضلك ياصحصح

ورينا عمايلك ياصحصح

عيب لما نحايك ياصحصح

عيب ده احنا زمايلك ... ياصحصح

اطلع امال خليك شغال

خلّى الأطفال كلها تفرح

اطلع ع المسرح ياصحصح

* صحصح ينطح الدائرة الورقية ويظهر أمام الجمهور ويتحدث اليه .

* أثناء كلام صحصح ، تظهر الأشياء التى ينكرها على التوالى .. سرير .. مكتب .. شياك .. سفره ..كرسيان كبيران .

صحصح

: شبيكو لبيكو صحصحكو بين اينيكو .. انا صحصح !.. وده بيتى .. هنا بانام .. وهنا باذاكر جنب الشباك .. وعندنا صالة يابنى .. كبيرة .. قاد كده ... فيها السفرة .. وفيها اودة الجلوس .. وهناك ده المطبخ .. ممنوع ألعب فيه .. ممنوع خالص .. خالص خالص .. ولا ألعب فيه .. ولا ألعب فى اودة بابا واماما .. أصلها دايما متساوية ..

* يظهر الأب ويجلس على كرسى ويقرأ فى الجريدة .. ثم الأم وتجلس تخط بعض الملابس .. والاثنان صامتان .
ودايما بيصيبوها .. ويقعدوا هنا .. أهم .. آدى بابا .. وآدى ماما ..

* صحصح يتسلل إلى الخارج

* الوالدان وحدهما على المسرح ومازالا صامتين ..

* صحصح يعود مرة أخرى متسللا ويوشوش الجمهور .

: « متسللا ، وانا بقى .. مضحك » فى الشارع .

: « هامسا ، على فكرة .. أنا ليا حكاية ... انتو مش

بتحبوا الحكايات ؟ .. أصل انا بقى ح اتشقلب ..

قصدى ح انقلب ، يقف على رأسه .. لأ .. لأ .. مش

ح انقلب ... اسمها ح اتعدل ، يعقل .. أصل انا كنت

فى الأول ، يتردد ... يعنى ...

* الأم تكلم نفسها .. فيهرب صحصح بسرعة .

: « لنفسها ، واذرى القرد .. هدومه ما تقعدش سليمة

أيدا .. لازم يجلبى بيها ممزوعة فى حاجة .. فى

أكرة باب .. فى شجرة .. قال ايه ، تقلده ، معلش

ياماما .. كنت مستعجل ياماما ..

* الأب يضع الجريدة التى يقرأ فيها على حجره .

: « لنفسه أيضا الواحد عينيه تعبت .. النظارة دى بقت قديمة .

: طب ما تغيرها ..

: مش وقته .

: الحمد لله انت اشتغلت كام ساعة زيادة .. ولك

متحوش دلوقت ..

...صحصح

...صحصح

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

الأم : الله يسامحك .
الآب : انتى طول الوقت معاه .. لو كنتى ربيتيه على
الله

* مناقشه متأرجحة بين الوالدين مبنية على عدم فهم الأم
لكلام الأب ..

الأم : مقاطعة « انا ماربيتوش ؟ .. ليه ؟ .. هو قليل
التربية ؟ .. لا ! .. كله إلا كده ... ده احنا ابننا أأدب
ولد فى كل البلد ..

الآب : أنا قصدى أقول ..

الأم : فى نفس التأثير « لأ يابوصحصح .. كله إلا كده ..
ده احنا ابننا أذوق ولد فى كل البلد .

الآب : محاولا تهدئتها ، ياستى أنا قصدى أقول ..

الأم : بلا توقف « لأ ياخويا .. كله إلا كده .. ده احنا ابننا
أرق ولد فى كل البلد .

* الأب يصرخ لى تسمح له الأم بإبداء رأيه ..

* الاثنان يعودان هادين جدا

الآب : يصرخ « يوه .. خلينى أتكلم ...

الأم : « كأن شينا لم يحدث ، ياخنى ؟ .. ماتنكلم
يابوصحصح .. اتفضل .

الآب : احنا كنا بنقول فى ايه ؟

الآب : « مقاطعة » لأ .. كله إلا الفلوس دى .. أنا حاجز
الفلوس دى عشان أجيب هدية لصحصح لما ينجح .

* إلى هنا الوالدان يتكلمان بهدوء

الأم : تعيش ياخويا وتحبب له .

* فترة صمت قصيرة ثم يبدأ الأب فى الشكوى من الولد .

* طريقة كلام الوالدين تبدأ فى العنف شينا فشيئا ...

الآب : ولو انه ولد متعب ..

الأم : مضبوط

الآب : أنا بصراحة مش مبسوط من عماليه ..

الأم : ما هو انت ياخويا اللي ...

الآب : « مقاطعة بغضب » انا اللي ايه بقى ؟

الأم : انت اللي معلمه العفرتة .

الآب : العفرتة ؟ .. الرياضة ومحبة الطبيعة والغيطان ..

اسمها عفرتة ؟

الأم : آمال اسمها ايه ؟ .. وتقطع الهدوم اسمه ايه ؟

الآب : لأ ياستى .. اللي انا معلمه شىء .. وده شىء

تانى .. ده مش منى .

الأم : يعنى منى انا ..

* إلى هنا تبلغ المناقشة أقصى عنف .

الآب : انتى اللي مدلعاه .. عشان كده مهرجل .. كله منك
انتى .

الأم

: فى صحصح .

* الأب والأم يتحنّان عن صحصح بحنان .. وصوتهما أشبه بالغناء ..

الأب

: آه .. فعلا .. هو صحصح شقى ومهرجل .. لكن الشهادة لله .. واد مؤنب .

الأم

: وشاطر فى المدرسة ..

* الوالدان يتمايلان معاً فى نشوة لذيذة وهما يصفان صحصح بالأوصاف الجميلة .

الأب

: ونبيه

الأم

: وظريف

الأب

: وشجاع

الأم

: وقَمُور

الأب

: وحبوب

الأم

: وننّوس

الأب

: وقطقط

الأم

: وككنكوت

* تدخل مرة من النافذة فتضرب الأب فى رأسه وتسقط نظارته .

* الوالدان ينهضان غاضبين

الأب

: و..... ايه ده ؟

الأم

: يامصبيتى ... النضارة انكسرت .

الوالدا

: « معا ، صحصح .. مفيش غيره

* تتقلب نغمة كل منهما عن الولد إلى العكس .. فتصبح

قصيرة وسريعة وأشبه بطلقات الرصاص .

* حركتهما تتغير .. تصبح انتفاضات .. واحد طالع وواحد نازل .

* الأم تتأدى صحصح من النافذة .

الأب

: قليل الأدب

الأم

: قليل الحيا

الأب

: الغبى

الأم

: الرزّيل

الأب

: انهيله

الأم

: « من النافذة ، انت يا ولد .

* الأب يبحث عن النظارة ..

الأب

: دى عمله يعملها ؟ .. هى النضارة راحت فين ؟
، يبحث ،

الأم

: اطلع بسرعة ، تعود من النافذة .

الأب

: وقعته سودة ..

الأم

: دلوقت يشوف .

الأب

: أنا ح اوريله .

الأم

: يستاهل قطع رقبته .

* الوالدان فى انتظار صحصح .. يهددان بالويل والثبور .

الأب

: أنا ح اكسر دماغه .

الأم

: ولد وحش .

* تسمع من الخارج دريكة هائلة .. الوالدان يفزعان

الأب

: ولد ... « دريكة » ايه ده كمان ؟

الأم

: يا ختى !!!

* يدخل صحصح مندفعاً .

* يلبس على نصفه الأعلى جردلاً مقلوباً .. والماء يتساقط

من كل جسمه وملابسه .

الأب

: اتفضلى ياستى ..

الأم

: « تشهق » ..

الأب

: بقى ده بنى آدم ؟

الأم

: ايه ده يا ولد ده ؟

* صحصح يتكلم من داخل الجردل

* الأب يضع أذنه على حائط الجردل من الخارج ليسمع ما

يقوله الولد .

* الوالدان يشدان صحصح من الجردل .. الأب يمسك

الجردل من ناحية .. والام رجلين صحصح

* الوالدان يشدان

صحصح

: « يهمهم من داخل الجردل »

الوالدان

: ايه بتقول ايه ؟

صحصح

: « يهمهم من داخل الجردل »

الوالدان

: يقول ايه ده ؟

الأب

: شدى الجردل ده .

الأم

: شد قصادى

الوالدان

: هيلاً هـ .. هوب ..

صحصح

: « يهمهم » من داخل الجردل »

الوالدان

: يقول ايه ؟ .. هيلاً .. هوب ..

* الجردل يذهب فى ناحية .. وصحصح فى ناحية .

* صحصح يخرج من الجردل وهو يتكلم .

صحصح

: « يخرج من الجردل وهو يتكلم » معلش .. غصين

عننى .. أصلنى كنتن مستعجل .. عايز آجى لكم

قوام .. نزلت فيه بدماغى ..

الأم تمسك صحصح بعنف وتبدأ فى تشفيفه

الام

: انت غرقان ميه .. تعال اما انشفك . تعال ..

الأب

: أعوذ بالله ! .. أعوذ بالله من ده ولد ..

صحصح

: معلش بابا .. معلش ياماما ..

الأب

: آهو قال معلش .. اتفضلى ياستى .

الام

: كل حاجة بابنى معلش .. انت عارف انت عملت

ايه ؟

صحصح

: وقعت فى الجردل

الام

: لأ .. قبل كده .

* الأب يجلس على كرسية بينما تقوم الأم بتشيف صحصح
وتغير ملابسه

: «مقاطعا» لأ.. سييك من الحكاية دى . احنا فى
الجرذل ازاي يمشى من غير مخ كده .. ويقع
فى الجرذل .. زى الـ ... التجرذل .
: أصل الدنيا ضلمة .. أصل احنا بالليل .

* الأب يقفز من على كرسية ويظل يروح ويجيء
بعصبية . وهو يؤنب صحصح .

: « صارخا » آه .. قلت لى بالليل !.. الحمد لله انك
اعترفت على نفسك بالهرجلة وقلة النظام .. كل
شئ له وقت .. اللعب له وقت . والشغل له
وقت .. البيت له وقت .. والشارع له وقت ..

: مضبوط
: ولوكنت فاهم كده .. ما كنتش تلعب فى الشارع
بالليل ..

: مضبوط
: لكن انت مش فاهم حاجة .. لسه ما كبرتش
: مضبوط
: لسه ما عقلتش
: مضبوط

* الأب يخرج

الأب

صحصح

الأب

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

صحصح

الأم

صحصح

الأم

الأب

الأم

الأب

الأم

: وانا قال كنت فاكرك بقيت راجل .. ونلوى أحبيب للـ
حاجة بتاعة رجالة كبار .. لكن انت ماتستاهلش .
* الأم تحمل صحصح إلى سريرته وتلقيه فيه .

: بالله .. اتخدم نام .. احنا الاثنين زعلانين منك .
: معلش .

: مفيش معلش .. نام
: حاضر .. تصبى على خير ياماما .
« صمت »

* الأم تطفىء النور

: « بعد تردد » وانت من أهله .. يالله نام ..

* الأم تخرج من غرفة صحصح إلى الصالة .
* الأب فى الصالة زعلان جدا .. ويدخن بعصبية ..

: الحمد لله النصارة ما انكمرتش كلها ...
لسه فيها عين واحدة سليمة . أدى اللي نابنا من
العيال .

: فداك
: « بعد برهة » هو نام ؟
: نام

« صمت »

* الأب يستمر فى التدخين بعصبية ثم يقف ساكنا للحظة .
* الأب ينظر إلى ناحية غرفة صحصح

الأب

: « بعد تفكير » انعمنى ؟ . والا نام من غير أكل ؟ ..

الأم

: واكل من شوية

الأب

: هاه ..

« صمت »

* الأب يتمشى قليلا بهدوء

الأب

: « نفسه » يكسر لى النضارة معلش .. إنما ييجى لى

مبهذل ولايس لى جردل . وغرفان ميه وحالته

تغم .. ده ياخذ التهاب رئوى بالشكل ده .

الأم

: بعد الشر .. انا نشفته كويس وغيبرت له

* الأب يقف فجأة وينظر إلى ناحية غرفة صحصح

الأب

: « بعد تفكير » أوعى يكون فيه شبك مفتوح والا

حاجة .

الأم

: مفيش

الأب

: متدفى كويس ؟

الأم

: أيوه

الأب

: تعالى نشوف

* الأم تحمل شمعة .. يذهبان إلى سرير صحصح .. الأب

يصلح الفطاء .. ويتأمل الولد قليلا .

* الأب يميل على صحصح ويقلبه وهو نائم . ثم تقلبه

الأم .

* يتحدثان بجانب السرير .

الأم

: أهه متغطى كويس .

الأب

: برضه طفل .. شوفى نايم ازاي .. زى الملاك

« يقلبه .. »

الأم

: ربنا بخليه .. ويطرح البركة فيه .. تقلبه .

الأب

: هو كويس .. مافيهوش عيب الا الهرجلة بين ..

عشان كده لازم أجيب له الهدية اللي فى بالى .

الأم

: بلاش هدية بقى .. هات لك نضارة بدال اللي

اتكسرت .. دى ضرورية .

الأب

: لأ .. بعدين .. هدية صحصح ضرورية أكثر

الأم

: هى ايه ؟

الأب

: ساعة ..

الأم

: ساعة ؟ .. مرة واحدة ؟

الأب

: تنفعه

الأم

: شكلها ايه ؟

الأب

: حلوة قوى .. ساعة يد

الأم

: الله ! .. يلبسها فى ايده ؟

الأب

: لما ينجح

* الأم تميل لتقبل صحصح

الأم

: انشاء الله ح ينجح

الأب

: بانن الله .

الأم

: يا حبيبى باصحصح .. ح نجيك ساعة .

الآب

: هس س س س اچسن یصحی

• يَنْقِيَانِ عَلَيْهِ نَذْرَةَ آخِرَةٍ

: هامة يا حبيبى ..

: شوفی، نایم ازای ؟ ..

: رى الملاك .

* بخرجان

* صحصح بقفز واقفا في سريرته كالشيطان .. ثم يتشقلب

* صحصح يتنطط في السرير

صحیح

: يا وعدى !! ساعة يد مرة واحدة ؟.. هيه !!

ياحلوللى ياحلوللى .. ح نجيلي ساعة !! هاهما ها ..

سمعت كل حاجة .. ساعة .. ساعة .. هيه ..

* صحصح بقفز بملابس النوم على أرض الغرفة ويأخذ في

الرقص والتنظيـط والتصفـيق ..

صحیح

۳ : یغنی : یا وعدی !

بابا ح يجيب لي ساعة يا سلمم ع البداعة

عقبال ما يجيب لي خاتم وسلسلة وولاعة

وابقى اكثر ولد

متعاقب في البلاد

یا وعدی !

* صحصح يتمشي في الغرفة بخلاء . وينظر في معصمه

كما لو كانت معه ساعة حقبقة ،

سحصح

٢ : یقنی

أليس ساعتى واتشمر

اشخط و انظر و اتأمر

بِجَوْلِي خَمْسَةَ سَنَةٍ

والواد ابوبسكة

ما اَقْبَلُ لَكُمْ مِنْهُمَا بِسْأَلِ

والأحسن وأجمل

والا حرام من حاقه له

ما إذا ما د في القطر كله

پاوعادی

* صحصح يتقلب

• صحصح یرقص بغنغ

• ثم يهدأ شئنا فشيئا

: بابا ح يحيى لى ساعة

ياسلمم مع البداعة

عقبال الخ

* يتمشي بهدوء

لَكِنْ اَسْمِعْ يَا صَاحِبِ

استننى لما تنجح

• يعنف •

* يجلس على السرير

انا كاتب كل كلمة مطبوط في الامتحان
* ينهض بعنف

والابله ادتنى نجمة وباستنى فخدى كمان
* يجلس مرة أخرى

ناجح مية فى المية ده انا صحصح العجيب
* يستند الى كوعه على السرير

والساعة جاية جاية ضرورى . عن قريب
يتأهب ..

* يستلقى على السرير
يا ساعتى يا حبيبتى بالله تعالى قوام

* يسحب عليه الغطاء
وان ماجينيش .. وغبتى
أشوفك فى المنام
، يتأهب ،

* يروح فى النوم
يا .. و ... ع .. دى .. ي

* الإضاءة تتغير فى المسرح وتخلق جوا من الحلم .. كل
شئ يختفى ويبقى السرير فقط ..

* السرير يتأرجح كالأرجوحة على نغمات الأغنية .. التى
تعزف بأسلوب حالم .

.. موسيقى حالمة ،

« الحلم »

* فى الظلام تظهر نسخة من جريدة الأهرام وهى تسيير
وحدها كأن يد البائع تلوح بها ..

* على رأس الجريدة عنوان ضخم : ، نجاح صحصح فى
الامتحان ،

صوت بائع

الصحف

: اقرأ الجرنال .. آخر الأنباء .. الخبر المهم .. نجاح
صحصح فى الامتحان

وفى صدر الجريدة صورة لصحصح على أربعة أعمدة وهو
يبتسم

* تختفى الجريدة

اقرأ الجرنال ..

. الصوت يبتعد ..

* السرير يتأرجح على الموسيقى الحالمة

* يدخل جهاز راديو واتواره تضئ وتطفئ باستمرار .

* تخرج من الراديو صفاقير اشارات مورش

* الراديو يختفى .

الراديو

: « مكمل نشره الأخبار » والحالة بوجه عام هادئة ..
ومن القاهرة ، اذاعت وكالات الأنباء ، أن الطفل
صحصح ، قد نجح فى الامتحان ، وكانت درجاته
كلها عالية ، وقد نقل سيادته إلى السنة التى

بعدها ... يتابع ،أما من برلين فقد صرحت الدوائر
المطلعة بأن .. الخ الخ ... الصوت يبتعد ..

* الميرير يتأرجح على الموسيقى

* يدخل جهاز التلفزيون

* الجهاز يذيع احتفالا علميا ..

* صحصح في التلفزيون يرتدى روبا لامعا محلى
بأشرايط .. يتجه إلى منصة عالية فيصافح يدا ممدودة
اليه .

* منات الأيدي تصفق .

صوت المعلق : الطفل صحصح .. شهادة الانتقال إلى السنة التي

نمها .. مع تقدير صح جدا .. « يتابع
الأسماء » الدكتور محمد احمد شهادة الدكتوراه
في العلوم الـ ... الخ الخ ..

« الصوت يبتعد »

* التلفزيون يستدير ويختفى .

* السرير يختفى .

* دقائق ساعة الجامعة .

* ترتفع دقائق قلب ..

* صحصح يظهر عانما في الفراغ .

* صحصح يتأرجح بلا سرير على نفس الأنغام الحاملة ...
هو يضع يده على صدره ..

* تظهر في الظلام ساعة صغيرة مضيئة بالفوسفور بجري
نحوها

* الساعة تهرب وتختفى

: قلبي .. قلبي يبدق بشكل . خايف يطرشق

انا ناجح .. ناجح .. ناجح ..

و الساعة جاياالى خلاص ..

أهه ! .. ياوعدى ! ..

تعاليلي ياختي تعاليلي ..

ياوعدى

الله ؟ .. الساعة راحت فين .. بالساعة .. بالساعة ..

- تعود الساعة إلى الظهور . أكبر قليلا .. وشكلها
مختلف .

* بجري نحوها .. فتهرب منه وتختفى

ياوعدى ! .. ساعة ثانية

ضُبط تعاللي انتي ..

ابه ياخونا ده ؟ .. لعبة المساكة ؟ ..

* الساعة تظهر وتختفى باستمرار وهي تكبر .. وشكلها
يتغير دائما .

* صحصح يطاردها بلا كلاله .

: في المطاردة «أنا أحب لعبة المساكة ...

باساعتني ياخولة .. ح امسكك ..

صحصح

صحصح

المسألة	: انت عايز ايه ؟ ..
...صح	: « مذهول » عايز ايه ؟ .. عايز كباية ميه ..
المسألة	ح يغمى عليا ..
المسألة	: اهدأ شوية .. كنت عايز ايه قبل دلوقت ..
و انت عمال تجرى وتزعى ..	
...صح	: « متفكرا » آه .. والله .. كنت عايز ساعة .
الساعة	: ليه ؟
...صح	: عشان نجحت فى الامتحان .
الساعة	: افهم السؤال كويس . ليه عايز يكون عندك ساعة ؟
	* صحصح يحرك يديه باستمرار مع كلمة عشان كما لو كان سيقول سببا ولكنه لايقول شيئا
	* الساعة تضربه بعقربها ضربة خفيفة
...صح	: « بحيرة » ليه ؟؟ .. عشان .. عشان ..
الساعة	عشان ..عشان..عشان ..
الساعة	: اتكلم ياوئد .. عشان ايه ؟
صحصح	: بس ماتضربيش
الساعة	: « ملاطفة » طب قول .. عشان ايه ؟
صحصح	: ع... ع... ع... عشان البسها ف ايدى
المساعة	: ليه ؟
صحصح	: اتعاقب بيها
الساعة	: يأخى اتكسف على دمك . هي الساعة للعبادة ؟

مهما كان شكلك .. ح امسكك ..	
أخص هربتى تانى ؟ .. دلوقت نيجى تانى . افقش !	
امسك ! .. بيبه ..	
ياوعدى ! .. امسكوها .. آه ياهرابة	
ماتستنى بقى .. خللىنى امسكك . أخص عليكى ..	
ماتبقفش بايخة ..	
* صحصح يظهر عليه الإعياء بالتدريج ويلهث	
* عند آخر اختفاء للساعة يقف ينظر إلى اتجاه اختفائها وهو يلهث	
كل دى ساعة ؟ .. ح امسكها برضه ..	
استنى .. والنبي تستنى .. « يلهث » مش قادر .	
أرجوكى .. خللىنى امسكك .. « يلهث »	
من فضلك « يلهث »	
غابت قوى المرة دى .. مشيت خالص ؟ « يلهث » .	
* بعد غياب طويل نسبيا تأتى الساعة ببطء من خلف صحصح وتقف خلفه .. وهى كبيرة جدا	
: « بهدوء » نعم ..	الساعة
* صحصح يلتفت فيصطدم بالساعة الضخمة ويسقط ثم يتنهض ويأمنها مشدوها .	
: « لنفسه » ياوعدى .. ايه ده كله ؟ ...	صحصح
: « تشخط » باقول لك نعم ..	الساعة
: « بغزع » أيوه .. أهلا وسهلا ..	صحصح

* صحصح يستدير للجمهور ويخاطبه .

صحيح : آمال ليه ؟ « للجمهور » ياتاس .. الساعة معمولة ليه بالذمة ؟ مثل للعياقة ؟ .. « للساعة » أهم .. فيه ناس كثير بيقلوا ايوه ..

* الساعة تستدير للجمهور وتخاطبه .

الساعة : لو كانت الساعات للعياقة .. ماكانش فيه لزوم يحطوا جواها مكن .. ولا يقسموا المينا بتاعتها من برة إلى اتناشر خانة كبيرة . وستين خانة صغيرة .. ولا كانوا يحطوا فيها عقربين .

ويعملوهم بيلفوا ويشاوروا .. ولا كانوا ..

* صحصح يتنطط ويرفع يده كأنه يريد أن يجيب في الفصل .

صحيح : ، مقاطعا ، خلاص .. خلاص .. عرفت ..
الساعة : ايه ؟

صحيح : عشان أبص فيها

* الساعة تهتز إلى اليمين واليسار مثل البندول وهي تقول .. لأ ..

الساعة : « تهتز » لأ ..

صحيح : عشان أحطها على ودني

الساعة : « تهتز » لأ ..

صحيح : عشان الناس تسألني الساعة كام .

الساعة

: « تهتز » لأ ..

صحيح

: طب عشان أقول للناس الساعة كام .

* يظهر السيرير طائرا في الفضاء وهو يتمرجح

الساعة

: « تهتز » لأ .. لأ .. لأ ..

صحيح

: « بيأس » طب عشان أملاها ..

* صحصح يجلس عليه فيقف السيرير ساكنا ..

الساعة

: « تهتز » لأ .. لأ .. لأ ..

صحيح

: « يتشاب » طب عشان أطبطها كل شوية

الساعة

: « تهتز » لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* صحصح يستند ثم يستلقي ثم يسحب الغطاء ثم يروح في النوم .

صحيح

: « نصف نائم » طب آمال ليه ب ... بقى ؟

الساعة

: « تهتز باستمرار » لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* الساعة تكف عن الاهتزاز .

* صحصح في نوم عميق .

* الساعة واجهتها تضوء وينبعث من داخلها موسيقى

وأزيز تروس وجنازير .

* عند رقم سبعة تنفتح فتحة .

* يخرج منها شعاع أصفر قوى .

* الشعاع يتسلط على وجه صحصح

* صحصح يتململ ويحاول الاستدارة

أهه ..الينطلون ؟ .. الينطلون ؟ .. أهه .
وشى ؟ .. أغسله .. أهه ..!!

ايه بقى ؟ .. فاضل ايه ؟ .. الجزمة
اليمين ؟ ..أهه .. الكتب ؟ .. أهم .. هم فين ؟ ..
أهم .. لأ مش أهم .. آمال فين ؟ .. أدى كتاب ..
أهه .. وأدى الثانى .. لأ .. ده مش الثانى .. دى
فردة الجزمة الثانية .. أهه بس .. خلاص .. ولا
متأخر ولا حاجة .. « يخرج »

* ينزل إلى الشارع

: « باستعجال »

أنا نزلت فى الشارع خلاص .. مشيت فى الشارع
خلاص .. أهه ..أهه .. خطوتين وابقى فى
المدرسة .. رجليا زى الفريزة .. « ينظر إلى رجليه »
الله ؟ .. ايه ده ؟ .. فين الشراب ؟ .. نسيت أليس
الشراب من ليختى .

* يعود إلى الغرفة

معلش .. أرجع البسه هوا .. طيران . مسافة
غمضة عين ..

* يجلس ليلبس الشراب

فين الشراب .. الشراب .. أهه .. وكمان أهه .
يالله .. أليس ياصحصح .

« للجمهور » أصعب حاجة فى الدنيا لبس الشرابي

* يتج فى لبس الشراب فيعرضه على الجمهور فى زهو
وفخار

لأ .. برضه لأ .. مش أصعب حاجة فى الدنيا ..
ليه ؟ .. عشان ولا فيه شمال ولا فيه يمين ...
آدينى لبسته مش باين حاجة .
إنما بقى الصعب صحيح هو الجزمة .. حاجة صعب
خالص .

* يأتى دور الجزمة فيضرب لكمة أمامها .

اليمين فى اليمين .. والا اليمين فى الشمال .. هذا
هو السؤال « مثل هاملت » على رأى اللى قال ..
ايه الجزمة دى ؟ .. أنا كنت لابسها قبل كده .
ازاى ؟ .. مش عارف ..
يتيجى صدق ..

* صحصح يشير إلى اليمين وإلى الشمال وبالعكس

: والا أنا دلوقت مستعجل أكثر ؟ .. عشان كده

مش قادر أعرف .. اليمين فى اليمين ..

والا اليمين فى الشمال .. الشمين فى اليمال ..

والا اليمال فى الـ ..

* مكان الساعة الثامنة يفتح ويخرج منه جرس المدرسة

وينقضى على رأس صحصح فيجرى حافيا نحو

المدرسة .

صحصح

صحصح

الجرس : تالالم .. يالله قوام .. تالالم .. يالله قوام ..
 صحصح : جرس المدرسة ؟ .. جه منين ؟ .. من الساعة ..
 بيه .. دى حكاية .
 الجرس : تالالم .. يالله قوام
 صحصح : حاضر .. حاضر ..
 * الجزمة تجرى وراء صحصح تناديه
 الجزمة : يا صحصح .. يا صحصح .. استنانى
 * كلما أراد أنتظارها يطارد الجرس بعنف
 الجرس : تالالم .. يالله قوام ..
 صحصح : جزمى .. نسيت ألبسها ..
 الجرس : تالالم .. يالله قوام ..
 صحصح : يعنى أروح المدرسة حافى ؟
 الجرس : تالالم .. يالله قوام .
 الجزمة : يا صحصح .. استنى قطعت قلبي من الجرى
 * الجزمة تدخل فى رجلين صحصح
 * وهو يجرى
 صحصح : مش قادر أقف .. الجرس مش عايز يسكت
 الجرس : تالالم .. يالله قوام
 الجزمة : معلش .. ح احصلك .. حصلتك . دخلت فى
 رجلينك .. أهه .. وأهه .. اربط انت بقى الرباط .
 * يحاول الاتحناء ليربط الرباط

.. صحصح : .. يجرى ، حاضر .
 الجزمة : الرباط يا صحصح
 .. صحصح : حاضر ، يتحنى ليربط الرباط ،
 * الجرس ينقض عليه ..
 الجرس : تالالم .. يالله قوام
 .. صحصح : يعنى ما اربطش الرباط ؟
 * صحصح يجرى برباطه المفكوك
 الجرس : تالالم .. يالله قوام .
 .. صحصح : « يتذمر » بيه .. بلاش ..
 * يصل إلى الفصل .. يدوس على الرباط .. يقع فوق الكرة
 الأرضية وهي تدور .. فيثور معها .
 * الجرس يدخل فى الساعة مرة أخرى
 الجرس : تالالم .. يالله قوام .
 صحصح : آى .. ، يقع ، دست على الرباط
 صوت المدرس : ده قانون الجاذبية الأرضية .. وكمان كلنا عارفين ان
 الأرض بتدور « يغنى »
 بتدور .. بتدور .. بتدور .. بتدور ..
 زى النحلة .. عمالة تدور
 والبنى آدم فوقها صغير ..
 قد النملة .. لكن مغرور ..
 أيام وشهور وسنين ودهور
 * الكرة الأرضية تسرع فى دورانها

عماله تدور وتدور ..
وعليها اقبال وحمير وغزال
وقرود وأسود ونمور ..
وقطط وكلاب وفراخ ودياب ..
وسمك عائم فى بحور ..

* الكرة الأرضية تسرع أكثر

بتدور .. بتدور .. بتدور .. بتدور .. والتبنى آدم
مغصوب مجبور .

عمال بيدور .. زعلان .. مسرور ..
غير لو وقتت .. ح يروح منطور ..

، انتهت الأغنية ،

* فجأة تقف مرة واحدة

* صحصح يقع من عليها دانخا .

: الدرس انتهى ..

المدرس

* صحصح نائم ولا يستطيع الوقوف

* يحس كأن احدا داس على رجله وهو نائم ..

* يقف ويمسك رجله ويتنطط

: أه مش عارف راسى من رجلىا .. فين راسى ؟ ..

أهه .. بتدور بتدور ! .. ، يضحك ، .. وفيين

رجلى ! .. ، يصرخ ، آى .. هى دى رجلى .. واحد

صحصح

داس عليها .. قمت عرفتها .. آى .. آى بييه ..
ورباط الجزمة مفكوك .. أربطه بقى ..دى أحسن
فرصة ..

* يتحنى ليربط رباط الجزمة ..

* يقف فجأة ويضع يديه على بطنه .

، يمسك بطنه ، آى .. بطنى .. ايه ده ؟ بييه .. أنا
نسيت فى البيت أعمل حاجة .. مهمة جدا .. حاجة
البنى آدم لازم يعملها كل يوم الصبح ..

* يظهر أمامه سهم مكتوب عليه ، إلى دورة المياه ، ..
فيجربى ..

* يفتح مكان الساعة التاسعة ويخرج منه عنق جمل ..
: اخرجوا كتب المحفوظات . هل أنتم جميعا
حافظون ؟ .. انه درس جميل .. درس الشعر
العربى القديم .. ولكن أين الولد صحصح ؟ .. إنه
دائم التأخر مع انه ولد نبيه .. ياصحصح ..
ياصحصح ..

الجمل

* صحصح يظهر فى استعجال كبير ينظر إلى قدميه .
يتحنى ليربط الرباط .. يسمع اسمه فينهض نون أن
يربطه . ويجربى نحو الفصل .

: حاضر .. جاى .. ، لنفسه ، أما أربط رباط الجزمة
بقى بالعمة
: ياصحصح ..

صحصح

الجمل

.. مسح : يعنى البنى آدم فى قلبه زميلك

كأنه ساعة جت له بالمجانى

ولما قلبه يدق قصده يفهمه

ان الحياة دى دقائق وثنائى

* الجمل يضع صحصح . ثم يدخل .

: حسنا .. انتهى الدرس ..

: .. لنفسه .. الحمد لله .. حصة المحفوظات

خلصت .. ريقى ناشف من كتر التسميع ..

أما أروح أشرب .

* صحصح عند الحوض

.. بقرق .. بيبه .. الحوض مسدود .. أنا عارف ايه

الأولاد دول اللى بيرموا حاجات فى الحوض

يسدوه ؟

مش يعرفوا ان فيه ناس غيرهم كمان عاوزين

يستعملوه ؟ حاجة وحشة قوى لأ .. حاجة

* يضع مركب ورقى فى الحوض

* ينفخ فى المركب فيمشى

كوبسة قوى . الواحد يعمل مركبة ورقى .. ويعومها

فيه .. يالله . اوعى المركبة البحرية .. باوعدى ..

شوف عايمة ازاي والقلع ده معمول عشان يمشى

المركبة .. الهوا يزقه .. تقوم المركبة نمشى ..

.. مسح

الجمل

.. مسح

* يدوس مرة ثانية على الرباط .

: « مفزوعا ، حاضر .. جاى . يقع . آى .. آى

.. لنفسه » دست على رباط الجزمة نانى ؟ ..

* الجمل يحمل صحصح بغمه وبهزه

: انهض ياولد .. لماذا تأخرت ؟ . أين كنت ؟

: كنت فى الـ ..

: لا يهمنى أين كنت .. ولكن هل تعرف البيت الذى

أوله :

دقات قلب المرء ..

* الجمل يطوح صحصح من هنا إلى هنا .

: « بفرح ، أيوه ..

دقات قلب المرء قائلة له : إن الحياة دقائق وثنائى

: « متعجبا ، عجباً .. إنى أتعجب .. كيف أن ولدا مثلك

يعرف هذا البيت ..

: أيوه أعرفه

: إذن كرره ..

: « يكرر البيت »

: مرة أخرى

: « يكرر البيت »

: وهل تعرف معناه ؟

: أيوه

: إذن اشرحه .

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

صحصح

الجمل

كدهه .. ينفخ ، كدهه . وتروح بعيد .. بعيد ..
تسافر .. فى البحر الكبير .

* يختفى صحصح والحوض والمركب .

* يظهر صحصح آخر فى هيئة بخار بفانلة مخططة وهو
يركب سفينة شراعية كبيرة ويصطاد سمكة كبيرة .

« بصوت حاتم » انا بخار .. ومسافر يابنى بلاد الله
لخلق الله .. والسما واسعة .. وزرقا خالص خالص
خالص .. والبحر غويط .. وكبير خالص خالص
خالص .. ومليان سمك .. سمك ملون .. أحمر
وأخضر وأصفر وأزرق .. وكل حاجة .. وسمك
كبير .. أنا باصطاد بالسنارة .. أجدع سمكة يابنى .
أروح رامى عليها بالسنارة .. والسنارة تروح
ماسكاها .. ولا يهمنى .. انشالله تكون طولها .. الف
سبعميت مليون تشليون ايه .

* من عند خانة الساعة العاشرة تنفتح فتحة ويخرج منها
أبو الهول

: كتب التاريخ .. كراسات التاريخ .. فى صحصح ؟؟
ياصحصح .. ياصحصح ..

* عند سماع نداء أبو الهول ..

تختفى السفينة الشراعية

وصحصح البخار معها ، إلى تحت ونسمع صوت بقللة

مياه كما لو كانت السفينة غرقت . ثم يظهر صحصح
العادى

: أبوه .. حاضرا جاى « لنفسه » الواحد سرح . صحصح

عننا تاريخ دلوقت .. ينظر إلى أسفل ، رباط

الجزمة أنت لسة لحد دلوقت مفكوك ياحضرة

رباط الجزمة ؟

* : ينحنى ،

: ياصحصح .. وبعدين فى الولد ده . دايم متأخر . ابو الهول

: « مفزوعا ، أفندم . » يقع « آى .. ثالث مرة .. دست
صحصح

ع الرباط .

* « عقرب الساعة الكبير يمسك صحصح من ملاهيه ويرفعه

إلى أعلا .. إلى مكان أبو الهول ليتحدث معه .

: ياصحصح يا ابنى .. انت ولد كويس .. إنما أنا ابو الهول

زعلان منك برضه .. تعال .. اطلع لى .. دى

حصّة التاريخ .. يعنى حصّة الزمن .. تعرف يعنى

إيه الزمن ؟ .. أنا أعرف .. يعنى إيه الزمن ..

الزمن مش واقف .. الزمن بيدور ياصحصح ..

بيدور .. بيدور .

* يدخل أبو الهول ويأخذ عقرب الساعة فى الدوران

وصحصح معلق فيه حتى تصبح الساعة الثالثة فيضعه

على الأرض .

أبو الهول

* يخرج من مكان الساعة الثالثة وجه عم جمعة البواب الصعيدي ويودع صحصح لكي يعود إلى المنزل .

عم جمعة : خلاص كل الدروسات .. الحمد لله . مع السلامة ..

مانقطعوش عنا الجوابات . مع السلامة ياسى صحصح أفندى .. روح داركم عاد ..

* ولكن من مكان الساعة الواحدة يخرج وجه زهرة حنك السبع .

حنك السبع : لأ ياعم جمعة . الولد ده متدّنب ساعة بعد الحصص .

: واه .. معلش سماح التوبة يا أستاذ حنك السبع

حنك السبع : مفيش فائدة . ده دخل حصة النبات متأخر دقيقة .. لصحصح ، .. بالله .. وشك فى الحيط باولد ..

* صحصح يضع وجهه فى الحائط

* ثم يحاول أن يستمع

* يدخل حنك السبع

صحصح : حاضر .. يلتفت . معلش ..

حنك السبع : مفيش معلش ...

ياالله وشك فى الحيط .

صحصح : حاضر

* البواب يويخ صحصح

* البواب يدخل

عم جمعة

: نسأهل !.. اللي ما يدخلش الحصة فى الميعاد .. على شان إيه يخرج من المدرسة فى الميعاد يالله .. وشك فى الحيط .. لطع ... يدخل ،

* صحصح وحده ..

* تأتى فراشة ملونة ونحوم حوله .. يحاول أن يقوم ليلعب معها .. ولكن الفتحة عند الساعة الواحدة تفتح ويخرج منها حنك السبع ويرجره . ويدخل .

حنك السبع

: .. مزجرا . هاد !

صحصح

: .. مذعورا ، لأ .. أبدا .. مفيش ..

* الفراشة تدور حول صحصح وتغنى كأنها تريد أن تغيظه : تغنى ،

الفراشة

أنا فراشة .. خرة وطيقة

فى الجو بالعب .. ألعاب جريئة

أكمّن الواجب .. اللي عليا

بالتانية عملته .. وبالذقيقة

* صحصح يفتاظ

* يحاول أن يقوم إليها ولكن حنك السبع يخرج إليه مرة بعد مرة ويعيده معاقبا كما كان .

...

انا كنت بيضة . وكان لازم افقس

فى معادى بالضبط رحت فاقسة
صبحت دودة لازم تشرنق
الساعة خمسة ونص إلا خمسة
دخلت شرنقتى فى الميعاد
وخرجت بالضبط فى الميعاد
وبقيت فراشة .. حرة وظليقة
فى الجو بالعنب .. ألعاب جزيئة
واكمن الواجب اللى عليا ..
بالثانية عملته .. وبالديقسة

* صحصح يكاد بجن .. ويضرب الحائط بقبضته

: أىه يعنى ؟ .. بنغيطينى .. بس بغي .. بس .. بس ..
بس

: مستمرة ، الفراشة

* صحصح يتنهار إلى جوار الحائط ويبيكى

: بس .. ببيكى ، مش قادر استحمل ..

صحصح

* من مكان الساعة الرابعة .. تنفتح فتحة وتخرج منها
الشوكة ...

وتذهب إلى صحصح .

* الشوكة تتصرف وتتحدث كما لو كانت خاتمة بلدية
متوسطة السن

* الشوكة تطيط على صحصح

الشوكة

: يالله ياسى صحصح .. الأكل برد .. الله ؟ ..
انت بتعيط ؟ ..

صحصح

: انتى مين ؟

الشوكة

: اسم الله على عينيك خدامتك الشوكة اللى بتاكل
بيها .. قوم يالله .. ميعاد الأكل فات .. انت دوختنى
على ما جيت لك ..

صحصح

: جيتى منين ؟ ..

الشوكة

: من خانة الأربعة والسلام .. كنت جايالك من خانة
الثلاثة .. لما كان معاد الأكل المظبوط .. البواب
مارضيش يفوتنى .. يقول إنك انت اسم الله على
مقامك .. قال ..

* صحصح ينهض بحلق

: ، بيقظ « متذنب ياسنى .. متذنب .. ببيكى »

صحصح

: يانصرى ؟ .. بتعيط ؟ ماتعيطشى ..

الشوكة

: عايز اللعب .. زى الفراشة دى .. اشمعنى هى
« ينادى » يا أستاذ حنك السبع !!

صحصح

* حنك السبع يخرج ويصرح له بالانصراف .

: خلاص .. روح بينكم .. وتانى مرة ماتتأخرش

حنك السبع

: يالله يا حبيبى بقى ع البيت .

الشوكة

* الفراشة تعاكس صحصح

: « تحوم وتغنى »

الفراشة

* صحصح فى منتهى الغيظ

صحصح : وانا كمان عاوز اللعب .. ح اللعب .. هه .. هه ..

* يجرى من الشوكة هنا وهناك .

الشوكة : ويمين النبي لأكون قابلة للست . أمشى قدامى ع البيت بلا لكاعة .

صحصح : طيب اللعب بس شوية هنا .

الشوكة : لأ .. بالله .

صحصح : طيب أفرج على الشجرة دى ..

الشوكة : لأ .. بالله أمشى قدامى

صحصح : طيب أسلم على واحد صاحبى .

الشوكة : انشالله تبقى تسلم « تزغده » بالله

* صحصح يتظاهر بأنه يريد أن يربط رباط الجزمة

ولكنه يهرب من الشوكة .

صحصح : طيب .. بخبث « أربط رباط الجزمة ..

الشوكة : « باستسلام » اتفضل .. اربطه ..

* يحاول أن يقلد الفراشة ولكنه يسقط .

صحصح : « يجرى ، هيه .. وضحكت عليكى .. يغنى ،

انا فراشة .. حرة وطيقة .. بقع ، أى .. ولا

فراشة ولا حاجة .. برضه دست ع الرباط .

* الشوكة تنفزه نفرة شديدة وترفع جسمه إلى أعلا

* يمثل لأمرها .

الشوكة : انت الظاهر ماينفعش معاك الذوق .. قوم !

أنا عارفه اللكاعة دى جاييها منين ؟ .. أبوله

وأمك كويسين .. أمشى .

صحصح : حاضر

* الشوكة تفرس أصابعها فى ظهره .

الشوكة : ارفع ايديك

* صحصح يرفع ايديه ويمشى مثل المقيوض عليه .

صحصح : حاضر ..

الشوكة : أمشى على طول

صحصح : حاضر ..

* تشعر أنه دخل البيت وصعد السلالم وجلس على

السفرة .

الشوكة : ادخل البيت

صحصح : حاضر ..

الشوكة : اطلع السلالم

صحصح : حاضر ..

الشوكة : اقعد ع السفرة

صحصح : حاضر

الشوكة : كل

صحصح : الأكل بارد

الشوكة : بارد بارد

صحصح : سخنيه

الشوكة : لأ ..

الكراسة : أنا .. الواجب !؟
صحصح : الواجب ؟
الكراسة : اعملنى
* الكراسية تطارد صحصح من طرف السفرة إلى الطرف الآخر .
صحصح : « بذعر ، طوب لما أكل
الكراسة : مش وقته
صحصح : جعان
الكراسة : مالناش دعوة . ابتدى واجب الحساب .
* كلما مد صحصح يده إلى انطعام تضربه الكراسية على يده .
صحصح : يعنى ما آكلش ؟ ..
* الشوكة تستدير وتضحك منه .. ثم تتصرف ..
الشوكة : « تتدخل ، وانت زعلان ليه ؟ مش الأكل بارد ومش عاجبك ، تضحك ،
صحصح : بارد بارد .. بس أكل .. جعان ياناس ..
الكراسة : فرقه .. ابتدى
* تخرج من الكراسية علامات الحساب . الجمع والطرح والقسمة والضرب ..
* تدور حول صحصح وهي تغنى
العلامات : « تغنى ،

صحصح : يعنى آكله وهو بارد ؟
الشوكة : مادام مايتكلش فى الميعاد . طبعا تاكله وهو بارد
صحصح : معلش بقى ..
الشوكة : أنا مش ح ارد عليك
صحصح : يعنى أكل .
* الشوكة تعطيه ظهرها .
الشوكة : « لا ترد ،
صحصح : أن جعان ، لنفسه ، أمرى لله .. أما أكل بقى هه .
* صحصح يبدأ فى الإمساك بلقمة من الأكل .
* فجأة ينفث مكان الساعة الخامسة من الساعة
* تخرج منه كراسية الواجب .
الكراسة : بس !
صحصح : إيه ؟
الكراسة : بطل أكل
صحصح : ليه ؟
* الكراسية تقترب من صحصح شيئا فشيئا .
الكراسة : مش معاده
صحصح : أمال معاد إيه ؟
الكراسة : معادى أنا
* صحصح يحاول الابتعاد بالطبق عن هجوم الكراسية .
صحصح : انت ؟
* الكراسية تقترب بلا توقف .

أحنا علامات الحساب
في الكراسة وفي الكتاب
نضرب نقسم نطرح
ونقوى زى الألعاب

* العلامات تحمل السفرة من أمامه وتحضر له المكتب
: معلنش والنبي .. أكل لقمتين .. طب لقمة واحدة .
طب نص لقمة ..
: تغنى ،

صحصح
العلامات

شيل السفرة .. حط المكتب
اجمع اطرح .. أقسم اضرب
كام فى كام .. يطلع كام
احسب واكتب بالأرقام
* علامة الجمع تحضر أربع برتقالات . ثم أربع برتقالات .

علامة الجمع : عندك أربع برتقالات
وكمان أربع برتقالات
* علامة الطرح تطرح منها ثلاثة .

علامة الطرح : كلت ثلاثة
الجمع : يفضل كام ؟

* المسألة تظل معروضة أمام صحصح وهو لا يريد أن
يحلها ..

صحصح : أنا كلت ثلاثة ؟ .. يا اخوانا ؟

هو انتم سبتوني .. انتهى
: مش قایل لأ .. يفضل كام
: وأنا مالي ..
: لأ يالله قوام

الجمع : عندك أربع برتقالات
وكمان أربع برتقالات
: كلت ثلاثة ..
الطرح : يفضل كام ؟

الجمع : يفضل كام ؟
الجمع : يفضل خمسة .. ياناس ده حرام
* العلامات تدور حول صحصح .

الجمع : شاطر شاطر شاطر شاطر باصحصح وثناؤنا العاطر
* صحصح يحاول أن يأكل يأكل برتقالة من البرتقالات
الثماني

الجمع : طب أكل واحدة
* العلامات تمتعه وتدور حوله .. وتركه .
الجمع : شيل ايدك احسن تاكل ضرب مساطر
، يدورون حوله ،

أحنا علامات الحساب الخ ..

* صحصح يجد أمامه فجأة رجلا واقفا يرتدى معطفا
وجلبابا وطربوشا وكوفية

السلام عليكم .. ياسى صحصح أفندى

- جل

صحصح : وعليكم السلام .. أنت طلعت منين ؟

الرجل

: من كتاب الحساب

صحصح

: ومنين بقى فى كتاب الحساب ؟

الرجل

: من المسألة نمرة ثلاثة وعشرين

صحصح

: أهلا وسهلا

الرجل

: مش بيقول لك .. اشترى رجل .. ابصر ايه ..

مدرك ايه .. كذا كذا .. فما مكسبه ؟

صحصح

: أيوه

* الرجل يقترب من صحصح

* صحصح فى منتهى الدهشة

* الرجل يسحب كرسيه ويجلس

* الرجل يتصرف ويتكلم كما لو كان معلما كبيرا فى المذبح

أو فى سوق الفاكهة .

الرجل

: أهو محسوبك .. الراجل اللى اشترى فما مكسبه ؟

صحصح

: أهلا وسهلا

الرجل

: أهلا بك .. يالله بقى .. خلصنى .

صحصح

: أخلصك من ايه ؟

الرجل

: خلص لى شغلانتنى .. ، اجلس .. حاكم بقى

باسيدي الحكاية وما فيها .. ان انا عقبال أملكك اتقدم

لى عريس .

صحصح

: اتقدم لك انت ؟

الرجل

: يطلب بنتى .. صليت بنا ع النبى ؟

..صحصح

: اللهم صلى عليه

الرجل

: ولقيتهولك جدع كده كويس وابن حلال ..

قول ايه ؟

..صحصح

: ايه ؟

الرجل

: يعنى عجبنى ... يعتدل فى جلسته ..

فانا لما لقينه عجبنى .. قلت له ايه ؟

..صحصح

: ايه .

الرجل

: قلت له وجب .. قال لى تشكر يا عم الراجل اللى

اشترى فما ايه ؟ ..

..صحصح

: ايه ؟

الرجل

: فما مكسبه ؟ .. صليت بنا ع النبى ؟ ..

..صحصح

: اللهم صلى عليه ..

الرجل

: امتى بقى الفرح ؟ .. ده الجدع اللى بيقول .. قلت

له اسمع .. قال لى هيه .. قلت له أنا أصلى شارى

بضاعة كدة .. ويعتھا بحسبة كدة ومستنى مسألة

كدة .. لما نتحل .. أبقى ايه ؟

..صحصح

: ايه ؟

الرجل

: أبقى أجوز البنت .. واشترى ايه ؟

..صحصح

: ايه ..

الرجل

: تلفزيون ..

* صحصح يحاول الانسحاب بهدوء

صحصح

: يرتفع صوت برنامج ماما سميحة في التلفزيون ..
التلفزيون .. ماما سميحة ..

الرجل

: واخذ لى بالك .. ياسى صحصح أفندى

صحصح

: يحاول الانسحاب .. ماما سميحة .. عن إبتك .. دى
جنة الأطفال فى التلفزيون

الرجل

: عليك نور .. أجيب تلفزيون .. ونلاجة كمان بس لما
المسألة تتحل وربنا يسهل ، ينزعج ، على فين
ياسيدنا ؟

* الرجل يستوقفه بشدة

صحصح

: بمسكنة ، ماما سميحة ..

الرجل

: الله ؟ .. ما تسترجل كده وتكلمنى زى ما بالكلمك ..
باقول لك أنا مستعجل على المسألة ..

* الرجل يمستك صحصح من ملاييه ..

صحصح

: مسألة إيه ؟

الرجل

: انت ح تستعبط ؟ .. نمره ثلاثة وعشرين ؟ ..

صحصح

: طب بعد ما اتفرج .

* يعلقه على عقرب الساعة الكبير .

الرجل

: هو أنا لعبة ياواد فى ايديك ؟ .. شغلاننى الأول ..

الواجب بناعك الأول .. يعلقه على عقرب

الساعة .. اتزرع هنا .. أنا ما ابقاش الراجل اللى

اشتري فمأ مكسبه .. إن ما كنتش أخليك تشغل زى

الإيه ؟

.. نسج

: ، بخوف ، الإيه ؟

* عقرب الساعة يظل يدور ويدور وصحصح معلق عليه

.. من

: البابور ! .. آه .. اشتغل .. اشتغل .. اشتغل ..

* يغت صوته ،

* عند الساعة التاسعة يضع العقرب صحصح .

* من خانة التسعة تخرج صينية عليها زجاجة لبن .

يشرب منها بسرور .

* صحصح يتذكر اللعب فجأة

* يخطف كرتة ويجرى للشارع

* تسمع دربكة هائلة ..

صحصح

: يا قوة الله .. ده انا ح اموت م الجوع .. ياسلام ..

العشا أهه .. الله ؟ .. اللبن ، يشرب ، .. يتذكر

فجأة ، .. لكن اللعب اللعب .. لازم ألعب .. أنا

مالعبش النهاردة خالص .. ده يوم ايه ده ؟ .. كل

ما أعوز ألعب .. ما ألعبش .. لازم ألعب .. فين

الكورة .. أهه .. ع الشارع طوالى .. لازم ألعب ..

أنا لازم ألعب .. أنا مالى .. أنا لازم ألعب ..

* يدخل صحصح وهو يلبس الجردل على نصفه الأعلى

والماء يسيل من كل جسمه وملابسه .

* يظل يمشى حتى يصطدم بالساعة .

ساعة

: ، تشهى ، إيه ده ياولد ؟

صحصح

: يهمهم من داخل الجردل

الساعة

: يقول ايه ؟

صحصح

: يهمهم من داخل الجردل

* الساعة تمسك الجردل

* صحصح يشد نفسه

الساعة

: شد نفسك

صحصح

: يهمهم

الساعة

: يقول ايه ده ؟

صحصح

: خارجا من الجردل .. باقول متأسف ..

معلش .. غصبن عنى . أصل الدنيا كانت ضلمة ..

دست على رباط الجزمة .. نزلت فى الجردل

بدماغى .. معلش ..

: كل حاجة معلش .. معلش .. تعالى هنا اما

انشفك . تمسكه وتعصره فى الجردل ..

* الساعة تعصره فى الجردل وتنشفه بالمكوة .

صحصح

: اصل الوقت متأخر .. والدنيا ضلمة .. الساعة تسعة

بالليل

* تحمله إلى سريريه وتضعه فيه .

الساعة

: آه ..؟ بالليل !؟ .. قلت لى بالليل اعترفت على

نفسك بالهرجلة وقلة النظام ..

صحصح

: لنفسمه انا سمعت الكلام ده فىن قبل كده ؟

الساعة

: لو كنت فاهم إن كل شيء له وقت .. ماكنتش تلعب

فى الشارع بالليل .

صحصح

: أنا سمعت الكلام ده فىن قبل كده ؟

الساعة

: يالله اتخمد نام .. قال كانوا فاكرينك .. كبرت

وعقلت .. وانت ولا كبرت .. ولا عقلت .. ولا

تستحق حاجة ..

صحصح

: بخوف ، انتى مين ؟

* صحصح يتطلع من السرير إلى الساعة

* الساعة تتراجع إلى الخلف ببطم

: وانت مالك .

صحصح

: انتى الساعة اللى بابا اشتراها لى على النجاح ؟

: تهتّر .. لأ

صحصح

: ليه ؟ هو بابا ما اشترا ليش ساعة على النجاح ؟

* الساعة تهتّر وتقول لأ .. لأ

: تهتّر .. لأ

صحصح

: ليه ؟ .. هو انا ما نجحتش فى الامتحان ؟

: تهتّر ، فى الامتحان اللى أعرفه أنا .. لأ ..

صحصح

: ونتيجة الامتحان ما ظهرتش فى الجرنال

: تهتّر ، لأ ..

صحصح

: ولا فى الراديو

: تهتّر ، لأ ..

الساعة

* الساعة تبعد إلى أقصى مكان

* موسيقى حاملة ..

* الظلام دامس وصمت

: ولا فى الـ

: تهتّر، لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

* النور الصباحى يغمر المسرح

* الوالدان عند سرير صحصح

* يوقظانه

: صحيه ..

: صحيه انت ..

: نصحيه سوا

: صحصح .. ياصحصح ..صحصح

* الأب والأم يقبلان صحصح ويهنئانه

: مين ؟ ..بابا ؟ ..ماما ؟ .. صباح الخير

: صباح النور ياصحصححتى . مبروك .. نجحت

« تقبله »

: نجحت ؟

* الأب يعطى صحصح الساعة

: ومبروك .. جيت لك ساعة هدية « يقبله » ساعتى

: ساعة ؟ « يتناولها ».. الساعة ؟ .. ساعتى

: هيه ؟ .. ازاي الحال ؟..

* دقائق قلب صحصح ترتفع

صحصح

: ياسلام يابابا .. ياسلام ياماما .. مش قادر اوصف ..

الدنيا مش سايعانى .. وقلبي بيدق ..زيتها .. زى

الساعة .. بيدق ..بيدق ..

* صحصح يقف فى السرير ويتجه الى والديه ليسمعوا قلبه

: طيب حيلك شوية .. ماحدش جيت له ساعة الا انت ؟

: لأ صحصح يابابا .. مش فيه بيت شعر بيقول :

دقات قلب المرء قائلة له

: إن الحياة دقائق وثوانى .. أيوه ياسيدى

: اسم الله عليك ياروح قلبى .. « تقبله »

* الأب يجلس على الكرسي

* صحصح فى وسط الغرفة يمشى برزانة

: هيه .. قل لنا .. ح تعمل ايه بالساعة دى ؟

: دى مسئولية كبيرة قوى يابابا .. مش عياقة ..

ولا فنتزية .. دى ح اطبط بيها مواعيدى . بدل

الهرجلة وقلة النظام .

: ما شاء الله .

: أصل اللى ما يعملش كل حاجة فى وقتها .. ما

يلاقيش وقت يعمل أى حاجة .

: « ترغرد »

: لازم انظم بيها الأوقات .. الصحيان له وقت .

والنوم له وقت .. اللعب له وقت .. والشغل له

وقت .. حتى رباط الجزمة .. له وقت .

تكتك تكتك تصبح أيام تكتك تكتك تصبح أعوام
تكتك تكتك تصبح توارىخ بين الصوارىخ وبين الأهرام
وأدى الدنيا
كلها ماشية تكتك تكتك
قولوا معنا تحيا الدنيا
وتعيش يانظام
وليحيا التكتك تك تكتك



* الأب والأم يتجهان للانصراف .

الأم

: « تزغرد »

الأب

: ميروك يا حبيبى .. عقبال كل سنة ..

* صحصح يتتطط فرحانا

* يسمع من حوله موسيقى آلاف الساعات وهى تقترب منه

صحصح

: « للجمهور .. »

انا مش فاهم جralي ايه ؟ .. مش قلت لكم ؟ .. ح

اتقلب « يتشقلب » قصدى ح اتعدل « يعتدل » .. ايه

دول ؟ ..

يا وعدى !

* صحصح لا يصدق عينيه

* ساعات من جميع الأشكال تلتف حول صحصح .

* الجميع يرقصون .

الساعات

: « تغنى »

تك تك تك تك

احنا احنا الساعات بننظم الأوقات

كبيرنا وصغيرنا يعمل نفس الحاجات

اللى فوق الحيطان واللى فوسط الميدان

واللى فى إيد فلان أولسه فى الدكان

كلنا بنقول تكتك تكتك

تكتك ثانية تكتك ثانية ودقيقة نفوت بعد الثانية

الشاطر حسن

المنظر الأول



• قدمتها فرقة الماريونيت على مسرح القاهرة للعراس في موسم ٥٩ - ١٩٦٠ وأخرجتها المخرجة درزيانا تارسكوفا

يا هذا ربحنا بلذتنا بلذتنا
يا هذا ربحنا بلذتنا بلذتنا
يا هذا ربحنا بلذتنا بلذتنا
يا هذا ربحنا بلذتنا بلذتنا
يا هذا ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

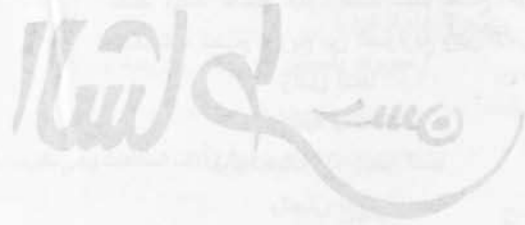
لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا

لبنات ربحنا بلذتنا بلذتنا



المنظر الأول

• منظر حوش بيت ريفي . كبير نوعا ما . باب المنزل على يسار المتفرج وباب الحوش الذي يخرج إلى الطريق على يمينه . وسور الحوش يستمر من خلف الجزء الظاهر من المنزل . ويوجد ممر بين السور وبين المنزل يظهر في الممر طرف مجموعة من عيش الطيور والدواجن ، يفتح الستار على وقت طلوع النهار . وهناك ديك يقف على سطح العيش ويصيح .

كو كو كو ... طلع النهار . ينظر إلى أسفل ثم يرفع رأسه قائلا ، حايا كلوكو ... جابو الفطار .. يقفز من مكانه ويختفي ليأكل .

• تسمع ضوضاء صادرة من الممر تمثل دجاجا يأكل ويُنقى إليه الحب



• يخرج مكمينو الرجل الآلى من بين العشش متراجعا بظهره حتى يصل إلى وسط الحوش وهو يقول :

مكمينو—و : كله باكل من سكات .. مش ضرورى دربكات .. وز بط فراخ حمام .. كله يسمع الكلام : النهاردة الجمعة والشاطر حسن لسه نايم . مفهوم ؟ انت يا عفريت هناك .. بس ! وانتى يا غولة كمان .. هس ! يعود إلى التراجع ، هس .. هس ..

• ينظر إلى ما حوله فى ارتياح ويقول وهو يتمتع

يوم جميل باين عليه .. نبتدى فى التمرينات .. واحد اثنين ثلاثة أربعة .. واحد اثنين ثلاثة أربعة ..

تن تنن تنن تنن تنن تنن تنن تنن
أنا اسمى مكمينو من عجائب الزمن
كل جسمى من المكن صنعة الشاطر حسن
ياسلام تسلم يمينه وأنا اسمى مكمينو
الشاطر حسن ده سيدى وأنا خدامه الحديدى
ياحوللى ياحوللى ياسلام عليه كلى
صاحى ومصصحح تمللى لما يحتاج شىء بقوللى
أجى من أول ندا واشتغل مفيش كدا
عندى قوة كركدن تن تنن تنن تنن
وأنا اسمى مكمينو من عجائب الزمن

• فى هذه الأثناء يكون الشاطر حسن قد ظهر من فتحة باب المنزل ووقف يستمع إلى مكمينو

الشاطر حسن : مكمينو
مكمينو—و : شاطر حسن ؟ صباح النور
الشاطر حسن : ازاي الصحة ؟ حديد ؟
مكمينو—و : يضحك ، ها ها ها . كويسة حديد دى ... الحمد لله !

الشاطر حسن : حظيت أكل للفراخ ؟ والحاجات اللى جوه كلها ؟
مكمينو—و : أيوه

الشاطر حسن : والسبع اللى أنا اصطدته فى الحدوته اللى قبل اللى فانت . حظيت له أكل ؟

مكمينو—و : أيوه يا أفندم
الشاطر حسن : وأبو رجل مسلوخة ؟

مكمينو—و : فطر
الشاطر حسن : وازاي رجله ؟

مكمينو—و : لسه مسلوخة بس بيتعالج
الشاطر حسن : والباقى ؟

مكمينو—و : العفريت الأحمر مزكوم
الشاطر حسن : آه ... العفريت الأحمر ! .. ياه ... ده أنا كنت ناسيه

خالص . انده له انده له نتفرج عليه !
مكمينو—و : حاضر .. يستدير ويتجه إلى الممر ،

الشاطر حسن : آه .. آهو جه

* يدخل مكمينو ومعه العفريت الأحمر .. العفريت
ينحنى ويسجد أمام الشاطر حسن

الشاطر حسن: لأأ .. ما فيش لزوم .. انت فاكرنى الملك سليمان
بتاعكم ؟ لأ قوم افق كويس .. قومه يا مكمينو !
* مكمينو يشده ليقف

مكمينو: افق كويس .. ما تخافش

* العفريت يقف بأدب أمام الشاطر حسن قريبا منه
الشاطر حسن: لأ ابعد شويه أحسن تعدينى زكام .. أيوه كده
كويس .. ما شاء الله ما شاء الله .. عظيم عظيم ..
* الشاطر حسن يتفرج على العفريت

مكمينو: ده يا شاطر حسن . من أحسن المساجين عندنا ..
مؤدب وهادى ومنكسر !

الشاطر حسن: يعنى كعفريت مش مشتاق للعفرته ؟
مكمينو: إلا مشتاق ؟ ودى عايضة كلام ؟ ما تنكشفش قول !

* العفريت يهز رأسه بالإيجاب
* مكمينو والشاطر حسن يتبادلان النظرات

الشاطر حسن: طيب ممكن تتعفرت شويه هنا فى الحوش . بس زى
ما أقول لك أنا

* العفريت ينحنى ويرفع يديه إلى رأسه شاكرا

الشاطر حسن: نبندى ! ... انتططط ! العفريت ينتطط ويرتفع فى
الهواء وينتفش وينزل

اطول ! العفريت يطول لفوق مثل بالونة طويلة ،
أقصر ! يقصر ،

اطول كمان ! يطول ،
كمان ! يطول كمان ،

أقصر بقى ! يقصر ،
كمان ! يقصر ،

بس بس لاتخلص ! يتوقف ،
طيب كويس .. ارجع بقى زى ما كنت ... العفريت

يرجع كما كان ،

مكمينو: مبسوط بقى يا عم ؟

* العفريت يهز رأسه شاكرا
الشاطر حسن: لسه شويه .. ارقص بقى .. رقصة عفاريتى ..
روك أند رول مثلا

* العفريت يقف ساكنا ويهز يديه حائرا
مكمينو: الظاهر يا شاطر حسن انه عاوز واحدة ست يرقص

معاها !!
* العفريت يؤيد كلام مكمينو بإشارات

الشاطر حسن: واحدة ست ؟ واحدة ست ؟ يفكر ، وجدتها !
مكمينو: مين ؟

الشاطر حسن: الغولة ! هاتها من القفص بتاعها !

* العفريت بمجرد سماع كلمة الغولة .. تركبه الرعشة
والخوف

ممكنينو: الغولة ؟ ليه بس ؟

الشاطر حسن: ايه ؟ فيه ايه ؟ جرى ايه ؟

* تهبط حداية على السور وتأخذ فى الصباح

الحداية : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أفر

فيه سر .. فيه سر .. الطير حا يفر

الشاطر حسن: بنقول إيه الحداية دى ؟

ممكنينو: هس ... ، تطير الحداية ، بنقول فيه سر فيه سر

ولا أقول ولا أفر .. وحاجات كده تانية آخرها

ار

الشاطر حسن: الحدايات كلامهم كثير .. اجرى بقى هات الغولة !

* العفريت تركبه الرعشة تانى

ممكنينو: أصل بقى فيه مشكلة بخصوص الغولة دى !

الشاطر حسن: مشكلة ايه ؟

ممكنينو: بقالها كام يوم مش راضية تاكل الخضار .. وبتعتدى

على زملاءها ... ما بلاش منها .. !

* العفريت يؤمن على كلام ممكنينو بهزات رأسه

الشاطر حسن: والله عال .. انا ما عنديش كلام من ده .. أنا قلت

الغولة حا ترقص روك أند رول مع العفريت الأحمر

يعنى الغولة حاترقص روك أند رول مع العفريت

الأحمر .

* العفريت يرتعش بعنف

الشاطر حسن: ممكنينو ! هات الغولة دى هنا !

ممكنينو: حاضر يا افتدم !

* يذهب ممكنينو ويترك الشاطر حسن مع العفريت الأحمر

الشاطر حسن: عفريت جبان .. خايف من الغولة ؟ على رأى

المثل ... « خيال مآته قال إيه مخيف ، وهو قلبه من

جوه ليف ! » « للجمهور ، على فكرة المثل ده أنا

قايله دلوقت حالا بس ! » للعفريت ، ثم انت خايف

منها قوى كده ليه ؟ هى يعنى كانت القنبلة الذرية ولا

الهيدير وجينية ؟

* تسمع ضوضاء قادمة من خارج المسرح . ممكنينو قادم

ومعه الغولة يسب ويلعن

الغولة : « من خارج المسرح ، أوعى كده .. ما تحطش ايدك

على .. ما تلمسنيش يا خنى !! أوعى ايدك دى

كده !!

ممكنينو: « خارج المسرح ، بس يا مجنونة انتى !

يدخلان ،

الغولة : مجنونة ؟ جاك جن لما يلخبطك يا حنة حديد خردة

يا صفيحة الجبنة يا مصدى !!

ممكنينو: سامع يا شاطر حسن ؟ سامع قلة الأدب بتاعتها ؟

الغولة : اسم الله عليك انت يا للى

الشاطر حسن: يقاطعها ، هس ! ولا كلمة ! تعالى هنا محرومة من

الأكل ٢٤ ساعة !

الغولـة : هو إيه ده !

الشاطر حسن : بس بلاش دوشة ! قلبتي دماغنا .. شوفي ممكنينو
حا يقول لك إيه .. واعلمي زى ما بيقول لك تمام !
« لممكنينو » أنا داخل استعد لفسحة يوم الجمعة ..
العفريت الأحمر عندك أهه والغولة أهه شوف أنت
بقي حكاية الروك آند رول دى !

* الشاطر حسن يدخل المنزل . العفريت يرتعش ويتراجع
طول الوقت إلى أن يلتصق بالحائط تماما . ثم يتسحب لكى
يهرب إلى العشش

مممكنينو : حيلك .. حيلك .. رايح فين ؟ .. استنى لما
ترقص .. !

* العفريت يقف .. ويقصر ويقصر إلى أن يكاد يختفى
* مممكنينو ينظر إلى الغولة وهي تولول على نفسها وإلى
العفريت وهو يحاول الهرب .. وينقل بصره بين الاثنين

مممكنينو : لنفسه ، مش حاقول لها ترقص .. مش معقول
حاتفهم .. ! طب أعمل إيه ؟ ... فكرة !!
للغولة ، يا غولة !

الغولـة : « تلتفت إليه ، عايز إيه يا غلبة المسامير !

مممكنينو : « مشيرا إلى العفريت الأحمر ، العفريت الأحمر ده ..
عمال يشتم فيكى من الصبح .. بسك عليه !
* الغولة تتنمر للعفريت الأحمر وتتدفع نحوه بعنف
وتهاجمه بوحشية بالغة وتمسك بتلابيبه .

* بمجرد ما تصل الغولة إلى العفريت الأحمر يبدأ إيقاع
رقصة الروك آند رول .

* مممكنينو يستقل طشطا مقلوبا فى الدق لحفظ التنبؤ
* مممكنينو يغنى أثناء المعركة بين الغولة والعفريت

مممكنينو : يا الله الروك وبالله الروك
اتشقلبوا يا ولاد بلا لذل
اترمغوا بهدلوا فى هدمكم
بعد ما كانت زى الفل
وأدى حلاوة الروك آند رول
لحن مغفرت لحن صاروخى
مخى دماغى عقلى نافوخى
دورى ياندنيا ولفى ودوخى
واتطريقى على راس الكل
وأدى حلاوة الروك آند رول

* العفريت يقصر ويقصر والمعركة مستمرة وفى لحظة
تستدير الغولة ... والعفريت غير موجود

مممكنينو : « لا يزال يغنى ، يالله الروك .. ويالله الرو .. الله !
أمال فين العفريت الأحمر ؟ .. فين زميلك فى
الرقص ؟ فين الكافالييه ؟

الغولـة : « ببساطة ، كلته !

مممكنينو : إيه ؟ وأقول للشاطر حسن إيه ؟ ده متيهولى

عهدة .. ناكلي العهدة ؟ .. وقعنك سودة
يا مفجوعة ! ، يهم بضربها ،

الغولسة : وإيه يعنى .. ده حتى طعمه وحش .. وحا يعمل لى
حموضة فى معدتى

* الشاطر حسن يخرج من الباب
* فى نفس الوقت

الحداية : فيه سر .. فيه سر .. ولا أقول ولا أقر ..
فيه سر .. فيه سر .. الطير حافى

* الغولة تنظر إلى الحداية وتضحك .. الحداية تنظر إلى
الغولة .. الحداية تهز رأسها .. الغولة تهز رأسها

الشاطر حسن : بتبصى لها قوى كده ليه ؟ عاوزة تاكلها هي كمان ؟
ممكينو : هش بقى .. احنا ناقصينك ، يهش الحداية ،

* الحداية لا تزال تهز رأسها للغولة والغولة تهز رأسها
للحداية ..

ممكينو : خارج يا شاطر حسن ؟
الشاطر حسن : أيوه !

الغولسة : تضحك ، هي هي هي هي هي هي هي !
* الحداية تطير

* موسيقى حزينة وعاطفية ومعها من خارج المسرح
صوت الحداية يقول فيه سر ،

ممكينو : هش بقى .. يلتفت إلى الحداية ليهشها ، الله ذى
طار

* الموسيقى الحزينة تستمر

الغولسة : تضحك ، هي هي هي هي هي هي هي !
* ممكينو يدفع الغولة إلى الداخل ويستدير داخلا إلى

الممر
* الموسيقى الحزينة مستمرة

الشاطر حسن : معلش يا ممكينو .. ما تزعلش على العفريت
الأحمر .. انت كنت بتحبه صحيح لكن على رأى

المثل .. الجبان جبان ، ولو حطوا عليه
دادابان .. يلتفت للجمهور ، برضه أنا اللي قایل

المثل ده
* ممكينو يتجه ببطء مع الغولة إلى الممر .. ويهز رأسه

بحزن والغولة تضحك
الشاطر حسن : أنا خارج بقى يا ممكينو .. خذ بالك كويس المرة

دى !
* ممكينو يهز رأسه بحزن ويستمر

* يظل الشاطر حسن ناظرا إليه حتى يختفى ويستدير
ليخرج من بوابة الحوش

* الموسيقى الحزينة تتحول إلى نقرات بسيطة تعبر عن
المشى أثناء خروجه فى أول الطريق .. ثم لا يلبث أن

ينبثق لحن مرح أخاذ يعبر عن جمال المناظر الطبيعية
التي يمر بها الشاطر حسن

الشاطر حسن : يغنى ،
حا جرى كانى فوق حصان

وحاطير كانى بأجندة

جميلة جدا الغيطان والفسحة فيها مفرحة

لو كنت رسام كنت جيت ومعيا شنطة فيها زيت

ورسمت كل غيط وبيت

لو كنت شاعر كنت أقول عن الجداول والحقول

قصيدة فيها ألف بيت

لو كنت ده أو كنت ده مش حا فرح أكثر من كده

ما فيش لزوم أقول ياريت

والنسمة بتفر بحنان والشمس حلوة مفتحة

جميلة جدا الغيطان والفسحة فيها مفرحة

حاجري كأني فوق حصان وخاطير كأني بأجنحة

* وتتابع المناظر الجميلة مع حركات تعبيرية من الشاطر

حسن وهو يجري ويقفز فرحا بالطبيعة

* ثم تأتي الحداية طائرة نحوه

الحداية : الحق يا شاطر حسن .. الحق يا شاطر حسن

الشاطر حسن : مين بينادي ؟ .. الحداية ؟

الحداية : ياللا بسرعة بسرعة ورايا

الشاطر حسن : ها ها ها .. إيه .. فيه سر ؟

الحداية : ولا فيه سر .. ولا فيه مر .. عند النيل طفل

بيغرق .. وأمه بتصرخ وتزعق .. يا لله بسرعة

قوام الحق !

الشاطر حسن : فين هو قوليلي قوام

الحداية : قدام قدام قدام

الشاطر حسن : أما حكاية !

الحداية : يا للا ورايا !

* تجرى الحداية طائرة والشاطر حسن يجرى من تحتها

على الأرض

الحداية : يا للا بسرعة بسرعة نط قناية واقرح ترعة

راس الواد أهى نازلة وطال عة يا حبيبي ياخويا يا ضنايا

يالله بسرعة بسرعة ورايا

* يصلان إلى مكان تبدو فيه الجنية مختبئة خلف بعض

الشجيرات والأعشاب الطويلة على شاطئ النيل

* الشاطر حسن يلتفت

الشاطر حسن : فين ؟ مش شايف حد بيغرق ؟

الحداية : قرب حبة وبص وحقق ... قرب قرب قرب

* يقترب الشاطر حسن من مكان الجنية . الجنية تمسك به

وتشدّه إلى أسفل .. يسقطان سويا ويختفيان . نسمع

فقط صوت سقوط جسم فى الماء

الحداية : طُـب !

طب ياخويا خلاص وقعتك

ريحنا من الغلبة بناعتك

أننا خدامة أمينة وفيّة

ستى الغولبة غالية على

من بعدها ما لقيتش القوت

علشان حنّة واد هلف هوت
جرجرتيه ووقعته فى خية
وأهو طب فى ايد الجنّة
نحت المية نحت المية ..
كان فيه سر كان فيه سر .. ودلوقت باقر
وتظل تدور فى المسرح وظلها الأسود يسود
الأرض وجسمها الأزرق الداكن يظلم السماء

المنظر الثانى

• تحت سطح الماء فى قاع النيل . قارب غارق فى
الصدر . وحوله الأعشاب المائية وبعض الأحجار .
الجو معتم قليلا بسبب الطمي . أشعة النور تنساب من
السطح الى القاع خضراء وزرقاء وبنفسجية . الأسماك
تروح وتجيء فى هدوء وصمت .
• تمر مجموعتان من الأسماك الصغيرة .. وسمكتان
كبيرتان من نوع البلطي .. ذكر وأنثى
ذكر البلطي : يا لله آمال يا بلطية - خلينا عايمين فى حالنا .. دى
الحته دى يقولوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ..
الجنية .. ابعدى من هنا .. احنا مالنا .
أنثى البلطي : يوه يا بلطى ما أنا عارفة .. يعنى حا يحصل ايه ؟
الجنية طلعت من شوية تخطف واحد وزمانها جايها
ونازله !
بلطى : يا نهار اسود .. عومى قدامى عومى .. وكمان
خاطفة واحد ؟! واحنا طيران من هنا !
بلطية : تزوغ منه ، والنبي .. خلينا ننفرج ! نستخبى !
ما حدش حاشوفنا

بلطى: اعقلى يا بلطية يا حبيبتي احنا أصحاب عيال !

بلطية: اخص عليك .. لو كنت بتحبينى خلينا نتفرج !

بلطى: باحبك والله باحبك .. بس ما أقدرش اتوجد فى مكان

زى ده .. وفيه حاجات كده

بلطية: تعدمنى يا بلطى .. بلبل .. تعدمنى

بلطى: ساكت ،

بلطية: تعدمنى عدم موت .. انشا لله تهفنى شبكة والا انشك

بسنارة إن ما رضيت !

بلطى: بعد الشر بعد الشر .. يا شيخه ما تفسريش ! هه ..

خلينا يا ستى !!

بلطية: يا حبيبى يا جوزى ، تقبله ، دسك خفيف ! ، تلتفت

حولها ، أهه مكان كويس نستخبى فيه .. ورا الحجر

ده .. لأ .. فى وسط الأعشاب دى .. لأ .. هنا ..

الذكر ينظر إلى أعلا ويختبئ فجأة وينادى زوجته ،

بلطى: فيه حاجة نازلة من فوق .. تعالى هنا .. بسرعة !!

يختبئان ،

• المكان خالى لبضع ثوانى .. ثم يهبط الشاطر حسن

مغمى عليه وأطرافه مسترخية .. يهبط ببطء فى

الماء .. وأخيرا يستقر على القاع وظهره مرفوع على

حافة القارب

• يظهر رأس البلطية وتنتظر نحوه من مخبئها ثم تختفى

بسرعة

• الجنية تسبح نحو القاع برشاقة . تدور حول الشاطر

حسن وفوق رأسه تنزل وتقف على ذيلها . تضع

يسراها فى وسطها وتشير إليه بيدها

الجنية: ، بلهجة السحر ،

عام من عام ألفين عام

ألف قيام وألف منام

بحق الرنجة وكل سفينة

والسمك المرعب أبو سنجة

نام نام نام

سحرى عليك حيطان حوالتك

ما تعرف راسك من رجالتك

كلامى قيود حاغيب وحاعود

تكون مربوط هنا وموجود

نام نام نام

• تقول الجنية هذا وتنتظر إليه قليلا متأملة .. ثم تسبح

إلى أعلا وهى لا تزال تردد ، نام نام نام ،

• ترفع البلطية رأسها بحذر .. تنصت قليلا .. ثم تعوم

نحو الشاطر حسن وتنتظر فى وجهه

بلطية: هو ده بقى اللي خطفته ؟ .. ما شاء الله ، تنادى

زوجها ، بلطى .. بلطى ؟ بلطى !!

بلطى: ، من مخبئه ، إيه عايزة إيه من بلطى ؟

بلطية: تعال والنبي اتفرج

بلطى: « من مخبئه ، مش عايز اتفرج ولا أتهبب .. الواحد دمه نشف .. »

بلطية: لأ بس تعال !

بلطى: يوووووه !! آدبنى جيت ، يخرج ويسيح إلى الشاطر حسن وينظر فى وجهه ، يا خبر !!! ده الشاطر حسن !!

بلطية: انت تعرفه ؟

بلطى: من زمان .. من قبل ما اتجوز ..

بلطية: يا نضرى .. ده مغمى عليه .. نعمل إيه ؟

بلطى: نرش على وشه شوية ميه !!

بلطية: بحزن ، كويسة !

بلطى: الله .. آمال نعمل إيه ؟

بلطية: ده مسحور .. لازم نفك السحر عنه .. بس بسرعة بقى قبل ما الجنية ترجع !

بلطى: طيب .. فكى السحر .. تعرفى ؟

بلطية: لأ ما أعرفش .. انت تعرف ؟

بلطى: ما أعرفش .. لكن أحاول !

بلطية: طيب يالله !

بلطى: يرجع للوراء قليلا ، احم احم .. بس لازم مفك علشان نفك السحر عنه

بلطية: بايخة !

* الشاطر حسن يهتز وهو نائم فى ضحك مكتوم

بلطية: الله ماله بيعمل كده ؟ .. ده بيضحك وهو نايم

بلطى: طبعاً .. واد شربات .. حتى ياولاده وهو كده ..

بيضحك على النكت اللى باقولها .. مش زيك ما تضحكيش على النكتة وانتى صاحبة إلا لما نفهمها لك ميت مرة !

بلطية: نكتة إيه انت كمان ؟ .. هو السمك بينكت ؟

* الشاطر حسن يرفع رأسه ويتكلم

الشاطر حسن: آهى دى كمان نكتة !

بلطية وبلطى : الله ده صحى !!

بلطى: أمال مين فك السحر عنه ؟

بلطية: أنا

بلطى: لا أنا

بلطية: باقولك أنا .. يا خى !!

الشاطر حسن: ششششش .. ولا انت ولا هى .. أنا ما كنتش مسحور وما كنتش نايم !

بلطى وبلطية: إزاي

بلطى: هى الجنية مش كانت عمالة تسحر فيك وبتقول .. بتقول إيه يا مدام ؟

الشاطر حسن: تقول اللى تقوله .. بس أنا ما اتأثرتش .. قال على رأى المثل « اللى بيقر بقر .. واللى بيسمع هو حر » أنا اللى قايل ده

* ينظر إلى الجمهور ويشير إلى نفسه إنه قائل المثل

بلطية: بقى انت ما كنتش نايم ولا مغمى عليك خالص ؟

الشاطر حسن: خالص .. بالأماره حضرته قال إنه يعرفنى من قبل ما يتجوز !

بلطية: إلا أعرفك ؟ طبعاً .. وهو أنت حد يتوه عنك ؟ .. وانت كمان تعرفنى .. حقق فى كده ؟ .. أنا مين ؟

الشاطر حسن: ينظر إليه بإمعان ، بص يمين .. بص شمال . كمان بورفيل أكثر .. أنا شفت الشكل ده فين ؟ . فين فين فين ؟ . فى جنبية الأسماك ؟

بلطية: بذعر ، بعد الشر بعد الشر ؟ إيه الكلام ده يا شاطر حسن !

الشاطر حسن: فى كتاب علم الأحياء ؟!

بلطية: فين ؟

الشاطر حسن: فى كتاب علم الأحياء تحت عنوان السمك البلطى من الأسماك المصرية ويعيش فى النيل والمجارى المائية .. الخ الخ الخ

بلطية: اسم الله عليك .. أنا فعلاً اسمى بلطى .. بس ما كنتش أعرف أنهم كتبوا عنى فى كتاب ، يلتفت إلى زوجته ، تبقى نشترى الكتاب ده علشان الولاد يتذكرونى بعد عمرن طويل ، للشاطر حسن ، هو اسمه إيه الكتاب ده ؟

الشاطر حسن: علم الأحياء !

بلطية: علم .. الأحياء ! علم .. الأحياء ! خلاص حفظته !

الشاطر حسن: هيه ما قتلش احنا اتقابلنا فين ؟

بلطية: بقى ياسيدى الحكاية وما فيها إن انت مرة اصطدتنى !

الشاطر حسن: أنا اصطدت حضرتك ؟

بلطية: أيوه يا افندم .. وانا صغير

الشاطر حسن: ازاي

بلطية: بالبرطمان ! حضرتك جبت برطمان وحطيت على فتحته حته قماشة مخرومة ودهنته دقيق .. وحطيته فى الميه ..

الشاطر حسن: وبعدين ؟

بلطية: وبعدين أنا يعنى .. دخلت فى البرطمان ..

الشاطر حسن: وبعدين ؟

بلطية: بالاختصار أنت لقيتنى صغير وبابص لك من جوه البرطمان .. وكنت صراحة خايف .. فانت ما خلصكش .. وقلت الشاطر حسن ما يصحش يتشطر على حته سمكة صغيرة .. ورميتنى تانى فى الميه .

بلطية: يا خبر .. ده أنقذ حياتك .. ده ادالك عمر جديد !!

بلطية: بحماسة ، واحنا كمان جزاء كده لازم ننقذ حياته

بلطية: من الجنية اللعينة اللى خطفته وسحرتة

الشاطر حسن: متشكر .. بس هى ما سحرتيش

بلطية: آه صحيح .. انت ما كنتش نايم

الشاطر حسن: كنت عامل نفسي نايم بس .. علشان ألاقى فرصة أفكر فيها فى الهرب ..

بلطية: إنما ازاي ما اتسحرتش .. انت معاك حجاب ؟

الشاطر حسن: أبدا .. بس أنا ما أعتقدش فى السحر .. المشكلة مش فى السحر .. المشكلة فى الأسماك الكهربائية ..

بلطى وبلطية: إيه ؟

الشاطر حسن: أسماك شايكة .. وأسماك كهربائية .. موقفاهم الجنية حوالينا زى سور معسكر الأسرى .. أبو أسلاك شايكة وأسلاك كهربائية

بلطى: حلو !

الشاطر حسن: ما فيش فرق بينهم غير اللام والميم .. الأسماك والأسلاك ..

بلطية: يا لهوى !! واحنا كمان مأسورين دلوقت ؟

الشاطر حسن: أيوه امال إيه ؟ أنا شافها وهى بتقفل ورايا

بلطية: يا ماما .. أنا خايفة ..

بلطى: قلت لك الحكاية مش لعبة ما سمعتيش الكلام !!

بلطية: طب نعمل إيه ؟

بلطى: احنا ملزومين نتقذ الشاطر حسن زى ما قلنا

بلطية: آه صحيح !!

الشاطر حسن: وبتقذوا نفسكم كمان !

بلطى: يندب ، ما أنا قلت .. هو أنا ما قلنش ؟ .. أنا قلت

الحنة دى ما يصحش حد يعوم فيها ولا يقرب منها

خالص .. إنما أمه !! لنا قسمة نشوفك تانى ! الله مالك يا أبو على ؟

* رأس الشاطر حسن يميل قليلا

الشاطر حسن: « يستجمع قواه » ، أصلى مش متعود أقعد مدة طويلة تحت المية من غير هوا !

بلطية: انت تعبت يا نضرى ؟

* الشاطر حسن يهز رأسه بالإيجاب

بلطى: لازم يطلع من الميه حالا .. قبل ما تيجي الجنية

الشاطر حسن: والأسماك الكهربائية .. ، بصوت ضعيف ،

بلطى: وبعدين بقى ؟ لازم يتنفس !

بلطية: أنا عندى فكرة !

بلطى: إيه ؟

بلطية: نجيب له كمادة غطاس !!

أنا عارفة طريق واحدة .. كمادة غطاس شيك شياكة ؟

ورا القارب ده .. غرقت معاه باين عليها !

بلطى: وعرفتى ازاي ؟

بلطية: شفتها وأنا بأدور على حنة نستخبى فيها

بلطى: ما تقولى م الصبح

بلطية: يقطعنى نسيت

الشاطر حسن: يهب واقفا ، تعالى ورينى مطرحها !

بلطية: آهه

الشاطر حسن: بس حط حنة حجر لون هدومي علشان تفنكرنى
الجنية لسه هنا

بلطى: «لنفسه» يا سلام .. يا ما انت كريم يارب .. الجدع
كان حا يروح فى شربة ميه ..

* من خارج المسرح يسمع صوت موسيقى نحاسية . بتاعة
الأفراح ومعها صوت الجنية آتية من بعيد

الجنية: يا سمك يالبيس .. هات لى فوانيس .. باسمك
يا شبار .. هات لى أزهار .. يا سمك يا قراميط ..
هات لى زغاريط .. يا سمك يا مياس .. هات لى
رقاص .. يا سمك يابنى .. هات لى مغنى

* الجنية تكتشف عدم وجود الشاطر حسن
الجنية: «تشهق» هيبه .. بطل مزيجة .. العريس هرب
«المزيجة تتوقف فعلا» يا ندامتى .. راح فين ده ؟؟
زمانه شرق من الميه . لازم أنا ما سحرتوش
كويس .. راح فين ده بس ؟

* الشاطر حسن يخرج من خلف القارب وهو يرتدى كمامة
الغطاس

الشاطر حسن: أنا أهه !
* الجنية تلتفت فتجده فتذعر من القناع الذى يليسه

الجنية: مين ده ؟ غطاس ؟
الشاطر حسن: لأ ما تخافيش .. أنا الشاطر حسن
الجنية: الشاطر حسن مين ؟ ..

الشاطر حسن: اللي خطفتيه من شوية .. اللي سحرتيه وقتيله
بحق الرنجة وكل سفنجة والسمك المرعب أبو سنجة
نام نام نام !

الجنية: آه صحيح .. وإيه اللي عامله فى نفسك ده ؟ لابس
كده ليه ؟

الشاطر حسن: علشان ما اشرقش وافطس !
الجنية: هو فيه حاجة تخليك ما تشرقش وتطفس غير
السحر ؟

الشاطر حسن: آه فيه .. الكمامة اللي أنا لابسها دى .. أجدع من
السحر !

الجنية: ألق يا شيخ ألق وتعال لما اسحرك تانى علشان
تعرف تعيش معايا تحت المية !

الشاطر حسن: وأعيش معاكى تحت المية بصفتى إيه ؟
الجنية: بصفتك جوزى !

الشاطر حسن: بس أنا مش جوزك
الجنية: أتجوزك .. ! أعمل لك فرح مافيش منه فى العالم
واتجوزك .. انت عيسى النهارده !

الشاطر حسن: كلام إيه ده ؟
الجنية: آمال .. وهو أنا خطفتك ليه وجبتك هنا ؟ مش علشان
أتجوزك ؟ ..

دقى يا مزيجة تانى .. لقينا العريس «تدق المزيجة
تانى»

لشاطر حسن: حيلك حيلك .. استنى شوية !! بس بطل مزيفة
« تبطل » نتفاهم الأول !

الجنينة: نتفاهم فى إيه ؟

الشاطر حسن: طبعا نتفاهم .. هو فيه جواز من غير تفاهم .. لازم
أفهمك وتفهمينى قبل ما نتجوز .

الجنينة: مين قال كده ؟

الشاطر حسن: كتاب الزواج المثالى !!

الجنينة: طيب نتفاهم .. عاوز تفهم إيه وأنا أفهمهولك ..
اقعد .. اقعد ..

• يجلس الشاطر حسن

الشاطر حسن: أولا .. قوليلى يعنى إيه الكلمة اللي قلتها لى
دلوقتى ؟

الجنينة: الكلمة بتاعة إيه ؟

الشاطر حسن: بتاعة .. انت عريسى النهاردة .. هو انتى لكى كل
يوم عريس ؟

الجنينة: أبدا والله .. انت بتصدق ؟

الشاطر حسن: أمال اللي بتخطفهم دول إيه ؟

الجنينة: مش كل يوم .. فين وفيين على ما استفرد بواحد

الشاطر حسن: نهايته .. انتى عايزة إيه دلوقتى ؟

الجنينة: أتجوزك !!

الشاطر حسن: أنا ؟

الجنينة: أيوه

الشاطر حسن: مش ممكن

الجنينة: ليه ؟

الشاطر حسن: عمرى أقل من تمتاش سنة !

الجنينة: وإيه يعنى ؟

الشاطر حسن: القانون يمنع !

الجنينة: أنا ضد القانون

الشاطر حسن: ما أنا عارف .. بتخطفى الناس وهو بيعاقب على

جريمة الخطف . وبتعملى جرايم تانية كمان !

الجنينة: جرايم تانية زى إيه ؟ .. انت حاتلبخ ؟

الشاطر حسن: حلكم .. جريمة مثلا زى : سرقة التيار الكهربائى !

الجنينة: سرقة الإيه .. إيه إيه ؟

الشاطر حسن: قصدى الأسماك الكهربائية

الجنينة: مالهم ؟

الشاطر حسن: جايبة الكهرباء بتاعتهم منين ؟ عندك عداد من هيئة

الكهرباء والغاز ؟

الجنينة: عداد يعنى إيه ؟ وهينة إيه ؟ وغاز إيه ؟ إيه الأنغاز

دى ؟

الشاطر حسن: أنا باتهمك دلوقت بانك سارقة تيار كهربائى من غير

ما تدفعى عنه فلوس .. علشان تستخدميه كسور

للمعتقل اللي انتى عامله للأزواج والعrsan ..

مذنبة والآخر غير مذنب ؟

الجنينة: انت يا واد يا مفعوص انت لخبطت لى مخى قول م

الأول ..

الشاطر حسن: انتى سارقة الكهربا اللي فى الأسماك بتاعتك !

الجنينة: أبدا

الشاطر حسن: وانتى زعلانة ليه من التهمة .. مش انتى بتقولى انك

ضد القانون ؟ ..

الجنينة: أيوه .. بس كله إلا التهم الكذب .. ما احبش حد

يتهمنى وأنا بريئة ... بريئة ، بصوت فائزة أحمد ،

الشاطر حسن: بقى انتى مش سارقة الكهربا اللي حوالينا دى ؟

الجنينة: فشر .. دى الكهربا دى فى أسماكى من الأول

الشاطر حسن: أمال انتى موقفاهم فى الحتة دى ما بيتحر كوش ..

مش علشان الأسماك موصلة بالأسلاك اللي فى

الكوبرى اللي جنبنا ؟ اطلعى من دول يالئيمة !

الجنينة: أبدا أبدا أبدا .. ما فيش توصيلة بينهم وبين الكوبرى

الشاطر حسن: اثبتى .. لو كنتى بريئة .. اثبتى !

الجنينة: أثبت لك .. ولو أثبت لك .. تتجوزنى ؟

الشاطر حسن: بصوت منخفض ، وجع فى بطنك .. قال اتجوزك

قال .. بصوت مرتفع ، ربنا يتم بخير .. بس

اثبتلى انتى ..

الجنينة: « فرح صبيانى ، يالله معايا وأنت تشوف بنفسك لما

السماك يمشى كله .. هيه هيه ..

الشاطر حسن: عظيم .. على رأى المثل الاثباتات فى النزاع ..

كالأسبرين فى الصداع ،

الجنينة: يا حلاوة .. ده مين اللي قال كده ؟

الشاطر حسن: مش أنا .. دى قاعدة قانونية !

الجنينة: طيب يالله وأنا أثبت لك !!

الشاطر حسن: يالله يا حبيبتى يالله !

الجنينة: يالله يا حبيب قلبى !

• بخرجان من المسرح بزاوية إلى أعلا

• نسمع صوت الجنينة من خارج المسرح

الجنينة: يا سمك يا كهربائى .. انصرف .. يا سمك

يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد .. يا سمك

يا كهربائى .. ابعد كلك بعيد ..

• ويتلاشى صوتها ويتبعد .. بينما يخرج من خلف القارب

بلطى وبلطية

بلطى: يا لله يا ختى احنا كمان بقى على بيتنا .. قبل

ما ترجع فى كلامها!

بلطية: أى والله .. ده الجدع دوخها بالكلام .. ربنا يستر

بلطى: أمال .. بنى آدم مخه كبير .. يا الله بينا يا لله !

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

ممكنينو .. يستدير بعصبية ويدخل الممر

ممكنينو : طيب أنا حار عرف شغلى !

الحدايية : تتبعه وهو داخل ، بيعمل إيه ده ؟

* يسمع صوت تخبيط مثل دق الشاكوش

ممكنينو : من الممر ، أنا حار عرف شغلى !

الغولية : من الممر ، إن ما وريتك !!؟ إن ما انتقميت منك ؟؟

برضه حاكسر القفص

الحدايية : صوت الدق مستمر ، الله ! الله !

* يعود ممكنينو بسرعة . والغولة من الداخل تصيح

حاكسره ،

ممكنينو : وهو خارج ، خلاص صلحت الباب .. خليها تخبيط

زى ما هى عايزة .. كل ما بيعبى ينكسر ..

حاصلحه .. حاصلحه !

الحدايية : ياباى على برودك .. ما عندكش دم !!

ممكنينو : عندى بنزين !! ، يسمع صوت الموتور ، ياللا من هنا

بلا هوسة !

الحدايية : طاو عنى أحسن لك .. افتح لها من سكات واحنا والله

نديك اللى انت عاوزه .. حانبسطك

ممكنينو : ده أنا اللى حاديلك ضرب دلوقت عمرك ما دفتيه ..

تعالى هنا !!

* الجو مشحون بأصوات التخبيط من عند الممر .. ثم

تبدأ محاورة بين ممكنينو والحدايية . ممكنينو يجرى

من هنا لهننا قانلا ، تعالى هنا تعالى هنا ..

الحدايية : تحاوره ، حاورينى يا مساكة !

ممكنينو : تعالى هنا .. تعالى هنا .. تعالى هنا .. ثم يحدث

شئ لحركته فتبطيء وتتقطع فى حركات قصيرة

متباعدة ، ت .. عا .. لى .. ه .. ثم تقف حركته ،

* ممكنينو يقف جامدا وسط الحوش

الحدايية : ها ها ها .. جرى إيه ؟ خلص البنزين ؟ والا قضى

الزميلك .. إلا انت بالبنزين والا الزميلك ؟ يا ست

غولة !!

* تفتس من الضحك

الغولية : من خارج المسرح ، إيه يا حدايية ؟

الحدايية : وهى تضحك ، تعرفى حصل إيه دلوقتى ؟

الغولية : من خارج المسرح ، إيه ؟

الحدايية : ممكنينو

الغولية : من خارج المسرح ، ماله ؟

الحدايية : قضى .. وقف الزميلك نهائى .. اعمل لك فيه إيه ؟

الغولية : من خارج المسرح ، ها أو أو أو .. سييهولى !

الحدايية : طب همك بقى يا ست الغيلان .. وانتى خبطتين

ثلاثة تخرجى بالسلامة !

الغولية : من خارج المسرح ، الله يسلمك يا روحى !

الحدايية : أنا حاغنى لك أهه .. أسليكى وانتى بنتشغلى ..

الغولية : من خارج المسرح ، غنى يا حبيبتى .. ردوا عليها

ياولاد .. يا بو رجل مسلوخة يا نذاهة .. يا سبع ..

الغولـة : بسم الله الرحمن الرحيم .. ياسلامو سلم !

الشاطر حسن : لولا سلامك سبق كلامك لكنت لحماك قبل عظامك !

الغولـة : تسجد أمامه ، فى عرضك يا شاطر حسن .. أنا

ماليش دعوة .. أنا ماعملتش حاجة !! ، وتظل

ساجدة ،

الشاطر حسن : يتجه نحو مكمينو ، ياه الزمبك فضى ؟ .. مسكين

يا مكمينو .. لازم أجهدت نفسك كثير !!

• يبدأ فى ملء الزمبك

الغولـة : شاطر حسن .. يا شاطر حسن .. أنا ولية كبيرة

يا شاطر حسن .. فى عرضك ما تنذنيش

• الشاطر حسن يملأ الزمبك صامتاً

الشاطر حسن : للحداية ، الولد اللي غرق فى النيل .. طلع يا حداية

هانم !

الحداية : فيه سررررر .. فيه سررررر !

الغولـة : أتوسل إليك !!

• الشاطر حسن يملأ الزمبك ثم نسمع تنتنة على نغمة

، أنا اسمى مكمينو ، ويبدأ مكمينو فى الحركة ويتجه

فورا نحو الحداية مكملا نفس الذى كان قد وقف عنده

وهو محاولة إمساك الحداية

مكمينو : مكملا ، تعالى هنا .. تعالى هنا .. أنا لازم أنتف

ريشك .. ولما يرجع الشاطر حسن أفرجه عليكى

يا مجرمة !

الشاطر حسن : أنا رجعت يا مكمينو ..

مكمينو : للحداية ، شفتى .. أهو جه ..

الشاطر حسن : وراها

الحداية : تجرى على السور إلى ما وراء المنزل ،

مكمينو : يجرى خلفها ، حالا حا أقفشها !

الشاطر حسن : للغولة ، غريبة .. إيه المسكنة اللي حطت عليكى

مرة واحدة دى ؟ انتى مش كنتى متزربة دلوقت

وحاتكسرى مكمينو .. وهربانة .. إيه الانقلاب

اللى حصل فى أخلاقك ده ؟ ..

• الغولة تنتفض من الداخل

الشاطر حسن : أه .. ده لازم العفريت الأحمر اللي بلعتيه عمل

مفعوله !

الغولـة : أنا ولية عجوزة .. أنا غليانة يا اختى ، تنتفض

بشدة ،

• تقف وفجأة بنتعه واحدة تطول .. وبنتعة أخرى

تقصر .. ثم تطول بنتعات متقطعة و .. وتقصر بنتعات

متقطعة .. وتستمر كذلك فترة والشاطر حسن ينظر

إليها ويضحك

الغولـة : مع كل نتعة ، يا اختى !! يا اختى .. يا اختى ..

يا اختى ..

الشاطر حسن : ها ها ها .. ده العفريت الأحمر .. مش قلت لك ؟

•

•

•

الغولـة : يا لهوى .. حوش يا شاطر حسن .. مع كل نعمة ،
حوش .. حوش ..

الشاطر حسن : طيب خلاص .. كفاية يا أحمر .. سيبها شوية !
• تهدأ حركتها وتقف وهى تنهج من التعب

الغولـة : يا دى الليلة اللي مش فايتة .. هو أنا كنت ناقصاه ده
كمان ؟؟

الشاطر حسن : بقى كنتى عاوزة تهربي ؟؟
الغولـة : وهى تنهج ، أنا .. أبدا .. دى الحداية .. هى
اللى ..

الشاطر حسن : هى اللى إيه ؟
الغولـة : هى اللى .. كانت ، تنهج ، عايزانى .. أهرب ..
الشاطر حسن : ليه ؟

الغولـة : أكل عيش ، تنهج وتنهج ،
الغولـة : إزاي ؟

الغولـة : لا تزال تنهج ، أصلى كنت ستها .. وكانت ..
بتاكل .. معايا ..

الشاطر حسن : أعوذ بالله .. واللى كنتى بتاكله ده اسمه عيش ؟
الغولـة : تتنهج ، إيه .. كانت .. أيام .. وفجأة تعود التتعات
القصيرة المتقطعة ، يا اختى .. يا اختى ..
يا اختى .. إيه ده .. حوش .. حوش ..

ممكينو : من خارج المسرح ، مسكتها يا شاطر حسن !
الشاطر حسن : يلتفت إلى الغولة ، استنى شوية يا عفريت يا أحمر

• تقف الغولة عن الطول والقصر وتعود للنهجان
• الشاطر حسن يخاطب ممكينو .. حطها طيب
عندك .. لما نبقى نحنطها ونعلقها فى أودة
الجلوس .. حطها فى قفص .

ممكينو : من خارج المسرح ، حاضر !!
الغولـة : مذعورة ، وأنا .. حاتعمل فى إيه ؟ .
حاتحنطنى ؟

الشاطر حسن : انتى إيه رأيك ؟ .. تقضلى كده أحسن .. يعنى
نحنطك .. والا تقضلى نعملك دواصة قدام الكنية
الكبيرة اللى فى الفسحة ؟

الغولـة : بخوف ، لأ .. والنبي .. أحرم !!
• يخرج ممكينو من الممر

ممكينو : حمد الله ع السلامة يا شاطر حسن .. انفسحت
كويس ؟

الشاطر حسن : حمد الله ع السلامة انت !
• ممكينو ينظر إلى الغولة .. فيندهش

ممكينو : الله ! .. إيه اللى خرج دى من القفص بتاعها ؟ أنا
ما كنتش باحلم بقى والا إيه ؟

الشاطر حسن : تحلم بايه ؟
ممكينو : اتهاى لى انى حلمت انها كسرت القفص وخرجت ...

الشاطر حسن : ما هى فعلا عملت كده !
ممكينو : وأنا كنت فىن ساعتها ؟

الشاطر حسن: ساعتها ؟ كنت راكن ! للمتفرجين ، كويسة دى ؟

ممكينو : الله ؟ فيه حاجة أنا مش فاهمها !

الشاطر حسن: معلش تعيش وتأخذ غيرها !

ممكينو : سارحا وواقفا فى وسط المسرح كمن يكلم نفسه ، الله !

دول كانوا بيقولوا انهم وقعوك فى كمين .. وخطفتك

الجنية .. يبقى ده راخر صحيح ؟

الشاطر حسن: أيوه صحيح !

ممكينو : يتنبه ، وقعت صحيح وغرقت ؟

الشاطر حسن: وقعت .. بس طلعت تانى .. قال على رأى

المثل ...

ممكينو : إيه ؟

الشاطر حسن: لأ .. ما فيش مثل على الحكاية دى .. آهو طلعت

وخلص ..

ممكينو : ازاي

الشاطر حسن: بالنباهة بتاعتى .. والفهلوة .. والحداقة ..

ممكينو : ولاد الإيه !! ، يستدير ، أنا رايح أموت الحداية دى

حالا ..

الشاطر حسن: لأ استنى ، يقف ، خليها نبقى نحنطها زى ما قلنا ..

المهم فى شيخة المنصر دى ، يشير إلى الغولة ،

ممكينو : دى ؟ دى ؟ دى .. نعمل فيها إيه دى ؟ .. يعلو

صوت الموتور من داخله ،

الغولة : يا أمه !!

الشاطر حسن: معلش يا ممكينو .. روق دمك .. قصدى كرز

بترولك !!

ممكينو : يضحك ، ها ها ها .. كويسة .. طيب نعمل فيها

إيه ؟

الغولة : بخوف ، تحنيط لأ .. تحنيط لأ .. ننتع من الداخل ،

يا اختى .. تطول ، يا اختى ، تطول ، حوش

يا شاطر حسن ، تقصر ، يا اختى !!

ممكينو : الله .. هى جرالها إيه ؟

الشاطر حسن: بانبساط ، ده صاحبك .. الغفريت الأحمر .. اللي

بلعته الصبح !!

الغولة : يا اختى ، ننتع ، يا اختى ، ننتع ، يا اختى

ممكينو : بمرح شديد ، حلاوتك يا أبو حمرة .. وربنى كده

يا خويا .. يغنى ، يالله الروك ويالله الروول ...

اتشقلبوا يا ولاد بلا ذل ..

• الغولة ترقص على أنغام أغنية الروك أند رول مع

الغفريت الأحمر الذى بداخلها

الشاطر حسن: ستوب !!

يقف الرقص ،

ممكينو : أيوه يا فندم !

الشاطر حسن: ما قتلش .. نعمل فيها إيه ؟ جزاء لها على

محاولتها الهرب .. ومحاولتها اغتيالى .. فى حكاية

النيل بتاعة الصبح دى ؟

ممكينو: أنا رأيت نموتها .. ونطلع العفريت الأحمر من جواها ..

* يركع على ركبة ونص أمام الشاطر حسن ويرجوه والنبى .. أنا عاوزه !

الشاطر حسن: لأ يا سى ممكينو !

ممكينو: ينهض ، طيب بلاش

الشاطر حسن: أنا باقول بعد التعديلات اللي حصلت فيها دى .. خسارة نموتها !!

ممكينو: امال نعمل فيها إيه ؟

الغولقة: أمال حاتعملوا فى إيه ؟

الشاطر حسن: ننديها هدية لسيرك الحلو .. تشجيعا لفن السيرك فى الجمهورية العربية المتحدة !! دخلها القفص !!

ممكينو: يضحك ، أحسن فكرة .. يالله .. آلى هاب !!

يدفعها أمامه نحو الممر ويأخذ فى الغناء ، يالله الروك

ويالله الرول .. انتقلوا يا ولاد بلا ذل ..

* يدخلان إلى الممر على أنغام رقصة الروك أند رول

الشاطر حسن: وحده ، ياه !! كان الواحد خارج الصبح قال إيه ..

أجازة !! شوف دلوقت انتهى اليوم على إيه ؟.

حدوته جديدة من حواديت الشاطر حسن .. قال على

رأى المثل « بين البداية وبين النهاية .. لازم

ضرورى تحصل حكاية » .. المثل ده قاله راجل

عظيم . باحمل له فى قلبى أعظم تقدير هو

أنا !! « ينادى ، ممكينو !!

ممكينو: « يدخل الحوش ، أيوه جاى !!

الشاطر حسن: تعال بقى دلوقت نجيب الحاجة اللي أنا ساييها بره ..

لا أحد يلطشها !

* يتجه نحو باب الخروج .. وممكينو خلفه

ممكينو: حاضر

الشاطر حسن: وهما يخرجان من المسرح ، تعجبني منك قوى قوله

حاضر دى !!

* المسرح فاضى فى هذا الوقت

ممكينو: من خارج المسرح ، ليه ؟

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، اسكت أنت !

ممكينو: من خارج المسرح ، حاضر ! « بدеше ، الله ! إيه

دى ؟ حاجة عجيبة

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، زق انت من هنا وأنا حاسند من

هنا !

ممكينو: من خارج المسرح ، حاضر !

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، هات بقى على كده ؟

ممكينو: من خارج المسرح ، حاضر !

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، زق الناحية دى

ممكينو: من خارج المسرح ، حاضر

الشاطر حسن: من خارج المسرح ، هات .. هات .. يدخلان إلى

المسرح وهما يدفعان اثناء للمسك به الجنية ، هات ..

هات .. هات .. بس بقى هنا ..

ممكنين—و: ليه .. مش حندخلها جوة مع بقية الثلة ؟
 الشاطر حسن: لأ .. نخطها هنا ..
 ممكنين—و: ليه ؟ ما نخليها جوة .. علشان يبقى كله مع
 بعضه .. الجنية ع الغولة فى الكانى ع المانى !!
 الشاطر حسن: لأ .. خليها هنا !
 ممكنين—و: أنا باقول يعنى لو ندخلها جوة ...
 الشاطر حسن: يا سلام يا ممكنينو .. اسمع الكلام !! الحدوته اللي
 احنا بنمثلها دى معناها إن كل شىء تحت أمر
 الإنسان .. اللي هو أقوى من العقاريت والجن
 والغيلان .. وكل الخزعايلات دى .. وإن الإنسان
 اللي هو أنا .. مسيطر على الآلات اللي هي
 حضرتك ..

ممكنين—و: متأسف !
 الشاطر حسن: تقوم الآلات عاوزه تمشى كلامها على الانسان ؟
 ممكنين—و: لأ
 الشاطر حسن: طيب .. هات هنا ..
 ممكنين—و: حاضر
 الشاطر حسن: كمان شويه
 ممكنين—و: حاضر
 الشاطر حسن: اقف كويس
 ممكنين—و: حاضر ، يقف معتدلا ،
 الشاطر حسن: اضرب سلام

ممكنين—و: حاضر « يضرب سلام »
 الشاطر حسن: « للجنية ، وانتى يا جنية
 الجنية—ة: أيوه يا أفندم
 الشاطر حسن: اضربى سلام
 الجنية—ة: حاضر يا أفندم « تضرب سلام »
 الشاطر حسن: « يستدير إلى الجمهور ويرفع يديه إلى أعلا ، قال على
 رأى المثل !!



شہاب الدین

٦٢ - ١٩٦٣ وكتبها صلاح جاهين وأخرجها ناجي شاکر وإبراهيم سالم .

ريحانة - لوتس



مجموعه رمانات لوتس
مجلد اول: رمانات لوتس
مجلد دوم: رمانات لوتس
مجلد سوم: رمانات لوتس
مجلد چهارم: رمانات لوتس
مجلد پنجم: رمانات لوتس
مجلد ششم: رمانات لوتس
مجلد هفتم: رمانات لوتس
مجلد هشتم: رمانات لوتس
مجلد نهم: رمانات لوتس
مجلد دهم: رمانات لوتس



الفصل الأول

الوقت : في الصباح

المنظر : منزل الحطاب شهاب الدين .

- الحطاب ومعه حمارة محملا بالحطب في طريقه إلى الخروج - وابنته ريحانة تودعه .
- الحمار يخرج أولا من الباب يبقى شهاب ليكمل حديثه مع ابنته .

ريحانة : طريق السلامة

شهاب : أفوتك بخير

ريحانة : ماتنسا ش يابويا الجماعة الليلا دي ح ييجوا

شهاب : (مقاطعا) في ساعة الغروب نهايته

حكاية ونقطع دابرها وخلص

ريحانة : عشان خاطر ك أنت يابويا

* الحطاب يتجه نحو الباب ثم يعود إلى ابنته .
 * شهاب يدلل ابنته وتخرج كلمة (يا ألف نهار أبيض)
 كأنه يقول (تشجعي) .



شهاب : (مدللا) بقيتي عروسة ؟
 يا ألف نهار أبيض
 وجاءى الليلادى العريس ؟
 يا ألف نهار أبيض
 وكتب الكتاب الخميس ؟
 يا ألف نهار أبيض
 ريحانة : يو بابا .. أنا باتكسف!
 شهاب : يا ألف نهار أبيض !!!

* الحمار فى الخارج يرفع عقيرته بالنهيق .
 * شهاب يلتفت نحوه .

« صوت نهيق الحمار »

شهاب : « للحمار .. ح نمشى .. ح نمشى
 « بحزن » بتستعجل المشى ليه أنت راخر
 « لريحانة ، حمار ! ...
 ما هوش عارف المشى إيه معنته
 ريحانة : « برقة ، يا عيني .. حمار .. قسمته
 * شهاب وريحانة يضحكان والحمار ينهق .
 * شهاب يخرج للحمار ضاحكا ويسحبه .

« صوت نهيق الحمار »

شهاب : « ضاحكا ، أفوتك يا بنتى بخير وسلام
 ريحانة : « ضاحكة ، طريق السلامة ...
 تعال قوام ...

* المنظر : الطريق بين كوخ الحطاب وبين مدينة
 بغداد .. غابات .. مروج .. جبال ... نهر ..
 حقول
 * شهاب والحمار ماشيان .

شهاب : حمارى العزيز .. يا حمارى العزيز
 يا سيد الحمير يا أمير يا لذيق
 عاشرتك سنين
 لقيتك مؤدب وشهم وذكى
 ولا تشنكى

وتخدمنى زى العبيد اللى عند هارون الرشيد
 وتنصحنى زى الوزير جعفر البرمكى
 تمام .. أنت فعلا وزيرى
 فى مملكتى فى الغابة وسط الشجر .
 نهايته ..

حكايك معايا حكاية
 لكن كل شئ له نهاية
 ولا بد من فرقة الأصدقاء
 ودلوقت يا حمارى أن الأوان للفراق

ح ابيعك ...

• تظهر أسوار بغداد عن بعد .

أنا شخص خطاب فقير

وأجيب مال منين للفرح والجهاز .

مغيش غير ابيعك .. سامعنى ؟

فى بغداد .. فى سوقها الكبير .

• تبدأ الموسيقى المعبرة عن بغداد والتي تعتبر افتتاحية

أو مقدمة أغنية بغداد .

• الخطاب والحمدان يتجهان إلى بغداد .

أنا كبرت والبننت لازم تعيش جنب راجل سامحنى

أنا كبرت والعمر قرب يفوت

وبغداد أهه ! ح ابيعك .. وأتمم جميلى .. وأموت

• الخطاب والحمدان يختفیان وتظهر مشاهد معبرة عن

الحياة فى بغداد .

• وزن جديد :

• أغنية بغداد ،

كـورس : بغداد .. بغداد بغداد أهه يا ولاد

بغداد .. بغداد هنا هنا المزداد

• ضحكات ،

• مناظر تعبر عن بغداد .

بغداد أم العجايب بغداد أم العجب

حيطانها طوبه فضه وطوبه من ذهب

بغداد يا محلا ذوقها والشمس قبه فوقها

وشوارعها وطرقها مفروشة بالسجاد

• ضحكات ،

بغداد

• مناظر تعبر عن بغداد حتى نصل إلى السوق .. مناظر

الدكاكين والنصبات .

بغداد الألف ليلة حدوة شهر زاد

ياما فات من تحت بابها بلاد وبلاد وبلاد

كل العالم وكنوزه دكاكين بغداد تحوزه

واللى تعوزه وما تعوزه تلاقيه فى سوق بغداد

• ضحكات ،

بغداد

• دكان تاجر حرير .

تاجر : أنا نبيع الحرير

• نصبة تاجر رقيق .

تاجر : وأنا نبيع الجوار

• دكان جواهرجى .

تاجر : وأنا نبيع الجواهر

نصبة عطار . معاً يا غاصق

تاجر : وأنا نبيع البهار

• بائع يحمل على رأسه حمل شمع .

تاجر : وأنا نبيع الشموع

• نصبة تاجر لوازم سفر .

تاجر : وأنا نبيع القلوع

• دكان تاجر أسلحة .

تاجر : وأنا نبيع الدروع

• شهاب يخرج من بين نصبتين ويمر بالسوق منادياً على

حماره .

شهاب : وأنا أبيع الحمار !

مين يشتري الحمار ده

يا حضرات التجار

أنا محتاج النهاردة

لقرشين باختصار

مين يشتريه حمار

ياللى عاوز حمار

حمار .. حمار .. حمار

• التجار يتغامزون عليه .

التجار يضحكون .

تاجر (١) : أما راجل مغفل

تاجر (٢) : عقله بينه طار

تاجر (٣) : فيه حد فى الزمن ده

يقول العال يا حمار ؟

تاجر (٤) : روح للدلال ياراجل

يعنى روح للسمسار

الأغنية .

• شهاب يسحب الحمار الى حيث أشار له التجار . على

أنغام مذهب الأغنية .

• شهاب يصل إلى كرسى فى الطريق العام وفوقه يافطة

مكتوب عليها ، حنجل الدلال .

مذهب الأغنية .

بغداد بغداد بغداد أهه يا اولاد

بغداد بغداد

حنجل : هنا هنا المزاد

تنتهى الأغنية .

• شهاب يتوجه إلى حنجل بالحديث .

شهاب : يا حنجل يادلل

حنجل : عايز ايه يا شهاب الدين

شهاب : أنا لازمى مال

وجيوبى منفضين

وحمارى معايا أهوا
فيه لسه بعض قوة
اعمل معروف ومرّوه
بيعهولى بالحلال
* حنجل يقف باهتمام وينور حول الحمار والخطاب ...

حنـجل : حلال والا حرام

شيل خطبك من عليه

ياالله اتحرك قوام

ورينى شكله ايه .

كورس التجار : ياالله اتحرك قوام .. ورينا شكله ايه

* شهاب يبدأ فى انزال الخطب من على الحمار ، شهاب

يسحب الخطب من على ظهر الحمار .

* الخطب يسقط على الأرض .

* حنجل يشير الى الحمار بامتعاض واحتقار . الحمار

نحيف جدا وفى حالة يرثى لها ..

شهـاب : أهـه ...

أهـه ...

أهـه ...

حنـجل : « ممتعضا ، عايز ؟ .. تبيع ؟ .. دهه ؟

كورس التجار : هاها هاها هاها

* شهاب يقف مرتبكا وحنجل يتجاهله .

* تاجر الرقيق ينادى على جارية .

التاجر : دى جارية شركسية

عينها عسليه

وأيديها مهلبية

وتغنى أمان أمان

الجارية : أمان أمان أمان أمان

* شهاب يترجى حنجل .

شهـاب : يمكن ريك يسهل

حنـجل : ده نحيف خالص ومدهول

كورس التجار : ها ها ها ها ها ها

* شهاب يذهب خلفه راجيا حنجل يجلس على الكرسي

باهمال .

شهـاب : معلش إعملها خدمة

حنـجل : ده جلده على عضمه

كورس التجار : هاها هاها هاها

* باع الحرير ينادى على بضاعته .

تاجر : هنا حرير دمشقى

وخز اصفهانى

قيراط قيراط منقى

على زوق المعجبانى

ست الملاح قربى وشوفى واستغربى

* شهاب ينحنى أمام الدلال راجيا حنجل يستدير فى الكرسي

ويعطيه ظهره .

شهاب : أعمل فيا الجميل ده

حنجل : ده عظمة على جلدة

كورس التجار : هاها هاها هاها

• شهاب يعتدل في يأس ملقيا ذراعيه في عتاب للزمن .

شهاب : « بحزن » وبعدين يازمن

حاجة تسم البدن

حتى الدلال مش راضى

• حنجل يستدير إليه ويقف على قدميه رافعا يده - بشروط

المبيع .

حنجل : « مقاطعا » إلا بنص الثمن !

شهاب : إزاي نص الثمن ؟

حنجل : نص الثمن عمولة

علشان دى بيعة صعبة

عاوزة قوة مهولة

والأ أنت فاكرها لعبة ؟

• شهاب يجلس على الحطب مستسلما .

شهاب : « بيأس » لعبة والا ما لعباشى

اللى ح تقوله ماشى

• حنجل يقف فوق الكرسي ويبدأ عملية البيع ربما كان في

يده جرس فيبدأ في قرعه ..

« وزن جديد »

أيوه ياشيخ العرب قرب وشوف

شوف جمال الوقفة شوف حسن القوام

المشتري : ده بكام ؟

حنجل : صاحبه كان أصله شاريه بميت دينار !

المشتري : ميت دينار

• شهاب يقفز من مكانه إلى جوار حنجل .

• حنجل يزقه بعيدا ويوجه الكلام إلى المشتري .

شهاب : ميت دينار إزاي ياراجل

حنجل : اسكت انت

أيوه يا شيخ العرب .. بميت دينار

شهاب : ليه ؟ هو حد يشتري حمار زى ده بميت دينار ؟

• شهاب يزق حنجل بعيدا ويوجه الكلام إلى المشتري .

• حنجل يطلع فوق الكرسي .

دول خمس دنانير ما يستاهلش غيرهم

حنجل : اسكت انت

شهاب : مش راح اسكت !

تشتريه بخمسة يا شيخ العرب ؟

المشتري : لا .. ماليش غرض خلاص ..

يفتح الله

شهاب : ليه كده .

• المشتري ينصرف ..

• حنجل ينزل من على الكرسي .

• حنجل ينظر بغیظ إلى شهاب .

المشتری : اللی یبخر حق حاجته .. تبقي لازم مش بتاعته
شهاب : یعنی إيه ؟

المشتری : یعنی بالعربی سارقها !!

« صمت »

• حنجل یذهب إلى شهاب بغیظ مكتوم

حنجل : شفت یاسخام البرك عملت إيه ؟

یعنی لازم تنسحلی من لسانك ؟

• شهاب یحاول شرح موقفه ورأیه .

شهاب : الحقیقة یاحنجل الدلال حقیقة ..

• حنجل یجن جنونه .

حنجل : انكتم .. فلفقتنی .

• شهاب یحاول إقناعه بالإشارات .

شهاب : « یشیر ببیده إشارات صامتة ،

التجار : راجل عییط ... راجل حمار .. ضیع عليك شغل
النهار

• حنجل یذهب ویجلس على كرسیه .

حنجل : « بهدوء » هات بقی عملتی .. وغور من خلقتی

شهاب : وانت بعت عشان ما تستاهل عمولة ؟

• حنجل ینهض مصمما على أخذ الحطب .

حنجل : أنا قلت كلام بیبع سبعین حصان
مش حمار واللی ضاع من وقتی كان یسوی دهب

وعشان ما یضیعش غیره باختصار

« ینهض » أنا ح أخذ الحطب

التجار : آیوه یاخذ الحطب .. هی فوضی ؟

• شهاب یعرض طریقته .

شهاب : یعنی إيه ناخذ الحطب یا أونطجی

• حنجل یوقفه من طریقته .

حنجل : علشان ما معاكش غیره یافقرجی

• شهاب یعرض طريقة مرة أخرى .

شهاب : الاتفاق كان العمولة من التمن

• حنجل یزیده ویستولی على الحطب .

حنجل : هو ده شیء عمره يتباع یا بجم ؟

أنا ح اخذ الحطب

یعنی ح اخذ الحطب

• ضحكات التجار عالیة تختفی شینا فشینا .

• ویخفت الضوء وینزل شهاب بالضوء .

التجار : هاها هاها هاها

• شهاب یتحرك بضع خطوات حتی یرج من دیکور حنجل

ثم یقف مع الحمار ویلتفت ناحية حنجل .

صمت

شهاب : امرنا الله .. ح نعمل ايه بقى ..

اتخلقنا للشقا

روح يا حنجل

ربنا يؤاخذك بسامحك هو حر

• شهاب يشكو للسماء ..

• يتلفت حوله والظلام يخيم على السوق .

• الظلام يخيم بالتدريج .

إنما أنا اتظلمت

للسماء

ياسماء .. أنا اتظلمت

بعده .. مالك ياسما

ليه بقيتى معتمة

الظلام خيم وليل الويل دخل

وأدى سوق بغداد قفل

ما بقاش نقطة أمل

• شهاب يمشى ببطء عاندا إلى منزله .

يالله يا حمارى العزيز نرجع سوا

واحدة واحدة فى الهوا

لسه برضه لينا قسمة نمشى تانى واحدة واحدة فى

الهوا

• مناظر الطريق فى الليل ..

• شهاب يتوقف كثيرا ويتلأأ .

أمرى يا صاحبى عجب

نص قلبى فيه فرح علشان ماحدش اشتراك

أما نصه التانى فيه حزن وألم

حزن على ريحانة بنتى

العريس وأمه زمانهم عندنا

فى انتظارى بالفلوس

والفلوس أدى انت شايف عندها

زى ماتكون حالفة ماتجيش ناحيتى

• الحمار يخاطب شهاب لأول مرة .

وزن جديد

الحمار : معلش يا عم شهاب

• شهاب لم يلاحظ أن الحمار كلمه يستمر فى الحديث ثم

يتنبه فجأة .

شهاب : بلا معلش بلا هباب

حاجة تزهق وت

إيه ده ؟

مين اللى اتكلم دلوقتى ؟

• شهاب يرتد مذعورا .

الحمار : ما تخافش يا عم شهاب

ده حمارك بس اللى اتكلم

شهاب : انت حمارى ؟

الحمار : أيوه يا أفندم

شهاب : وبتكلم ؟

الحمار : أيوه ياعم

* شهاب يرتعش ويلف المسرح متقهقرا والحمار يتبعه ويحاول تهدئته .

شهاب : بسم ال .. بسم ال .. بسم ال .. بسم ال

الحمار : ما تخافش يا عم شهاب الدين

شهاب : بسم ال .. بسم ال ..

الحمار : يا بو عقل رزين

شهاب : بسم ال .. بسم ال ..

الحمار : اركز حبة ..

شهاب : ابعد عنى .. عفريت .. النجدة .

الحمار : بس اسمع بس يا عم شهاب واهدأ

* شهاب مستمر فى التقهقر والحمار يتابعه . شهاب يقطع النفس والحمار يزنقه فى شجرة .

شهاب : النجدة

الحمار : دهده .. ما تهدأ ...

شهاب : عفريت يا ولاد .

* الحمار يندفع فى الكلام متأثرا .. إلى درجة أنه يبكى ..

* الحمار يستدير ويبكى بعيدا عن شهاب .

* شهاب يلتقط أنفاسه ويقترب من الحمار مواسيا .

الحمار : اسكت لا يجونا بتوع بغداد

اسمعنى ..

دانا ليا حكاية تبكى ياعم شهاب

لو أقولها لك ، يبكى ،

يبكى ،

* شهاب يططبط على الحمار .

شهاب : طب .. ما تعيطش خلاص مش خايف منك .. قول

لنفسه ، ولو أن ده برضه مش معقول !

* الحمار يقفز فوق صخرة عالية ويحدث شهاب الدين .

الحمار : أنا أصلى ياعم شهاب بنى آدم شاب وزى الورد

شهاب : بنى آدم ؟ .. شاب ؟ .. وزى الورد ؟

الحمار : أمال .. ومغنى كمان

شهاب : أنت مغنى ؟

الحمار : أيوه مغنى

وامسمى الفنى

حسنونة حسن سنسن حسان

والشهرة حسن كروان

والاسم الرسمى حسن

شهاب : الله الله الله الله

الحمار : يغنى ، ياليل ياليلي ياعيني ياليل ياليل ياعين

• شهاب يجلس على الحشائش ليمسح الغناء .

شهاب : لأ والله مغنى ياود

• الحمار واقف فوق الصخرة وفرعان من النباتات

المتسلقة يحفان به من كلتا الناحيتين بحيث تبدو

الصخرة كالمسرح .

• الحمار يغنى ويتخذ أوضاعاً مثل المغنيين المعروفين .

الحمار : يغنى

حسن المغنى أنا وايش غيرك يازمان

من بعد غمز الوتر والدق ع العيدان

صبحت حالى عدم يصعب على الكافر

صدق اللى قال يا زمن انك مالكنش أمان

• شهاب يضحك ويهب واقفاً من الاتفعال .

• شهاب يضحك ويدور حول نفسه بهرج ومرج شديدين

ثم يلتفت إلى الحمار ويسأله بخنان عن سبب وكسته .

شهاب : الله ! ... يضحك

أى والله وعشنا وشقنا حمار كمان بيغنى

ها أو مع أن الواحد طول عمره

بيشوف فى مغنيين أصلها لا مؤاخذه حمير !

إلى الحمار ،

وانت اللى جراك ده من إيه يا حسن يابنى ؟

الحمار : من ظلم الناس

شهاب : ما تفكرنيش بالناس

• الحمار يبدأ فى رواية قصته .

الحمار : ناس جولى ياعم شهاب ونادولى عشان حفلة

قال تاجر بيجوز بنته

فى بلد غير بلدى بعيد

وقالولى

أجرك عارفينه ومضمون فى الإيد .

وأنا أجرى كبير

شهاب : طبعاً طبعاً

الحمار : لا قاوت ولا اتكلمت وقمت سافرت

أتاريهم إيه

شهاب : إيه ؟

الحمار : ولا تجار ولا حاجة .. وجماعة عجز

شهاب : ياخبر !!

الحمار : م اللى بتسرق وتشوف البيخت وتسحر وتحضر

عقاريت

شهاب : يا حفيظ يامغيث

• فقره غنيت غنيت فن ما خليت

تلحن بطريقة مغنيين زمان وتعبر مع الصورة الخلفية

عن وضع المغنى حسن فى القصة باختصار .

الحمـار : غنيت غنيت

فن ما خليت

وف آخر الليلة رمولى دينار

شهاب : قلت لهم إيه ؟

• ردود شهاب يستحسن أن تكون على طريقة ردود الكورس فى أغانى عيد الحليم حافظ الحديثة . فيكون المشهد بمثابة مداعبة لهذه الأغانى فى نفس الوقت .

الحمـار : قلت لهم عيب

شهاب : الكذب حرام .. والظلم حرام

شهاب : معلوم

الحمـار : الكذب كدبتو عليا وقتلنوك نديك أجرك

وعملتو عليا من التجار

وانتو حرامية لصوص أشرار

والظلم ظلمتوني ف فنى

وأنا قاعد ليل طوله بغنى

فن ما خليت

ورفعت ف وسط بلدكو مقام البيت

ترمولى دينار

يا سفلة يادون يابتوع الزار ؟

شهاب : يسلم فمك !

• مناظر فى الخلفية مع موسيقى تصويرية مرعبة .

الحمـار : أنا قلت كده

واتلموا عليا ياعم شهاب

وانقفل الباب

شهاب : يا مـى

• على مقدمة المسرح الأمامية ظهر ساحر طويل القامة وساحرة فى الناحية المقابلة وهما يمدان أيديهما إلى الأمام مع الموسيقى المرعبة .

الحمـار : ووقف لى عجوز منهم شهاب

وولية عجوزة معاه

وعنيهم هم الجوز بتطلق شرار

قال السحار

• إلى أن تسكت ويرتفع صوت الساحرة .

• الساحر يُخرج دخانا من فمه وصوته أجوف .

الساحـر : يا حسن يا مغنى

ياللى بتشتم وتقول الكذب حرام والظلم حرام

اسمع دول منى

واندم طول اللى فاضل لك من سود ليام

• هذه الفقرة عليها تركيز خاص .

يا حسن يا مغنى

اخرج م الصورة البشرية

وادخل فى الصورة الحمارية

• الساحرة تبدأ فى الكلام .

• النور يركز عليها

الساحرة : يا حسن يا مغنى

أنكر أصوات دلوقت ح تخرج من حنجرتك
حاول .. هاها .. جرب حنجرتك كده ورينا شطارتك

• الساحر يتكلم ، النور عليه ..

الساحر : مكتوب لك كده تفضل على طول حيوان أبكم
ولا يمكن أبدا ترجع تتكلم

الساحرة تتكلم ، النور عليها ..

الساحرة : غير بس بهذا الشرط

لو كان ياخذك واحد صادق ما يقولش الكذب
واحد يتكلم صدق ولو صدقه يضره

• النور على الساحرة

الساحر : ولا يمكن أبدا ترجع هيئة بنى آدم
• النور على الساحرة

الساحرة : غير بس بهذا الشرط

لو تتقابل مع قاضى يكون يحكم بالعدل
قاضى يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته

• هذه الفقرة لها أهمية خاصة .

الساحر : والصدق محال

والعدل محال

خليك فى الصورة الحمارية .. !!

• تنطفئ الأنوار على مقدمة المسرح ويختفى الساحر
والساحرة .

كورس : خليك فى الصورة الحمارية .. !!

العدل محال .. والصدق محال

خليك فى الصورة الحمارية ؟!

• تضاء الأنوار كاملة على المسرح ويستأنف الحمار
حكايته مع شهاب .

الحمار : وفضلت يا عم شهاب فى الصورة الحمارية
أخرس

ما نطقش غير بس على إيدك

لما انت صدقت مع الدلال

والصدق بتاعك ضرك

أنا دغرى لسانى اتحرك

شهاب : يا سلام .. أما حكاية عجيبه !

الحمار : الدنيا لسه بخير

شهاب : فين هو الخير يا بنى

البنت جوازها مغلبنى

وأنا ح أعمل إيه ..

الحمار : أنا أقول لك

رجعنى لصورتى البشرية

شهاب : إزاي ؟

الحمار : ودينى لقاضى يكون عادل

يحكم بالعدل ولو مرة ف كل حياته أرجع إنسان ..

ومغنى شهير وادبك مال يغنيك

شهاب : فكرك ينفع ؟

* الحمار تتأبى حالة من المرح والرقص والغناء - ويؤدى

هذه الفقرة كلها راقصا مغنيا ..

الحمار : آمال

مش أول شرط اتحقق ؟

ويقيت أتكلم وأنطق ؟

من بعد ما كنت بانهم ؟

الشرط الثانى كمان يحصل .. ليه لأ ؟ خلاص

أنا عندى أمل .. أنا عندى أمل

وأنت اللي فتحت الباب

ياحبيبي يا عم شهاب

ميت فل عليك

شهاب : تشكر

بس أنا راح أحبيب لك قاضى منين

وكمان يحكم بالعدل

ده احنا فى القرن التاسع .. الهجرى

فيه قاضى ف وقتنا هذا بهذا الشكل ؟

* الحمار يتخذ هيئة الجد والتصميم .

الحمار : تخلق واحد من تحت الأرض

شهاب : إزاي ؟

الحمار : اسمع .. حنجل مش واخذ منك حطبك من غير حق

قيم بكرة قضية عليه

والقاضى نشوف شغلنا وياه

لازم يحكم بالعدل

* شهاب يرحب برأى الحمار ويرقص حوله فرحا .

شهاب : حسونة حسن سنسن حسان

والشهرة حسن كروان

والاسم الرسمى حسن

ماشى كلام الجدعان

* يقتربان من المنزل .

* شهاب والحمار ماشيان فى الطريق إلى المنزل .

الحمار : قربنا البيت .. خد بالك كنم ع الموضوع

والصبح نشوف تدبير

شهاب : السر ف بير

الحمار : أنا برضه حمار وبانهق زى العادة مغيث تغيير

شهاب : مفهوم

الحمار : حالما ، ومنايا شوية تبين وفول وشعير

طعمين ..

تدلّقهم ريحانة قصادى

الحمارة : بأيديها الـ ...

• يختفيان في منعطف أو يظلم المسرح وتنتقل إلى مشهد آخر .

شهاب : ينظر إليه مستغربا ،

الحمارة : مستدركا بأيديها لتنين !!!

الفصل الثاني

• المنظر : منزل الحطاب شهاب الدين ولكن الوقت ليل .

على أحد المقاعد تجلس أم العريس .

• ريحانة تنتظر من النافذة ... العريس يحوم حولها ..

العريس يلتصق بريحانة .

أم العريس : الدلعدي مش غاب قوى ؟

ريحانة : قلقانة والله عليه ياخالتي .. أصل مش عادته الغياب

العريس : مين هو يامه ؟

أم العريس : الدلعدي .. عمك شهاب

العريس : غاب غاب هيء هيء .. أدحنا قاعدين مبسوطين

• ريحانة تبعد عن العريس .

ريحانة : بعدين معاك ..

أقعد هناك

• ريحانة تذهب إلى النافذة وتنتظر منها ثانية .

العريس : ريحانة .. بس تعالى .. عندي كلمة سر

ريحانة : استنى قلها لما نكتب الكتاب

العريس : أمي

م العريس : نعم

العريس : امتى ح نكتب الكتاب ؟

أم العريس : لما الأوان يؤون ح نكتب الكتاب .

العريس : ليه ؟ .. هو مش يوم الخميس ؟

* ريحانة تلتفت من النافذة يدخل شهاب الدين .

ريحانة : أبويا جه !

شهاب : مسيكو بالخير يا عريس بنتى وست أم العريس ..

ريحانة .. كيف حالك .

ريحانة : بخير

أم العريس : أهلا يا عم شهاب تعال قل لنا

ريحانة : إزاي حال السوق ؟

* صوت تنهيق الحمار ثم يطل الحمار برأسه فقط من

الباب .

« يسمع تنهيق الحمار من الخارج »

الجميع : ما بعش الحمار ؟!

* أم العريس تهب واقفة بغضب .

أم العريس : يامصيتى ياختى علادى خيبة متلثة !

طوب والعمل

وقلوس جواز بنتك و .. وصندوق الفرج

ونحاسها .. والذى منه .. وقميصها الحرير

شهاب : صبرك ياست الناس وبكره نحلها

* أم العريس تندفع نحو الباب .

أم العريس : ما اصبرش أكثر من كده

دى جوازة باينة مسددة

قوم يابنى قوم

* العريس يندفع نحو ريحانة ويشبط فيها .

العريس : ونمالى هه .. أنا عايز أتجوز قوام

* الحمار يراه شابطا فى ريحانة فيغادر مكانه عند الباب

ويدخل المكان مندفعاً وهو « يقمص » ويدخل بين

العريس وريحانة .

العريس : يأمى

* الحمار يختص أم العريس أيضا ببعض المعاكسات .

أم العريس : ياباى !

تعال ياروح قلبى أنا

يا خوانا ما تحوشوا الحمار ده من هنا

ده زى ما يكون راكبه قرد

* الأم تحمى ابنها الذى يختبئ وراء ظهرها .

شهاب : لازم جعان

خديه ياريحانة اربطيه

حطى له ميه ووكلية

• ريحانة تدفع الحمار أمامها إلى باب الزريبة وتدخله فيها برقة .

• عندما يمر من أمام أم العريس تجفل منه .

• العريس واقف مبلم وناظر إلى الباب الذى دخلت منه ريحانة مع الحمار إلى الزريبة وهى تحتل جزءاً من المسرح يظهر فيه الحمار وهو يتمسح فى ريحانة ويشمشم فيها بخنان .

أم العريس : جيت ده البلا ، لشهاب ،

مش كنت بعته وجبت حقه نهينا بيه المسألة

شهاب : معلش

أم العريس : والا عليه .. تعال ياوله

الله .. تعال ياوله

• العريس يستدير ويمضى مع أمه .

شهاب : أنا جاى وياكم .. ونتكلم شوية فى الطريق

• العريس وأمّه وشهاب يخرجون وتسمع صوتهم وهو يبتعد .

• ريحانة تخرج من الزريبة وتقف على بابها . الحمار يخرج من الزريبة فيجدهم خرجوا فيذهب إلى الباب ويظل برأسه خارجاً

• الحمار يدير رأسه لحظة وينظر إلى ريحانة وهى واقفة فى وسط الغرفة صامتة تنصت إلى الأصوات المبتعدة

ثم يعيد الحمار رأسه ناظراً من فتحة الباب كمن يقول فى سره : الله يلعن أبوكم ياولية انتى وابنك .

ريحانة : قال ايه رضيعنا بالهموم

وهى مش راضية بنا ..

آه م الفلوس

أصوات ،

العريس : ونمالى هه .. أنا عايز أنجوز بأه

أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العريس : ونمالى هه .. ياتجوزينى يامش

قاعد لك .. بس هه

أم العريس : ح أجوزك .. ح أجوزك

العريس : ونمالى هه

شهاب : الصير طيب ياعريس

العريس : ونمالى هه ..

تختفى الأصوات ،

• الحمار يظل ناظراً برهة بعد اختفاء الأصوات ثم يستدير فى بطء عانداً إلى الزريبة على أصوات مقدمة الأغنية التى ستغنيها ريحانة .. الحمار يمر بريحانة فلا تعيره التفاتاً وتظل واقفة وقفتهما الحزينة الثابتة .

• الحمار يدخل الزريبة ويبقى فيها بينما تبدأ ريحانة فى الغناء .

* ريحانة تغنى .

ريحانة : يا بختك المايل ياريحانة

يا حزينة من دون البنات يانا

لو كان أبويا إيده دفيانة

مش كان زمان الفرحة ملو الدار

* الحمار يرد عليها من الزريبة ريحانة تبحت فى أنحاء

المكان دون أن يخطر ببالها أنه هو الذى يغنى .

الحمار : بوجودك انتى الفرحة ملو الدار

ريحانة : « لنفسها » ده بس قال بيقول كده وكده

الحمار : الفرحة رايحة لحد سابع جار

ريحانة : « لنفسها » حسه جميل .. ده مين ده يا ختى ده ؟

* ريحانة تفتح باب المنزل وتخرج لتبحث فى الخارج .

الحمار : يا أجمل الأزهار يا ريحانة

ما تدبليش يا أجمل الأزهار

* ريحانة تدخل إلى المنزل جارية فى خجل .

ريحانة : يامى أنت مين يامى

واش عرفك اسمى

* الحمار من الزريبة فى حالة من الهيام الشديد .

الحمار : اسمك ياريحانة

مكتوب على جبينى

يا أحلى إنسانة

أنا شفتها بعينى

* ريحانة تعاود بحثها بلا جدوى تحدث بعض الخدع

أو الحيل بحيث تلتقى به وجهها لوجه ولكنها لاتعرف أنه

هو الذى يغنى .

ريحانة : طب انت مين ؟

الحمار : خادم أمين

ريحانة : طب انت فين ؟

الحمار : على خطوتين

ريحانة : على خطوتين لكن مانيش شايفاك

الحمار : « لنفسه » انشا لله ياختى ما تشوفيش وحش

ريحانة : مش شايفة غير الضلمة م الشباك

الحمار : « لنفسه » الحمد لله مش ح ننقش

* ريحانة تنتظر من النافذة وهى سرحانة .

ريحانة : كان فيه قمر .. واتدارى عنى هناك .

ورا سحابة ثقيلة كسلانة

* الحمار يدخل رأسه من باب الزريبة إلى داخل المنزل

ويقول جملتيه .

الحمار : بكرة القمر يطلع

يا حلوة وبلعلع

• ريحانة تلتفت من النافذة .

• الحمار يسحب رأسه بسرعة فلا تجد ريحانة شيئا .

ريحانة : يطلع منين يا غريب

الحمار : من ضحكك انتى

ريحانة : واضحك منين يا غريب

الحمار : من كتر ما حزننى

• ريحانة تعاود البحث مرة أخرى .

ريحانة : طب انت مين ؟

الحمار : خادم أمين

ريحانة : طب أنت فين ؟

الحمار : على خطوتين

• ريحانة تجلس فى المنزل وتكف عن البحث .

ريحانة : حسك جميل وعاجبنى مهما تكون

غنى لى غنى بابو حس حنون

لولا الغنا عمر الزعل ما يهون

غنى لى أحسن لسه زعلانة

• الحمار يطبل لها على قطعة خشب فى الزريبة أو أى

شئ يؤدى الغرض ويفنى لها .

• ريحانة جالسة فى المنزل وسرحانة

الحمار : ريحانة ياقله وريحانة

يا مسهمة دايمًا وسرحانة

يا ريتنى أخوكى كنت أسليكى

والا أبوكى كنت أواليكى

والا حبيبك كنت اخليكى

يا حلوة طول العمر فرحانة

• ريحانة تقفز فجأة .

ريحانة : يوه يقطعك نسيئتى أخط الأكل قدام الحمار

مسكين جعان طول النهار .

• ريحانة فى الداخل والحمار فى الخارج ريحانة مشغولة

بإحضار الطعام للحمار ...

يمكن أن تغيب فى غرفة داخلية ونسمع صوت ملء

الماء فى الجردل ثم تخرج حاملة الأكل والشرب .

الحمار : ريحانة !

ريحانة : ريحانة سببها فى حالها شقيانة

الحمار : ريحانة !

ريحانة : مالك ومالها بس ريحانة

الحمار : أنا بأحبك

ريحانة : بس مخطوبة

الحمار : برضه بأحبك

ريحانة : يوه يادى العيبة

الحمار : لو كل أهل الدنيا حبوكى

أكثر محبيتك يكون .. أنا .

* ريحانة تخرج إلى الحمار في الزريبة .

ريحانة : خد .. كل .. ولا تزعل .. وخد .. اشرب كمان
اشرب .. اصفرلك .. كمان اشرب .. كمان

* الحمار متيم جدا ويتمسح بها في حركات معينة براعى
فيها أن تكون واضحة لكي يتذكرها المتفرج إذ أنها
ستتكرر بصورة أخرى في نهاية القصة .

« موسيقى مرحة فكاهية »

ريحانة : إيه ياخنى ده ؟

هو الحمار ده جراه إيه ؟

* تدخل .. ثم تخرج .. باحثة .

وياللى بتغنى أنت راخر .. رحى فين وسكت إيه ؟

* الحمار يأكل .

* ريحانة تدخل إلى المنزل .

* ريحانة تدور في المنزل بكسل ثم تنام .

الحمار : « صوت مضغ التبن والقول ،

ريحانة : « نتئاب ،

أبويا غاب ويا الولية وابنها

ح ادخل أنام .

* الحمار يطل برأسه فيجدها بدأت تنام فيغنى لها بصوت
حالم .

الحمار : ريحانة ياقله وريحانة

الخ

* الحمار يمد رأسه فيجدها نامت . يدخل ويمشى إليها
ويتأملها قليلا ثم يعود إلى الزريبة وينام هو الآخر

* يدخل شهاب الدين من الخارج وهو طهقان جدا من
الولية وابنها .

* يقف في وسط المسرح ويرفع يديه إلى أعلا ويركعها
تسقطان .

شهاب : « يحدث نفسه ،

طيب عشان خاطرى وعشان سنى الكبير ؟

« يقلد أم العريس ،

آخر كلام

يومين ياسى شهاب بالحكاية تنتهى

يا ألف واحدة تستمنى وتنتهى

* شهاب يعبر بالإشارة عن غيظه من أم العريس .

شهاب : الأمر لله .. الغرض

الصبح بكرة نروح نشوف المحكمة

* شهاب يذهب إلى الزريبة فيجد الحمار نائما .

* نسمع صوت الكروان فى السماء ، شهاب يرفع رأسه
نحو السماء

شهاب : ياحلو .. ياحامى الحما

ولا خمسميت كروان

ادعو كمان وكمان

منكم لبوابة السما

الفصل الثالث

• المنظر . محكمة فى بغداد .. الحوش الداخلى حيث تعقد الجلسات .

- منصة على اليمين عليها باب الى غرفة القاضى -
والى اليسار الباب الخارجى عند بدء الفصل الثالث
القاضى لا يكون موجودا ولكن كاتب الجلسة موجود
وجالس على حرف المنصة « ومنلدل » رجليه
« وشايل » دفتره .. وعلى الباب الخارجى واقف
الحاجب « وساند » الباب برجله ...
• يندفع شهاب والعمار داخلين من الخارج .
• شهاب والعمار يندفعان نحو كاتب الجلسة .

الحاجب : تعال .. استنى .. رايح فين

شهاب : ثلاث تيام ياحضرة كاتب الجلسة

ثلاث تيام بليااليهم

وأنا ع الباب هناك ملطوع

وقاعد بالعطش والجوع

ثلاث تيام ؟

الكاتب : خلاص .. بعد القضية الجاية ننذهلك

شهاب : يارب يا شيخ

• الكاتب يقوم على حيله مؤنبا شهاب .

الكاتب : يارب إزاي

هنا بالدور .. هنا أرقام

هنا ماشى العمل بنظام

هنا فيه كشف .. وانت نمرتك فى الكشف ستاشر

شهاب : أكن بقى القضية الجاية نمرتها خمستاشر ؟

الكاتب : خمستاشر .. عشتاشر

ح تنصب لى محاكمة كمان ؟

شهاب : ما تزعلىشى

• القاضى يدخل من الباب الأيمن .

الكاتب : سعادة القاضى

الحاجب : محكمة .. هس

• القاضى يجلس على المنصة .

الكاتب : لشهاب ، يا شيخ اتدارى بحمارك كده شوية قوام

امشى

• شهاب يذهب مع الحمار ويتوارى خلف العمود .

شهاب : مشينا واتدارينا وأمرنا الله

الحمار : يا عم شهاب ما تقلقشى

شهاب : باقول لك الولية ممهلانى يومين

وأدينا بقينا فى الثالث

الحمار : ولا يهملك .. ح تتدبر

• من هنا يبدأ الجزء الثانى فى المحكمة .

الحاجب : سعادة القاضى محكمة هس

القاضى : بلاش رعى إنت ياللى هناك

• القاضى يخط على المنصة .

الحاجب : كلام ممنوع

• القاضى يلتفت إلى الكاتب .

القاضى : احم يا كاتب الجلسة ..

• الكاتب ينهض وينحنى أمام القاضى

الكاتب : احم .. يا سيدي القاضى

القاضى : ناديلنا ع القضية نمرة ٤٩ أموال

الكاتب : قضية نمرة ٤٩ أموال

رافعها مسعد الجمال

بخش لنا هنا فى الحال

ويتقدم بما عنده من الأقوال

• يدخل مسعد الجمال وهو رجل يرتدى ملابس بدوية

ويحمل فى يده ورقة مختوم عليها بأختام حمراء .

القاضى : جه المذكور ؟

الكاتب : جه المذكور

القاضي : نعم .. اسمك ؟

مسعد : أنا ... مسعد

القاضي : وما عملك ؟

مسعد : أنا جَمال

القاضي : وعنوانك ؟

مسعد : حسب ما تصادف الأحوال

القاضي : ده شيء مضحك

ومين اللي عليه الدعوى مرفوعة

مسعد : على التاجر أبو الدنانير

القاضي : ينادى عليه .. فلو موجود

ح ننظر فى القضية اليوم

الحاجب : أبو الدنانير !!

• القاضي يخط على المنصة

القاضي : يا حاجب عيب

جناب التاجر المفضل أبو الدنانير

كده تنقال ..

الحاجب : جناب التاجر المفضل أبو الدنانير

• التاجر أبو الدنانير يخرج من الباب الأيمن إلى الباب

الذى خرج منه القاضي ..

أبو الدنانير : نعم ... موجود

• شهاب خلف العمود يميل على أذن الحمار .

شهاب : « هامسا للحمار »

يا سيدنا الحسين .. خارج من الأوضة

الحمار : ولسته .. أمال

• القاضي ينهض احتراما للتاجر .

القاضي : تفضل استرح يا حضرة التاجر أبو الدنانير

• التاجر يجلس على حرف مكتب القاضي تقريبا بينه

وبين المتقاضين . بحيث يتحتم على القاضي أن يميل

برأسه كده وكده ليرى الواقفين أمام المنصة .

القاضي : نجيب قهوة ؟

أبو الدنانير : كده كويس

القاضي : نجيب شلثة عشان ترتاح

أبو الدنانير : كده مرتاح

القاضي : كما تهوى ، لمسعد ،

• القاضي يميل برأسه ليكلم مسعد .

وأما أنت فما دعواك ؟

• مسعد يبدأ مرافعته ، القاضي يميل برأسه كده وكده

ليرى مسعد . ولكن كلما مال إلى ناحية يكون

أبو الدنانير قد مال إليها .

مسعد : دخلنا شركة من مدة ثلاث سنوات

نقلت تجارته بجمالى فى ثلاث نقلات

بشرط يكونلى حصة من ثلاث تلات

وجود إنسان جالس أمامه على المنصة وسادد المنظر أمامه .. فهو يميل يمينا ويسارا ليتكلم .

القاضي : لكن السيد المفضل

« مشيراً إلى أبو الدنانير ،

بينكر أصلاً الدعوى

فيالتالي

حكمنا برفض تخاريفها

والزامك بمصاريفها

• مسعد يجن جنونه .

مسعد : يا خلق ياهوه

معاي عقد يثبت كل أقوالى

وهو ما معاهوش إثبات

أقوم أطلع أنا كذاب

وهو يتعمل لكلامه ألف حساب ؟

القاضي : ضاحكا ، ياراجل عيب

ياراجل ده انت قايل صنعتك جمال

عايزنا إيه ؟

عايزنا نصدقك ؟ .. علشان معاك ورقة ؟

مسعد : « بجنون ، ده عقد ياناس !

القاضي : « ضاحكا ، نصدق عقد .. ونكذب جناب التاجر

المفضل ؟

ده أمر محال !

نقلت ولسه بيماطل لحد الآن ..

فى حين انه كسب منها ثلاث ألوفا

• القاضي ينهض ويميل على التاجر أبو الدنانير ويكلمه ..

أبو الدنانير يرد دون أن يلتفت .

القاضي : كلامه ده .. صحيح يا حضرة التاجر أبو الدنانير ؟

أبو الدنانير : « بثبات ، كلام تخريف

• القاضي يجلس ويميل إلى ناحية ويوجه الحديث إلى

مسعد .

القاضي : سمعت السيد المفضل ؟

كلامك ده طلع تخريف

مسعد : كلامى ده .. كلام مظبوط بدون تخريف

وفيه إثبات .. بمستندات

معاي عقد مختوم فيه ثلاث ختومات

شوفوه أقروه

• مسعد يعرض العقد على القاضي والكتاب ..

والحاضرين ومنهم شهاب والعمار أيضا وكلهم

ينظرون فيه ويهزون رؤوسهم ...

شوفوه .. أقروه

أهه .. شايفين

• وأخيرا يتكلم القاضي ولكن بالطريقة التى يحتمها عليه

* مسعد يسقط على الأرض لاهثا .

مسعد : « يلهث ، يأناس .. يمالكة .. يا أبالسة

هنا أغراض .. هنا موالسة

* القاضي ينتفض واقفا في غضب .

القاضي : « غاضبا ، ينتهجم على الجلسة ؟

حكما عليك

بتلاتين مقرعة تنزل على رجليك

* الحاجب ينفض على مسعد ويسحبه خارجا ..

مسعد : يأناس ده حرام ده فيه ورقة

القاضي : هاتوله حالا الفلقة

ويأخذ أجرته علكة

عشر ثلاثات

* يسمع صراخ مسعد من الخارج .

مسعد : « من الخارج ، فلوسى ياهوه

القاضي : خذوه مدوه

وحلقه بالتراب سدوه

* نسمع من الخارج أصوات ضربات وصراخ، شهاب الدين

ينتفض كما لو كان الضرب عليه هو .

* ضربة ثم صرخة .. ثم انتفاضة .

شهاب : « متألما ، يا حول الله .. ياربى

الحاجب : كلام ممنوع !

هس !

صمت !

* التاجر أبو الدنانير يتحرك للخروج . القاضي يهب واقفا
لوداعه .

أبو الدنانير : سلامو عليكم .. أستأذن

القاضي : فى حفظ الله .. أنست المحكمة وشرفت

بألف سلامة ياسيد أبو الدنانير

* الكاتب يهب واقفا وينفض ملابس أبو الدنانير كما يفعل

صبي المزين .

الكاتب : فى حفظ الله ... فى حفظ الله

* تتابع أصوات الضربات والصراخ وشهاب يرتجف .

* شهاب يرتجف والحمار يشجعه .

شهاب : « هامسا ، باعم أنا ماشى .. مش عايز

الحمار : ما تركز اخص عيب أمال

شهاب : ما شفتش مسعد الجمال

ومش سامع ؟

الحمار : ولا يهملك .. ح تندبر

* القاضي يلتفت إلى الكاتب .

القاضي : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : احم يا سيدى القاضي

القاضي : قضايا إيه كمان عندك ؟

الكاتب : قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان

القاضي : ناخذها والسلام هاتها

• شهاب يرتعد زيادة عند سماع رقم قضيته .

الكاتب : « مناديا ، قضية نمرة ١٦ مبيع حيوان

شهاب : « مرتجفا ، قضيتنا .. قضيتنا

الكاتب : ومرفوعة من الحطاب شهاب الدين

الحمار : « هاسا ، تشجع .. خش

الكاتب : يبجي لنا الآن

ويتقدم بما عنده من البرهان

• الكاتب يشير إلى المكان الواقف فيه شهاب .

القاضي : جه المذكور ؟

الكاتب : أهه .. واقف هناك مزقور

القاضي : تعال ياراجل انت قوام

• شهاب خائف .

• الحمار يزقه من ظهره نحو المنصة .

الحمار : خلاص بقى روح ياعم شهاب

أنا وياك

شهاب : نعم

الكاتب : سيب الحمار ده هناك

القاضي : تعالى أنت

قوام .. اسمك ؟

شهاب : شهاب الدين

القاضي : وما عملك ؟

شهاب : أنا حطاب

القاضي : وعنوانك ؟

• شهاب يتذكر علفة مسعد عند ذكر العنوان .. لأن مسعد

لم يكن له عنوان .

شهاب : ضرورى أمال ...

أنا العنوان ...

القاضي : ما تتكلم

شهاب : أنا عنوانى .. فى الكوخ اللى جنب الغاب

القاضي : ومين اللى عليه الدعوى مرفوعة ؟

شهاب : جدع فى السوق .

القاضي : يسمى إيه

شهاب : يسمى حنجل الدلال

القاضي : ينادى

• الحاجب يعود إلى مكانه بعد أن ضرب مسعد العلفة

المطلوبة .

الحاجب : حنجل الدلال ؟

شهاب : ده فى السوق اللى برة المحكمة على طول

القاضي : يُنادى عليه .. فلو موجود ..

• حنجل يدخل من باب المحكمة كالقذيفة ويخطو واحدة
يصبح أمام القاضي .

حنجل : « مقاطعا » أنا موجود

وامتى كنت مش موجود ؟

طلبتو شهود ؟

فى خدمتكم !

فى أى قضية عايزتلى أكون شاهد ؟

القاضي : شهادة مفيش

يا حنجل أنت مرفوعة عليك دعوى

• حنجل بيدى الاتدهاش الشديد . يتلفت حوله فيرى
شهاب الدين والعمار فيستدير منهما ويكمل التلفت فى
أماكن أخرى بعيدا عنهما .

حنجل : أنا ؟ دعوى ؟ أنا ؟ من مين ؟

القاضي : من الحطاب شهاب الدين

حنجل : سببها إيه لا سمح الله ؟

القاضي : شهاب الدين يقول دعواه

• شهاب يتكلم ويوجه كلامه إلى كل الموجودين حتى
العمار يوجه إليه الكلام أيضا .

شهاب : بكل صراحة حنجل ده .. لا يمكن حد يأت منه

وعدننى يبيع حمارى والعمولة يأخذها من تمنه

فما اتباعشى الحمار يومها

ح نعمل إيه ؟

وكان ويايا حمل من الحطب عاينة

عشان ناكل بحقه عيش أنا وبنتى

يتيمه .. أمها ماتت وهى صغيرة جدا

يقوم الظالم الجبار دهه ياخده

يخلصكم .. يا محترمين .. يخلصكم ؟

الكاتب : كلامك يبقى للقاضى

• شهاب يلتفت أخيرا للقاضى ويكلمه ..

شهاب : نعم .. حاضر ..

« للقاضى »

سعادة القاضى يرضيه إن ده يحصل ؟

القاضي : نشوف حنجل

• شهاب ينظر بتحد إلى حنجل .

ترد بيايه يا حنجل ع اللى بيقوله شهاب الدين ؟

• حنجل يعتدل فى وقفته وينفش نفسه جيدا ثم يتكلم .

حنجل : يا سيدنا القاضى .. ده كداب ؟

ومن كذبه

ما هوش حطاب

ولا اسمه شهاب !

شهاب : أنا ما اسميش شهاب ؟ .. ازاي ؟

حنجل : ولا حتى الحمار ده حماره بالمرة

شهاب : حمارى .. مش حمارى ازاي ؟

حنجل : ده سارقه من ولية فقيرة فى البصرة

• شهاب يرتبك جدا ويذهب إلى الحمار يحتضنه .

شهاب : « مرتبكا ، أنا .. البصرة الحمار اسمى فقيرة شهاب

حمارى . لأ ...

الحمار : « هامسا ، ولا يهملك .. أنا وياك

• القاضى يخبط على المنصة .

القاضى : بلاش رعى انت ياللى هناك

• حنجل يتقدم من المنصة ويميل على القاضى .

حنجل : سعادة القاضى لو يسمح

يفضى قاعة الجلسة

القاضى : وما الأسباب ؟

• حنجل يتكلم ويشخخش جيبه .

حنجل : كلام سرى « شخشة »

يغير خط سير المسألة دوغرى « شخشة »

ويكشف عنها كل حجاب

• القاضى يلتفت إلى الكاتب .

القاضى : اذن يا كاتب الجلسة

خد الخطاب

وكل الموجودين واخرج

وسك الباب

• الكاتب يخرج الناس من الغرفة .

الكاتب : جميعا يالله على برة

• القاضى يستوقف الكاتب .

القاضى : لكن سيبوا الحمار محجوز

لأنه لسه حوله نزاع

وأخذه من هنا لا يجوز

• القاضى منفرد بحنجل فى قاعة الجلسة .

• الحمار واقف وسامع كل شيء ومن حين لآخر يهز رأسه

وراء العمود كمن يكتشف بلاوى .

القاضى : احم يا حنجل الدلال

حنجل : احم يا سيدى القاضى

بقى الموضوع .. شهاب الدين ده شخص رزلى

ويمشى يقول هنا وهناك كلام تهويل

ولو سبناه .. يخسر سمعتى فى السوق

فأحسن شيء .. سعادتك تحبسه ونزوق

وويانا الدليل موجود .. حمار مسروق

القاضى : خلاص كل الكلام

حنجل : لسه كلام موثوق

سعادتك ح تلاقيه متعبى فى المنديل

• حنجل يناول القاضى المنديل .

القاضى : وده يطلع له كام كله

حنجل : يادوبك .. اللى فى القسمة

القاضى : احم .. طيب

حنجل : احم .. شكرا

• القاضى يصفق لاستدعاء الكاتب . حنجل بيتعد عنه

ويقف فى مكانه الأول .

القاضى : تعالوا كلكم تانى

نعاود جلسة المذكور

• الكاتب يدفع الناس إلى داخل القاعة .

الكاتب : جميعا يالله على جوه .. نعاود جلسة المذكور

• شهاب عند الباب فيناديه القاضى . يدخل شهاب مرتبكا .

القاضى : تعال ادخل .. ياراجل ياللى مثل حطاب ولا اسمه

شهاب .

شهاب : مرتبكا ، أنا الحطاب .. نعم معلوم أنا الحطاب

شهاب الدين ...

الحاجب : سكوت عندك

• الكاتب ينحنى أمام القاضى .

الكاتب : احم يا سيدى القاضى

القاضى : احم يا كاتب الجلسة

الكاتب : سعادتك .. انتهيت إلى إيه ؟

• القاضى يشير إلى شهاب بالاتهام . شهاب ينتفض من

الخوف .

القاضى : توجه تهمة السرقة إلى المجرم

شهاب : أنا ؟ .. مجرم ؟

• الحمار يتكلم من مكانه بجوار العمود ولا يلاحظه أحد

• القاضى يتلفت على مصدر الصوت

• الحمار يتقدم إلى المنصة

الحمار : أنا أحتج . عم شهاب ما هوش مجرم !

القاضى : وده .. بسلامته يطلع مين ؟

الحمار : أنا حاضر مع الحطاب شهاب الدين

أنا يا حضرة القاضى .

• القاضى وحنجل والكاتب والحاجب والحاضرون يصابون

جميعا بحالة من الدهشة والذعر .

القاضى والجميع : بيتكلم ؟ .. حمار ؟ .. معقول ؟

بينطق ؟ .. مستحيل .. عفريت

يا هو .. حيوان .. بيتكلم

• القاضى يسقط فى مقعده من الخوف .

• الحمار يقف هانئا بجوار صاحبه حتى تنتهى الضجة .

حمار فى المحكمة .. واقف بينكلم ببيترافع ..

وبيدافع .. عن الخطاب

عجائب .. يستحيل .. شوفوا .. حمار بصحيح

بيتكلم .. غريبة .. معجزة .. أوهام

شيطان .. نكته

• أخيرا يتكلم الحمار بصوت مرتفع ليغطى على الضجة ثم يهدأ صوته ويتكلم بهدوء .

الحمار : أنا لا شيطان ولا نكته

أنا مجرد حمار مسكين

باشوف بعينين .. وودانى الطوال سامعين

حاجات تفلق

حاجات منها الحجر ينطق

فباتكلم !!

• حنجل يحاول أن يتسلل هاربا من المحكمة .

حنجل : يادى الداهية

الحمار : ما حدش يتنقل .. وقف

يا حنجل واسمع الباقي

• شهاب فى آخر المحكمة . ويبدأ يتقدم ويتشجع خطوة خطوة .

شهاب : حلاوتك .. قول

• الحمار يخاطب القاضى .

الحمار : سعادة القاضى لو يسمح يفوق حبة

القاضى يفيق من ذهوله ويحاول أن يسترد هيئته .

القاضى : أنا فايق .. أنا سامع ..

لنفسه ، ده غير معقول !!

• الحمار يحمل على القاضى بهدوء .

الحمار : وإيه فى القاعة دى معقول ؟

حكاية التاجر المفضل ؟

نهاية مسعد الجمال ؟

أو السر اللى قاله حنجل الدلال ؟

• القاضى يصرخ فى الحمار محاولا اسكاته .

• صوت القاضى عالى جدا ومجلجل فى القاعة .

القاضى : ، غاضبا ، عما فى عينك .. حقير .. اخرس !

• الحمار صوته يرتفع أكثر من جملته السابقة ويهجم على

مجلس القاضى خطوة .

الحمار : ما نيش خارس

كفاية خرسىت عمر طويل

• القاضى يتضاءل قليلا وصوته ينخفض قليلا .

القاضى : باقول لك هس

• الحمار صوته يرتفع أكثر ويهجم على مجلس القاضى

خطوة أخرى

الحمار : مانيش راح أهس

وطول ما لسانى فيه قوة راح أنكلم وأقول الحق
لحد ما أموت

- شهاب يتشجع أكثر ويتقدم إلى جوار الحمار .
- القاضى فى النازل وشهاب والحمار فى الطالع .

شهاب : سلامتك م الممات يا بنى
ولا يهكم .. وتتك قول

- القاضى يفقد هيئته وينادى الحاجب .

القاضى : يا حاجب .. إيه ؟ . ما تتحرك
• الحاجب يصرخ صرخة ضعيفة .

الحاجب : كلام ممنوع !

- شهاب يتشجع أكثر وأكثر ويصرخ فى وسط المحكمة .

شهاب : ما فيش حاجة اسمها ممنوع

كلامنا كله فى الموضوع

ولينا حق راح ناخذه

- القاضى ينهر شهاب نهرة ضعيفة .

القاضى : وحتى أنت كمان لك صوت ؟ !

- الحمار بهجم على مكتب القاضى ويضع رجله
الأماميتين عليه .. ويجلجل صوته فى القاعة صارخا .

الحمار : يادى الجبروت

بتستكثر على الإنسان كمان ينطق

مش أنا بس ؟؟

ما بيمتتش ودنك غير حاجات ثانية

حاجات .. جمادات .. لهم رنة

- القاضى يتخاذل وصوته يخفت عن الأول .

القاضى : باقول لك .. بس !

- الحمار يقفز إلى جوار القاضى على المنصة .

الحمار : مانيش راح ايس

وحكم العدل لازم ينحكم فورا

« بسرعة ، أنا شاهد على حنجل

وشاهد ع الحطب (ببطء) وكمان على المنديل !

القاضى يفزع ويصرخ

القاضى : « فزعا وصارخا ،

ما تتكلمش

- الحمار صوته ملء بالقوة والسلطة .

• الحمار يرفض القاضى ويتكلم . القاضى يتكعور وهو

يرتض .

الحمار : ح اتكلم وح اتكلم وح اتكلم

يرفض القاضى ،

وح افضل ليل نهار طول عمرى أنكلم

لحد ما يتحكم بالعدل

- القاضى متكعورا يرفع يديه إلى السماء .

القاضي : مصيبة يا ربى .. أعمل إيه ؟

• الحمار بكل ثبات يأمره .

الحمار : بسيطة يا أخى .. احكم بحكم العدل

• شهاب من تحت يتعاون مع الحمار .

• القاضي يبدأ فى النهوض ببطم من الكهورة .

شهاب : ودى شغله ؟

الحمار : دى أسهل حاجة فى الدنيا ..

• القاضي يعتدل ببطم ليقول الحكم .

• الحمار وشهاب يشجعانه .. القاضي يرفع يده ويتأهب .

• بعض حركات تدل على أن القاضي يعانى صعوبة فى

النطق بحكم العدل ..

شهاب : تشجع !

الحمار : يا الله !

شهاب : هه !

الحمار : احكم !

• القاضي أخيرا يحكم .

القاضي : حكمنا .. بالحطب .. لشهاب

وأما حنجل الدلال

حكمنا عليه .. بأقصى عقاب

يجرى إلى غرفته ،

• القاضي بمجرد ما ينتهى من الحكم يجرى إلى غرفته .

• يحدث برق ورعد وبخان فى القاعة دلالة على حدوث

حدث سحرى .

أصوات : ليحيا العدل !

ليحيا العدل !

• شهاب يرفع يده ويصيح : ليحيا العدل !
• الحمار يرفع يده ويصيح : ليحيا العدل !
• القاضي يرفع يده ويصيح : ليحيا العدل !

• الحمار وشهاب يشجعانه .. القاضي يرفع يده ويتأهب .

• بعض حركات تدل على أن القاضي يعانى صعوبة فى

النطق بحكم العدل ..

شهاب : تشجع !

الحمار : يا الله !

شهاب : هه !

الحمار : احكم !

• القاضي أخيرا يحكم .

القاضي : حكمنا .. بالحطب .. لشهاب

وأما حنجل الدلال

حكمنا عليه .. بأقصى عقاب

يجرى إلى غرفته ،

• القاضي بمجرد ما ينتهى من الحكم يجرى إلى غرفته .

الختام

• خارج المحكمة فى السوق الجماهير تحيط بحسن
المغنى وهى فرحانة به .. ومن بينهم شهاب .. يغنون
له نشيدا مرحاً .

« لحن الختام »

الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان
يا ظريف يا لطيف يا بوم خفيف يا بوعقل
نضيف ولسان
بكمال وأدب .. العدل غلب .. والشر هرب طفشان
يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

• حسن يقفز إلى مكان مرتفع ويخاطب المجتمعين حوله .
• شهاب ينزوى فى مكان ويراقب حسن وهو سعيد جداً .

حسن : كتر خيركم على مشاعركم .. أشكركم يا خلان
العدل ده كان الحلم زمان .. والآن علم وعرفان
لكن وحياة الحرية ..
وحياة الصورة البشرية

العدل عنيد .. وبابه حديد .. تفتحه إيد الجدعان
الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

• حسن يقفز من مكانه المرتفع ويرقص ، بفرح شديد
ويدور حول نفسه ..
• المجموعة توسع له مكاناً فى وسطها وتصاحبه
بالتنسيق .

حسن : قلبى مزققط وبيتقطط .. وباعيط وأنا فرحان

• يبحث عن عم شهاب ويتناديه ويأخذه معه فى وسط
الحلقة .
• الناس يحبون عم شهاب . عم شهاب يضرب لهم
سلامات الشكر .

الجماهير : فين الحطاب فين عم شهاب .. يا شباب هنو ده
كمان
ده عم شهاب البنى آدم
ده أطيپ راجل فى العالم
راجل صادق .. عنده مبادئ .. ويبادئ بالإحسان

الجماهير : يا حلاوتك يا بنى آدم
يا جمالك يا إنسان

• حسن يمشى إلى جانب عم شهاب والموكب كله خلفهم .

حسن : لألألاً .. قولوا ورايا

يا عم شهاب يا بنى آدم

يا أطيب راجل فى العالم

الصدق بخير والعدل بخير

طول ما فى الدنيا ناس شجعان

• المنظر يتحرك إلى اليسار فيختفى المهنون وحسن

وشهاب ونرى ريحانة وحدها قادمة وهى تحمل على

رأسها حملا من الحطب ..

• أصوات الغناء والهتاف لعم شهاب تصل البنا من خارج

المسرح .

• من خارج المسرح ،

الجماهير : يا عم شهاب يا بنى آدم

يا أطيب راجل فى العالم

• ريحانة تتوقف وتتصت وتتطلع إلى المكان الذى تأتى منه

الأصوات .

ريحانة : أبويا اسمه بيتنادى ؟

أبويا عنه بيغنوا ؟

هو .. ما هوش هو .. هو .. هو ..

أروح له وأأكد منه

• ريحانة تتحرك نحو مصدر الصوت فى الوقت الذى

تدخل فيه المجموعة إلى المسرح .. فتلتقى بأبيها

شهاب ..

• ريحانة وشهاب يندفعان إلى بعضهما بشوق ولهفة

أبويا ... آيا ...

شهاب : مين ؟

ريحانة بنتى ؟

ريحانة : أنا كنت فأكراك بعد الشر

شهاب : يابنتى ربنا نجانا

ريحانة : الحمد لله قلبى انسر

شهاب : وازيك انتى يا ريحانة

• ريحانة تواجه الجمهور وتقص قصة عذابها وانتظارها

لأبيها طول الثلاث ليالى السابقة .

ريحانة : ثلاث ليالى طوال ما فاتوش

خايفة وقلبي عليك منتوش

وعريسى وأمه راحو ماجوش

• ريحانة تندفع نحو حسن وحسن يندفع نحو ريحانة .

ريحانة : متذكرة ، هو أنت ؟

حسن : أبوه

• شهاب واقف مذهول من هذا التعارف .

شهاب : هالا هالله .. هالله هالله هالله

دى حكاية لكن باين لأفه

قال كنت فأكرك روى اسم الله

طلعت أنا الأطرش في الزفة

• ريحانة وحسن ينظران إلى بعض في صمت .

ريحانة : « لحسن ، إيه الحكاية ؟

• حسن يوشوش ريحانة ...

حسن : شوفي ياستى

« يوشوشها ،

• أثناء ما حسن بيوشوش ريحانة الكورس يغنى هامسا ..

الكورس : ح يقول لها .. فى ودنها

أصل الحكاية وفصلها

استعجبت .. استغربت

كلامه شقلب عقلها

• تنتهى الوشوشة .

حسن : آدى الحكاية وآدى العبارة

ريحانة : أما عجيبة

حسن : وبالأمانة ...

• حسن يقلد لريحانة بعض الحركات التى كان يقوم بها

معها وهو فى شكل حمار ريحانة تضحك .

« ضحكات ريحانة ،

• ريحانة وحسن فى جو آخر .. شهاب واقف براقبهما فى

صمت .

• ريحانة تميل على حسن ،

• حسن يميل على ريحانة .

• يغنيان معا فى صوت واحد .

ريحانة : يوه يقطعك ضحكتنى

حسن : انشالله ياختى ما تحزننى

وأنا وانت يجمعنا الهوى

ونعيش سوا العمر الهنى

ريحانة : حسونة !

حسن : ريحانة !

الاثنين : ياهنانا

• على امتداد صوت الحبيين وهما يقولان « ياهنانا ،

يغنى شهاب .

شهاب : الله يبارك عمركم

من صغركم لكبركم

ويكبروا ولادكم

فى عدل وخير

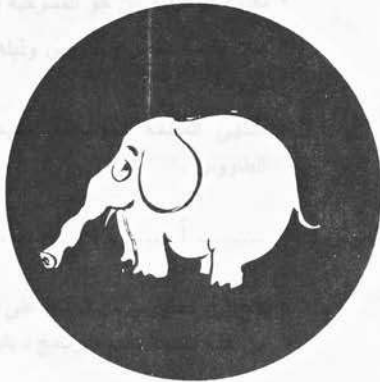
يعوض صبركم

• الموكب يسير والجماهير خلف عم شهاب وحسن

وريحانة .

الافيل

النوفوالغلباوى



• قدمتھا فرقة الماریونیت علی مسرح القاهرة للعرانس فی موسم ٦٥ - ١٩٦٦ عن قصة ریدارد کینج ، واقتبسھا للعرانس نینا کاسبان ، وأعدھا وکتب لها السيناریو والأشعار صلاح جاهین وأخرجھا إبراهیم سالم .

الجاهير : يا حلاوتك يا بنى آدم

يا جمالك يا انسان

يا ظريف يا لطيف يابو دم خفيف يابو عقل نضيف

ولسان بكمال وأدب .. العدل غلب .. والشر هرب

طفشان

يا حلاوتك يا بنى آدم

يا جمالك يا انسان



- مقدمة موسيقية من جو المسرحية تعبر عن أحداثها .
- يملأ مقدمة المسرح طاووس وذيله مفرد على شكل مروحة .
- تنتهي المقدمة الموسيقية بصيحات افتتاحية من الطاووس .

الطاووس : آ آ آ

- يفتح ذيل الطاووس من الوسط على شكل رقم ٧ ويظهر من هذه الفتحة مقدم البرنامج « بلبل اللبابة » .

البطل : أنا بلبل اللبلابة
مذيع فى راديو الغابة
صوتى بديع
فى الأغنيات
أخبار أذيع
ومباريات ...

وصديق جميع الحيوانات ...

فى الغابة

أصوات : فى الغابة ... فى الغابة ... فى الغابة .

البـلـبـل : أنا بلبل اللبابة ملئت ورقها كتابة

على كل لون أعرف حاجات

من كل لون عندى حكايات

عن كل لون م المخلوقات

فى الغابة

أصوات : فى الغابة فى الغابة فى الغابة .

فتحة ذيل الطاووس تزداد اتساعا .

* البلبل يقدم بعض شخصيات المسرحية التى تظهر تباعا

ومع كل شخصية جملة موسيقية ستلازمها طول

المسرحية لتعبر عنها .

* مرور القرد

البـلـبـل : مثلاً ... حكاية عم قرد لللى الشقاوة واخدها جد .

* مرور الزرافة

البـلـبـل : وحكاية عن زرافة راسها فوق ومش عاجبها جد

* مرور الأرنبة

البـلـبـل : وأرنبة ... مؤدبة ... بودانها تلعب ثنى مد

* مرور الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً .

البـلـبـل : وحمار مخطط.... بالإختصار ما بقاش مخطط

وفضل حمار .

* توليفة موسيقية من الجمل الأربع السابقة يتحرك عليها

القرد مع الزرافة والأرنبة والحمار

* ثم اختفاء مفاجيء .

* فى ظلام المسرح الأسود يبدأ تقديم عنوان المسرحية

بالأسلوب المناسب .

- قبل أن يخرج البلبيل يعود مرة أخرى ويخاطب الجمهور
- ثم يطير خارجاً من المسرح

البلبل : شوفوا مناخيره كمان طول إيه ؟ تقريباً أقصر من ديله ... يعنى مالوش مناخير « يخرج » .

• يتحرك الفيل نحو مقدمة المسرح سائلاً .

الفيل : طب إيه ؟
معناها إيه ؟ ... ودى تعمل إيه ؟ وازاى ؟
وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

- يسمع المؤثر الموسيقى المعبر عن القرد .
- يظهر القرد خارجاً من بين أشجار الموز لابساً قبعة ونظارة أمريكانى . ويدخن سيجاراً بعظمة . ينط فوق شجرة الموز ويقطع موزة ويلتهمها .

القرد : أنا أطلع فوق شجر الموز زى القرد .
وايتدى أكل ومادام باكل لازم كله يكون
حواليا سكوت فى سكوت « مضغ » « مضغ »

- يعود الفيل إلى جلسته متأملاً القرد بإعجاب .. ثم يتحنج ليلفت نظر القرد إليه .

الفيل : « يتحنج مستكاً صوته » .

- القرد منهمك فى الأكل .
- الفيل يقوم ويدور حول نفسه قليلاً ثم يتجه نحو الأشجار .

المشهد الأول

• يظهر من الظلام بلبل اللبابة .

البلبل : حكايات ياما وياما حكاوى أكثر من مناديل الحاوى .. بس النهاردة ح نقدم الفيل التونو الغلباوى إالى بيسأل صاحبه وليله والأسئلة دى هوايته وميله .
خدوا بالكو ..

- مع تأثير صوت عصافير
- يظهر من الظلام ديكور من أشجار الموز وفيه يجلس الفيل .. يزلومة صغيرة جداً .

البلبل : أهو قاعد أهه !

- الفيل يحدث نفسه بصوت مسموع ويهز رأسه بوقار .
- مع هزات رأس الفيل يتحرك البلبيل فى طريق الخروج

الفيل : ليه ؟ مين ؟ فين ؟ إمتى ؟ عشان إيه ؟ وازاى ؟ وده إيه ده ؟ وده إيه ؟

البلبل : ده الفيل إالى بنحكى عليه فى الأسئلة شادد قوى حيله .

الْقَرْد : هس هس هس مش عاوز أبداً
أصوات وخصوصاً الأسئلة .

علشان دى مضرة للهضم

ضحكة .

• الفيل يدور حول الأشجار بلا جدوى .

الفيل : يا عم قرد آه

لو تعرف قد إيه

أنا باحب الموز .

الْقَرْد : مضغ ... مضغ ... مضغ .

الفيل : تعرف يا عم قرد

أنا يعنى قد إيه

باحب طعم الموز ؟

الْقَرْد : هس مضغ مضغ مضغ .

الفيل : وتعرف قد إيه

نفسى ومنى عينى

دلوقت أكل موز ؟

الْقَرْد : بتعظم الموز آه .. اقطع وكل . لو كنت تقدر .

الفيل : بتعاسة ، مقدرش .. الشجر على قوى . معرفش

أطلع عليه . قل لى أعمل إزاي .. أعمل إيه ؟ هه ؟
إيه إالى أعمله ؟

• القرد ينط على الأرض فجأة ويلتقط حجراً ويلقيه فوق
رأس الفيل ثم يخرج من المسرح مطلقاً صرخة حادة .

الْقَرْد : إالى تعمله إنك تتلهى وتسكت وما تفلقيش ...

• ينهنه الفيل قليلاً ثم ينصرف إلى أعلى الشجرة .

الفيل : ينهنه ..

• يختفى جزء من ديكور الموز وتبقى أجزاء قليلة .

• صوت من خارج المسرح ، توت فش فش فش .

• يدخل طابور من الأرناب الصغيرة كأنهم يلعبون لعبة
قطار السكة الحديد .

الأرناب : توت فش فش فش يا وابور يا مولع ...

حط الفحم وياقول لك ولع حط الفحم .

• تمشى بجوارهم الأرنبة الأم وهى تحمل أرنباً صغيراً
مولوداً .

• الأم تحرك أذنبيها على إيقاع المشى .. وتصفق بهما لأن
يديها مشغولتان بحمل الأرنب الصغير .

الأم : واحد اثنين

الأرناب : حط الفحم

حط الفحم

حط الفحم

ثنى فرد

يا لله يا ورد حط الفحم

ثنى مد حط الفحم

شدوا جد حط الفحم

• يتضح أن الأرناب يشدون حبلاً وراءهم .

• ويخرجون من المسرح ويتركون الحبل مشدوداً دون أن

يظهر الشيء الذى يشدونه به .

• أصواتهم لا تزال تصل من خارج المسرح .

أصوات الأرناب : هيل هوب ... هيل هوب .

• يدخل الفيل وينظر إلى الحبل المشدود ويلعب عليه

حركات بهلوانية .. وبعد لحظة ينتهى الحبل ويظهر

الشيء المشدود بالحبل فإذا به قرن أسود له مدخنة

تخرج دخاناً رمادياً .

• يقع الفيل على هذا القرن فيلسعه فيهب صارخاً من

اللسعة .

الفيل : آى .. إيه ده ؟ مين ؟ عشان إيه ؟

وإزاي ده ؟ يحصل ليه ؟

• ترجع الأرناب الصغار وأهم دفعه واحدة وينظرون إلى

الفيل ويضحكون .

الأرناب : ها ها ها ها ها ها .

الأم : عيب يا ولاد .

• الفيل يتأمل القرن باهتمام .

• تتجمع الأرناب الصغار حول بعض فى جانب المسرح .

الفيل : ده إيه ده يا جماعة ده ؟

الأرناب : ده وابور ومولع ... مليون فحم وتملى مولع ...

مليون فحم .

الأم : بس يا ولاد .. للفيل ، ده يا حبيبي يبقى قرن ..

جايينه نشوى فيه بطاطا .

الأرناب : وح نشوى بطاطا .. بنار القرن .. طعم

الشوكالاطة .. بنار القرن ...

الأم : يا لله يا حبابي ...

• الأرناب الصغار يمسون بالحبل ويبدأون فى الشد مرة

أخرى .

• الأم تبدأ فى التحرك معهم وهى تصفق لهم على

الواحدة .

الأرناب : هيل هوب

الأم : ح اديكم نايبى ..

الأرناب : هيل هوب

• الفيل واقف مبلم وسارح يلاحظ أنهم بدأوا فى الإصراف
فيسرع خلفهم وينادى .

الفيل : خالة يا خالة

• الأم تتوقف بملل ومضايقة ومعها كل الموكب .

الأم : نعم ؟

الفيل : ده فرن ؟

الأم : « بسغرية ، لأ تلاجة ...

الفيل : « بجدية ، لأ ... ده مش تلاجة ...

الأم : بلاش ده حوت ..

الفيل : حوت ده ... لأ مش حوت ..

• الأم تصرخ بعصبية فتفزع الأرناب ويتجمعون حول
الفرن فى جانب المسرح .

الأم : ولما انت عارف انه مش تلاجة

ولما انت عارف انه مش حوت

ولما أنا باقول لك من الصبح انه فرن بتقلب دماغى
ليه بالأسئلة دى كلها ، لأولادها ، يا لله يا حبابيى ...

• يبدأون فى الشد مرة أخرى ويتحرك الجميع .

الأرناب : هيا هوب

• الفيل يجرى خلف الأرنبة الأم ويستوقفها .

الفيل : معلش يا خالة ما تزعليش منى بس الفرن
ده الفرن بيعملوا بيه إيه كمان ؟

الأم : يخبزوا فيه .

الفيل : إيه مثلاً ؟

الأم : فطير .

الفيل : ويسكوبت ؟

الأم : مثلاً ...

الفيل : وبتجيبوا منين البسكوبت عشان تخبزوه ؟

الأم : بنعجن له عجينة .

الفيل : وازاى بتنعجن العجينة ؟

• يظهر أمامها ماجور .

الأم : سهل قوى ... تستعمل المقادير الآتية :

• يظهر أمامها فنجانان

• تضع الطفل على الأرض وتأخذ الفنجانان وتصبهما فى

الماجور .

• الطفل يبدأ فى البكاء .

• الأم تحمل الطفل فيسكت .

الأم : فنجالين دقيق .

الطفل : واللى

- يظهر فنجانان آخران .
- الأم تضع الطفل على الأرض لتصبهما في الماجور .

الأم

: وفنجالين لبن ..

• الطفل يعود إلى البكاء

الطفـل : و ا ا ا ا ا ا

• الأم تحمل الطفل فيسكت .

• تظهر ثلاث بيضات .

• تضع الطفل على الأرض فيعود إلى البكاء ولكنها تتركه حتى تكسر البيضات الثلاث في الماجور . الطفل يكاد يختنق من البكاء فتحمله الأم بيد وتلقى بالبيضة دون كسر في الماجور .

الأم

: وثلاث بيضات ... أدى واحدة

الطفـل : و ا ا ا ا ا ا

الأم

: والثانية

الطفـل : و ا ا ا ا ا ا واء ... واء يكاد يختنق ،

الأم

: والثالثة .

• الأم تحاول تهينن الطفل وتهزه ليسكت ولكنه لا يسكت ويظل يصرخ بصوت مرتفع .

• الفيل يحاول أن ينتظر حتى يسكت الطفل وتعود الأم إلى كلامها ولكن الطفل لا يسكت .

الطفـل : و ا ا ا ا ا

و ا ا ا ا ا

و ا ا ا ا ا

• الفيل يستريد الأم من الكلام .

• الأم ترد بصوت منخفض بلهجة أبلة نظيرة في الراديو .

• طول الفقرة التالية المناقشة دائرة بين الأم والفيل

والطفل يبكي بلا انقطاع والأم تهزه وهي تتكلم

بلا فائدة .

الفـيل : وبعدين

ولكن الفيل لا يسمعها بسبب ارتفاع بكاء الطفل .

الأم : تخلط الكميات جيداً

الفـيل : بصوت عال ، بتقولى إيه ؟

الأم : بصوت عال ، تخلط الكميات جيداً ... وعشان

العجينة تنفش وتبقى حلوة .. لازم نضيف عليها

شوية بيكرونات ..

الفـيل : بصوت عال ، وده يبقى ايه البيكرونات ده ؟

الأم : بصوت عال ، أوووووه .. مسحوق أبيض كده .

الفـيل : بصوت عال ، ويعنى إيه مسحوق أبيض ؟

وأخيرا .

الأم : بصوت عال ، اللهم طولك يا روح .. مسحوق

أبيض اسمه بيكرونات .. ويستعملوه دوا كمان .

الأم : آه يا نارى .. ده انت تفرس .. العجينة أهه ..
خد .. عشان تبطل الغلبة الفاضية بتاعتك .

• الأطفال يصيحون « توت » ..

الأرانب : توت ...

• ينطلق الفرن مثل قطار حقيقى ومن خلفه عربات
صغيرة يقفز فيها الأرانب وأهم وينطلقون بسرعة إلى
خارج المسرح .

الأرانب : يا وابور يا مولع

حط الفحم

وباقول لك ولع

حط الفحم

« يتلاشى صوته وصوت القطار »

• الفيل وحده .. مع صوت نفخ وذرات دقيق تتطاير
حوله ..

• الفيل يكح .. ويبيكى .

• يظهر ديكور من أشجار البرتقال .

• تدخل الزرافة .

• الزرافة عبارة عن رقبة طويلة تكملها أيد بشرية تحمل
راديو ترانزستور .

• الزرافة تستمع إلى أغنية عاطفية بانسجام وهيام .

الراديو : « يغنى » آه .

• الطفل يهدأ قليلاً قليلاً .

• الفيل سارح فى مسألة الدواء .

• يخرج الفيل من سرحانه كالثقبلة .

الفيل : « بصوت مرتفع ، هو الدواء بيتخط فى البسكويت ؟
الأم تسكته خوفاً من إزعاج الطفل .

الأم : هس

الفيل : « هامساً » هو الدواء بيتخط فى البسكويت كمان ؟

الأم : « هامسة ، يا سلام عليك .. ده عشان العجينة تطلع
كوبسة .

الفيل : « هامساً ومفكراً ، آه .. وتطلع إيه العجينة دى ؟

• الأم تتفجر غاضبة وتتسى الهمس .. وتلقى بالطفل على
الأرض وتهجم على الفيل .

• زبطة فظيعة من الأم والأرانب والطفل .

الأم : « بغضب وزعيق ، ما انا لسه قايلالك يا فيل يا رزيل
يا سئيل إنها من الدقيق واللبن والبيض .

الفيل : « متقهراً أمامها ، والبيكرونات ؟

• يظهر الماجور مرة أخرى .

• تحمله الأم وتقلبه فوق رأس الفيل .

- الزرافة تتهد وتندندن بههمة مع لازمة الأغنية .
- الفيل ناظر إلى أعلى يتأمل رأسها .

الزرافة : « تنهدات تأوهات ... همهمات »

الفيل : « ولية بقى كمان راسك »

الزرافة : « دندنة وهممة »

الفيل : « صغيرة قوى قوى بالشكل ده ؟ هه ؟ هه ؟ ... هه ؟ ... »

الزرافة : « أرجوك .. ما تزعجنيش .. لأننى سرحانة فى المزيكة » تههم

الفيل : « مزيكة نوعها إيه ؟ »

الزرافة : « لحن عاطفى »

الفيل : « هو اللحن العاطفى يبقى حاجة ثانية غير اللحن الحزائنى ؟ . والا هم الاثنين نفس الشئ ؟ »

• الزرافة تغلق الراديو بعصية ورقبتها تتقلص وتقص وتطول من الغضب .

الزرافة : « دى غباوة إيه دى ؟ »

الفيل : « طب لو سمحتى قوللى .. تعرفى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟ »

.. خلاص اموت

قربت اموت

أنا ايه باموت

أنا مت فعلاً

أنا مت جداً

جداً جداً

من كثر الحب ..

• مع تأوهات الزرافة ينهض الفيل ويذهب إليها ويتأملها قليلاً

الزرافة : « تتأوه »

الفيل : « انتى ليه .. رقبك طويلة كده ؟ »

الراديو : « مغنياً ، من كثر ظرفك يا ظرافة .. »

• الزرافة تفتح حقيبتها وتخرج منها مرآة تنظر فيها نفسها بدلال وهى تعدل شعرها .

الزرافة : « وشى بيحمر ... »

الراديو : « يغنى ، ح ينقلونى ع القرافة . »

الزرافة : « لأ بعد الشر . »

الراديو : « يغنى ، ميت م الحب ... »

الزرافة : بقى كده ..

بقى انت مصمم تفور دى ..

لازم أوريلك ..

الفيل : خلاص خلاص ما تزعلش .. بس قوليلى باختصار

ليه رقبته طويلة قوى قوى كده ؟

* الزرافة تتفعل على الفيل وتفقد صوابها ...

* تضربه على رأسه بالراديو الترانزستور فيفتح الراديو

على مذهب الأغنية العاطفية وتنصرف .

الزرافة : رقبتي ؟ رقبتي ؟

أصل انت ولد مش كويس ... واحد مش مؤدب ...

و .. و .. وفطيع كمان .. خد

الفيل : آآآ ... خ

* صوت الراديو يبتعد ولا يبقى إلا الفيل وحده وهو ينهذه
من أثر الضربة .

الراديو : آآآ .

الفيل والراديو : خلاص ح اموت

قربت اموت

أنا ايه باموت

الفيل : « وحده » أنا مت فعلاً

أنا مت جداً

جداً جداً

من كثر الضرب

* تدخل النعامة راكبة بسكينة .

* الفيل يتنبه لها ويكف عن البكاء ويتجه إليها كى تقف .

الفيل : استنى حاسبى

* النعامة تفرمل مرة واحدة وتقف دون أن تنزل من

مكانها .

* أوضاع أشجار البرنقال تتغير .

الفيل : معناه إيه ده ؟ .. يا مضحكة

النعامة : معرفش

الفيل : هيصا ؟

النعامة : معرفش

الفيل : زبطة ؟

النعامة : معرفش

الفيل : زمبليطة

النعامة : معرفش معرفش معرفش

الفيل : طب تعرفى إيه ؟ تعرفى تحطى رجل على رجل ؟

النعام : «تشهق» بقى موقفنى عشان تتمسخر على رجليا ... أنا ح أورك ..

الفيل : خلاص خلاص بلاش دى تعرفى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

• النعام تصدمه بالبسكليت وتمر فوقه مرة واثنين وثلاثة ثم تتصرف .
• الفيل ينهقه قليلاً .

النعام : إيه اللى بياكله ع العشا ؟ .. خد .. آدى اللى بياكله .. خد ... خد

الفيل : «بكاء ونهقه»

• تحدث حركة ذهاب وإياب شديدة من الحيوانات التى تمر راكبة على كل أنواع وسائل الركوب التى تجرى فى شتى الاتجاهات ، من سيارات وقوارب وهليكوبتر .
• يقسم المسرح إلى ثلاثة كادرات . فى الأوسط منها يظهر الهليكوبتر يركبها القرد وعلى أحد الجوانب الأرنبة فى قارب طويل ومعها أبناؤها وفى الآخر الزرافة وهى تركب سيارة فاخرة .
• الفيل النونو الغلباوى يجرى بينهم من هنا إلى هنا وهو لا يكف عن توجيه الأسئلة إليهم .

الفيل : ليه القمر مدور ؟

الزرافة : إزاي تتجراً وتوقف عربية فخمة بتجرى بأخر سرعة عشان تسأل أسئلة زى دى إيه يا اخواتي قلة التربية دى ..

• الفيل يجرى إلى القرد سائلاً .

الفيل : الدبان بيروح فين لما بيطير ؟

القرد : حوشوه من قدامى .. أنا ح أعمل مصيبة

• الفيل يجرى إلى الأرنبة .

الفيل : امتى المطرة بتكون أقوى ؟ .. بالليل والا بالنهار ؟

الأرنبة : آه .. برج من عقلى ح يطير .. كفاية أسئلة الله يخليك .. انت ح تفرسنى ..
ح تفرسنى .. ح تفرسنى «تبكى»

• النعام تقفز مارة فى مقدمة المسرح .

النعام : ها ها ها ها ها

• تخفت الاضاءة على الجميع ما عدا الفيل الذى يفاجئها بسؤال فتفرع وتخرج هاربة .

الفيل : فيه كام عود قش فى المقشة ؟

النعام : معرفش .. معرفش .. معرفش .

• يحدث ذهاب وإياب فى المسرح وأسئلة وأجوبة سريعة .

الفيل : ليه ؟

الزرافة : آه

الفيل : فين ؟

الفرس : هو هو هو هو هو

الفيل : امتى ؟

الأرنبة : ح تفرسنى ح تفرسنى ح تفرسنى ..

الفيل : كام ؟

النعام : معرفش ... معرفش ... معرفش

* تزداد الحركة عنفاً مع صوت زحام .. وضجة أصوات الجميع

أصوات الجميع : وضجة ،

* يهدأ كل هذا مرة واحدة .

* الفيل وحده فى مقدمة المسرح مع مؤثر موسيقى سنسمعه فى كل مرة يردد فيها سؤاله عن التمساح .

الفيل : عاوز أعرف ... التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

* يظهر بلبل اللبابة . فى مقدمة المسرح .

الببل : يا مسكين ... رجعت تسأل أسئلة تانى ؟

الفيل : عاوز أعرف التمساح . بياكل إيه ع العشا ؟

* لحن ملء بالحنين إلى المغامرة لتشجيع الفيل على اقتحامه للحصول على المعرفة .

الببل : أظن أحسن حاجة تعملها إنك تروح تسأله هو .

الفيل : هو مين ؟

الببل : التمساح

الفيل : والتمساح ده ساكن بعيد ؟

الببل : يقنى ، بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل

وعائمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتبرق وتلعلط

ما بين عيدان هايشة ونامية

فى المية تلعب وتبلبط

وتكشف أسنانها الحامية

الفيل : مفكراً ، تماسيح بتبرق وتلعلط

ما بين عيدان هايشة ونامية

فى المية تلعب ؟ .. وتبلبط ؟

ها ها ها ، يضحك ،

البـ : البـ : « محذراً ، وتكشف أسنانها الحامية .. »

الفـ : « وبأكل إيه ع العشا ؟ »

البـ : « أظن ما الواحد منها »

ببأكل له فى اليوم كذا مرة »

لحد ما العشا يتجهز »

ووقتها تهل القمره ... »

الفـ : « سارحاً ، تهل القمره ؟ »

البـ : « وبكل رقة ونعومية »

تنور الليل الكحلى »

وتنتظر .. لما آخرهم »

يخلص العشا ويحلّى »

الفـ : « مفكراً ، آه وبأكلوا إيه ع العشا ؟ »

البـ : « ده عليك لوحذك تعرفه .. »

مستنى إيه ؟ »

لازم تكون دلوقتى فى السكة »

وخذ معاك مخلة ... »

تحط فيها الزاد والزواد .. »

الفـ : « الفيل يحضر مخلة . »

الفـ : « أحط إيه يا بلبل اللبابة ؟ »

البـ : « سندوتش كيدة وعلبة فول بزيادة »

وحنة جبنة بيضة ومعاهم كام بيضة »

ورغيفين تلاتة وكراملة وشكولاتة »

الفـ : « يردد معه نفس الكلمات وهو يعبىء المخلة . »

• بعد أن ينتهى الفيل من ملء المخلة يحملها ويبدأ فى »

الإنصراف . »

البـ : « مكملأ ، وشوية نصايح خدهم وانت رايح »

• الفيل يمشى والبلبل يطير فوقه ويزوده بالنصائح . »

• الفيل يردد ما يقوله البلبل ليحفظه . »

• الحوار بينهما « مرتوم ، البلبل صوته مرتفع وكلماته »

أقل سرعة من كلمات الفيل الذى يردد الكلام بههمة »

كأنه يحفظ نفسه . »

• موسيقى إيقاعية فى خلفية الحوار »

البـ : « خليك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع »

الأرض »

الفـ : « خلينى عاقل طول السكة وبلاش أرمى ورق ع »

الأرض »

البـ : « اغسل إيدك قبل الأكل وبعده كويس واتمضمض »

الفـ : « أغسل إيدى قبل الأكل وبعده كويس واتمضمض »

البـلـبـل : اوعى تشرب من كباية حد

الفـلـل : اوعى أشرب من كباية حد

البـلـبـل : اوعى تأجل عمل اليوم للغد

الفـلـل : أوعى أأجل عمل اليوم للغد

البـلـبـل : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفـلـل : وأقول متشكر أبقي مؤدب ؟

البـلـبـل : طبعاً .. أمال

خليك شهم وساعد غيرك وانجد كل اللي يقول آى

الفـلـل : خلينى شهم وأساعد غيرى وانجد كل اللي يقول آى

البـلـبـل : بس خلاص دلوقت يا فيل يا عزيزى ح أقول لك باى
باى

الفـلـل : باى باى يا بلبل باى باى

الإثنان معاً : باى باى باى باى باى باى باى .

* يخرج الفيل .

* الحيوانات تخرج وهى ترقص وتغنى فى حركات عنيفة
مرحة جنونية .

الحيوانات : تغنى ، الفيل المتعب أهو راح

يا حبايب قيموا الأفراح

الفيل النونو الغلباوى

راح ودماغنا خلاص ارتاح

راح راح راح راح

* بعض فقرات من منوعات راقصة وموسيقية فى اللحظة
التي أقيمت ابتهاجاً بالتخلص من الفيل .

القـرـد : ودلوقت نقدر نتسلى على راحتنا !

* أخيراً تهدأ حالة المرح والصخب ويبدو على الحيوانات
خيبة الأمل

* القرد يلعب فى الهواء بشيء ثم لا يلبث أن يمل فيلقيه
بعيداً .

القـرـد : أوووف

* الزرافة تدير مفاتيح الراديو على محطات كثيرة ولا تجد
ما يعجبها .

الراديو : فإن متوسط ارتفاع الأمواج فى المحيط الأطلسي

محطة ثانية ، وهل كل الرجال مستعدون للكفاح

يا أيها المفضل .. محطة تالته ، شيخ ببخ شيخ ببخ

شرم برم ، كلام صيني ، كلام لاوندى ،

* الزرافة تغلق الراديو بغيط .

الزرافة : ايه القرف ده

• الأرنب المولود حديثاً ينفجر باكياً وأمه تحاول أن تسكته .

النعامية : بيتهيا إلى إن حاجة ناقصاني .

الطـفل : و ا ا ا ا ا ا ا ا

• الأم ترقص التويست وتصفق بأذنيها لتلهي الطفل عن البكاء

الأم : بس يا حبيبي بس واء ، سد ياتو تو سد واء ، مين شطور ياخذ الزازة ؟

هیه .. واء ، طب نام ننه . هوه هوه واء ، طب
بص بص بص .. ترقص ، واحد اثین .. تویمست
تویمست .

ننه هوو ... تویت تویت

ننوس عینه ... نویست نویست

متعب خالص نویست نویست

النعامية : متعب ازای ؟ .. بیسأل أسئلة

• تفر الأرنبية وهي ترقص .

الأم : ترقص ، اهه يا ختي .. نوبست نوبست

ما بیعرفش تو یست تو یست

بِتَكَلِّمُ أَبَدًا تَوَيْسَتْ تَوَيْسَتْ

ده صغئن خالص تویست تویست

• القرد يحاول أن يغنى ولكن بلا مزاج .

الْقَرَدُ : الفيل .. النونو .. الغلباوى ..

راح و دماغنا خلاص ارتاح

راح راح ر ح .

• يدخل بلبل اللبلابة طائراً بسرعة

الجميع : يا بلبل اللبابة

البابيل : نعم يا أهل الغابة

النعامۃ : هو راح فین ؟

البابيل : مين ؟

الجمبع : الفيل النونو الغلباوى

• بلبل اللبلابة يغنى .

• اللحن هذه المرة والأداء يختلفان عن المرة السابقة

ففيهما لوم وعتاب للحيوانات وإشادة بالفيل وبشجاعته

ومغامرته الخطرة .

• يَخْتَفَى الْجَمِيعُ تَدْرِيجِيًّا .

• يحل المساء .

• قمر مکمل .

• بقعة لامعة من الماء .

• قلق .

البـلـبـل : يغنى ، بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجى نهر عظيم وهابل

وعائمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتبرق وتلعلط

ما بين عيدان هاشة ونامية

فى المية تلعب وتبليط

الجميع : تماسيح بتبرق وتلعلط

ما بين عيدان هاشة ونامية

فى المية تلعب وتبليط ؟

البابل : بحزن ، وتكشف أسنانها الحامية .

المشهد الثانى

• بعد انتهاء المشهد الأول يكون الكادر مظلماً ..

• يظهر الفيل ويفتح أمامه ديكور جبل يبدأ فى الصعود عليه مع أغنية .

الفيل : فوق إحدى القمم ،

محلا السفر ويا سعد اللى يسافر

الله أكبر .. أما منظر مدesh

عجبنى تحت .. وفوق عجبنى زيادة ..

يا سلام لو أقدر أرسمه ، وقفة قصيرة ،

أيوه صحيح لكن بقى التمساح بياكل إيه ع العشا ؟

• ينزل من القمة ويبدأ فى تسلق الجبل الثانى الذى يفتح أمامه مثل الأول .

الفيل : صعب الطلوع .. عاوز جسم رقيق أما النزول ده لعبة بالنسبة لى .

• يتدحرج من الناحية الأخرى .

• يظهر ديكور الجبل الثالث بنفس الطريقة .

• الفيل يجلس ويخرج بالوناً من المخلة وينفخه .

الفـيل : مين اللي قال إن النزول أسهل حتى النزول يا أخوانا
مش لعبة

• البالون ينتفخ ويرفع الفيل إلى القمة الثالثة على أغنية
التماسيح فيعبر من القمة ويخرج من المسرح .

الفـيل : والآن إلى الأمام

بعيد قوى ف قلب المجاهل

هناك ورا الجبل الكبير

بيجرى نهر عظيم وهائل

وعائمة فيه طوابير طوابير

تماسيح بتبرق وتلعط ما بين عيدان هايشة ونامية

فى المية تلعب وتبليط

• ديكور أشجار جميز .. وبجوارها بحيرة صافية .

الفـيل : أنا جعت بعد المشى ده كله ح أقعد هنا ... آكل
وارتاح

• يشرع فى الجلوس ويستعد للأكل .

• يسمع صوت من بعيد على هيئة صدى .

الصـوت : اغسل إيدك قبل الأكل .. وبعده كويس

وأمضمض ...

• فيذهب إلى البحيرة ويغسل يديه مخرجاً رغاوى صابون

كثيرة تملأ منطقة البحيرة .

الفـيل : أيوه الأول أغسل إيدى

وآدى بحيرة جميلة يا سيدى

اغسل ... اغسل ... اغسل اغسل اغسل

نشف ... نشف ... نشف نشف نشف ...

أقعد بقى كل هم هم هم

• يفتح المخلة .

• ثم يجلس ويأكل .

سندوتش كبدة .. هم هم

وعلبة فول بزبدة هم هم

وحنة جينة « بيضة » هم هم

ومعاهم كام بيضة هم هم

ورغيفين ثلاثة هم هم

• يذهب إلى البحيرة مرة أخرى ويغسل يده وينشفها .

الفـيل : « بطفولة ، كلت خلاص ياحلوللى

ح اغسل إيدى واحلى

اغسل .. اغسل .. اغسل .. اغسل ..

نشف ... نشف ... نشف نشف نشف

• يعود إلى المخلة ويأكل الكراملة والشكولاتة ويرمى

الورق على الأرض وينصرف .

الفـيل : الكراملة هم هم هم

والشكولاتة هم هم هم

وياالله يا عم .

• يمشى قليلاً ولكنه يرى سلة مهملات مكتوب عليها
« حافظوا على نظافة غابيتكم » .

• يقرأ .. ويتذكر صوت البلبل وهو ينصحه .. الصوت
يأتى من بعيد .

• يحود فيجمع الأوراق ويرميها فى السلة .

الصوت : خليك عاقل طول السكة وبلاش ترمى ورق ع
الأرض .

الفيل : أيوه صحيح

خلينى عاقل طول السكة

وبلاش أرمى ورق ع الأرض

• الفيل يتوقف قليلاً .

• ثم ينصرف .

الفيل : « وقفة صغيرة »

بس التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا ؟

• ديكور لسهل ملء بالأزهار يدخل الفيل . فيعجب
بالأزهار .

• يجد رشاشة فيحملها ويبدأ فى سقى الأزهار .

الفيل : يسعد صباحكو يا وردايات يا حبايى

يا مفتحين وكلكم حلوين

ح اسقيكو بالرشاشة « يرشهم » وأشرب حبة

• يقرب الرشاشة من فمه ولكنه يسمع الصوت .

الصوت : اوعى تشرب من كباية حد

• يبدأ فى اللعب .

الفيل : أيوه فعلاً .. دى كباية الورد

أشرب أنا بقى من كبايتى

والعب هنا جنبك حبة

والصبح أروح للتمساح .

• ولكنه يسمع الصوت .

الصوت : اوعى تأجل عمل اليوم للغد

• يحمل مخلته ويبدأ فى التحرك .

الفيل : مش راح أأجل عمل اليوم للغد

إلى اللقاء يا ورداتى العزاز

والى الأمام يا فيل تقدم

شوف التمساح

أيوه التمساح

بياكل إيه ع العشا

• مزيد من الجبال التى تردد الصدى ..

الصدى : يباكل إيه

يباكل إيه

إيه

إيه

المشهد الثالث

• ديكور النهر يتلأأ في صدر القمر بجواره لافتة مكتوب

عليها ، النهر العظيم ، .

• الأسد ممسكاً بساندوز رياضي وهو يقوم بتمرينات

المساء .

الأسد : « يغنى »

عضلاتي يا عضلاتي

يا حبيبتني يا أحلى صفاتي

يا لله اتمرني واتقوى

واكبرى كده كده واحلوى

في الدنيا زئيري يدوي

وامشي ف جوى وبطولاتي

• يشبك الساندوز ويلعب عليه لحنا عاطفياً كأنه آله

وترية .

• ثم يعود للتمرين بعنف .

الأسد : « بحنان »

آكل خضاري ولحمتي

وضروري أخلص لقمتي

واشرب لبن .. ما أقولش لأ .

صبحت حقة بذمتي

« بقوة » أسد

وأدى عضلاتي

• ينتهي من التمرين ويسترخى على ظهره واضعاً يديه

خلف رأسه وأيضاً رجل على رجل ..

• عند نومه يسمع زئير أسد يليه شخير نوم .

الأسد : وف آخر تمريناتي

لازم أعمل الآتى :

أخذ أجازة رسمية

وارخرخ كل جسمي

وأنسى كمان حتى اسمي

ده مفيد

علشان عضلاتي

• يدخل الفيل مثل المسافرين الذى أجهده السفر ويرتفت حوله

فيلاحظ وجود الأسد .

• الفيل يقترب من الأسد بأدب .

الفيل : مساء الخير

الأسد : ششت

الفيل : أنا ما قلتش حاجة غير مساء الخير

الأسد : ششت

الفيل : أنا قلت حاجة غلط

الأسد : ششت « وزئير خفيف »

• الفيل يتذكر صوت بليل اللبابة .

الصوت : قول من فضلك قبل ما تطلب

الفيل : من فضلك ... حاجة واحدة بس هو ده النهر

العظيم ؟

الأسد : مش بتعرف تقرأ ؟

• يذهب الفيل إلى اللافتة ويقرأها ثم يعود للأسد .

الفيل : أيوه صحيح طب من فضلك ما شفتش التماسح ؟

الأسد : ما شاء الله ... وإيه كمان ؟ بعد كده ح تسألني عن

إيه كمان ؟

الفيل : عن التماسح .. بياكل إيه ع العشا ؟

الأسد : « بيرطم بكلام غير مفهوم »

الفيل : من فضلك .

• الأسد يحرك ذيله بعد أن بقى المدة السابقة كلها لا يحرك

أى جزء منه .

الأسد : شوف يا بابا أولاً ما يصحش الصغيرين
يزعجوا الكبار .. ثانياً انت عبيط والا شكلك
كده ثالثاً خذ ده كإنذار اولانى

• وأخيراً يضرب الفيل بذيله ضربة قوية كنوه من الانذار .
• الفيل تبعد عنا باكياً .
الفيل : آى ، ييكى ،

الأسد : وبعدها ... على روحك انت الجانى
• يتحرك الفيل نحو النهر ويقف على الشاطئ .

الفيل : إيه الحكاية بس إيه المسألة الكل نازل فيا ضرب
وبهذلة أنا لازم استاهل ده كله عشان لمض كلامنجى
غلباوى كثير الأسئلة

• يتفحص الأماكن فيلاحظ وجود جزيرة خضراء بالقرب
من الشاطئ : يضع إحدى قدميه فوقها بحذر شديد .
• وفى هذه اللحظة يخرج التمساح كله من الماء ويتضح
ان الفيل واضع رجله على التمساح .

الفيل : لكن ده إيه ده كمان ؟
• الفيل يصاب بذعر ويطلق صرخة صغيرة .

الفيل : يا خبر مساء الخير
لا مؤخذة أزعتك ..
ما اقصدش لأ أقصد

أنا كنت عاوز أطلب
بالطبع من فضلك
خدمة ما تعرفليش
أقدر ألاقى فين

هنا فى النواحيدى
..... تمساح ؟
• التمساح يضحك ضحكة مكتومة .

التمساح : تمساح ؟
الفيل : تمساح

التمساح : قرب عليا شوية
وقوللى بقى يا عنيا

ليه الننى حارسك
عاوز تلاقى تمساح ؟

الفيل : عاوزه عشان أسأله
بياكل إيه ع العشا ؟

• التمساح يضحك ضحكة خبيثة ثم يخاطب الفيل برزانة .

التمساح : طيب تعال عليا
وكمان شوية لهنا ...
عظيم بقى التمساح

يا سيدى ييقى أنا
ضحكة مشنومة ،

• الفيل يفاجأ ويفرح بالخبر ويقترب أكثر من التمساح .

الفيل : بصحيح ؟

والله ؟

شخصياً ؟

يا سلام

يا حلاوة

طب قل لى

طمنى

بتاكل إيه ع العشا ؟

• التمساح يلتقط مناخير الفيل بين أسنانه فجأة .

التمساح : الليلة مثلاً أنا ناوى أكل لى فيل نونو غلباوى

، صوت عضه التمساح ،

• الفيل يصرخ مذعوراً

الفيل : آى سيبنى آى آى سيب

• الأسد يرفع رأسه فقط .

الأسد : يا حول الله الفيل فى خطر

• فترة من الشد والجذب بين الفيل والتمساح

• الموسيقى وإيقاع الكلام متلاحقان بين الأسد والفيل .

الأسد : اجمد يا ولد تريس جامد

الفيل : مابقتش خلاص

الأسد : ثبت رجليك

الفيل : أبدأ حاقدر

الأسد : حاسب ياخدك

الفيل : التماسيح دول

الأسد : اوعى يشدك

الفيل : ليهم أسنان

الأسد : اوعى المية

الفيل : أسنان حاميين

الأسد : طب ما تخافشى

الفيل : حاميين خالص ، ييقى ،

الأسد : أنا راح أساعدك ...

• الأسد يمسك برجلين الفيل ويشده ضد التمساح .

• التمساح يشد بقوة أكثر

التمساح : فيل نونو غلباوى كده لازم يكون طعمه لذيق خالص

• الفيل والأسد يشدان بقوة أكثراً.

الفيل : أنا مانيش عاوز : الأسد

أبقى طعمي لنبيذ

سبب بالله يا عضاض

أنا ما انفعش اناكل أبداً : الأسد

• وفي النهاية ينجحان وينزل التمساح في النهر محدثاً

دوامات .

الأسد : بس غلبناه

ابو طويلة الهايف ده

• الفيل يتذكر صوت بلبل اللبابة بعد المعركة نلاحظ الفيل

أصبحت له زلومة كبيرة استطالت في اللحظة الأخيرة

من صراعه مع التمساح .

الصوت : قول متشكر تبقى مؤدب

الفيل : انا متشكر جداً جداً ... : الأسد

• الفيل ينن ويفغر زلومته في الماء عدة مرات .

الأسد : يا ابني العفو : الفيل

اهي كلها تمارين تنفعنا

• الفيل ينن ويفغر زلومته في الماء عدة مرات .

الأسد : انت بتعمل إيه عندك ؟

• الفيل ينظر إلى شكله في الماء .

الفيل : مناخيري مال شكلها ...

بقي وحش كده ليه ؟

دلوقت ح اعمل إيه ؟

لازم أطول بالي

لحد ما تخف وترجع

جميلة زي الأول

• الأسد يفحص زلومة الفيل .

الأسد : وريني كده وأنا أشوفها لك

(يفحصها)

لأ .. الانتظار مش ح يصغرها

وانا لو مكانك كنت افرح بأى

حاجة تزيد فربما دى تلاقى

فيها مزايا كتير .

• تدخل ذبابة وتقف على قفا الفيل .

• يبعدها بزلومته .

• يقلع حزمة من الأعشاب ويدسها في فمه .

• يشطف ماء من النهر ويرش به نفسه .

الفيل : (ضاحكاً)

ده صحيح صحيح . بص افرج

طلع كلامك كله صحيح

جميل ها ها هاه

مدهش هاهيل

ها هاه بديع

حاجة عظيمة

• الأسد يضحك .

الأسد : مش قلت لك ؟

كل تجربة الواحد يدخل فيها لازم يخرج بحاجة مفيدة ..

• الفيل يلعب بزلمته أنواعاً مختلفة .

الفيل : (يغنى)

زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

معلقتى وكبايتى

وعصايتى المسحورة

أمرها تهاودنى

م الليلة تعودنى

تكس لى وتفرش لى

وتهرش لى ورا ودى

عضلاتها فولانية

زلومتى الرياضية

مين عاوز يقابلها

فى مباراة حبية ؟

• الأسد يلعب مع زلومة الفيل لعبة برا .. دى .. فير .

• الأسد مرة يقلب والفيل مرة يقلب وهما يضحكان .

الأسد : زلومتك رياضية

عضلاتها فولانية

يسعدنى أقابلها

فى مباراة حبية

الفيل : مناخيرى مفيش طولها

فى الدنيا دى بطولها

والحاجة اللى ف نفسى

من دلوقتى ح طولها

• الأسد يبارك للفيل .

الأسد : مبروك مبروك

مع السلامة

• الفيل يتحرك للخروج .

• التمساح يخرج من الماء فاتحاً فمه ولكن الفيل يستدير

ويضع له بزلمته عصاية فى فمه المفتوح .

• التمساح يقلب فى الماء ويفوص تحت الماء حيث

تضحك عليه الضفادع والأسماك .

الحمار : آآ .. ي .. آآ .. ي

الفيل : مالك ؟ يقول أى ليه ؟ حاجة فيك متعورة ؟ حاجة

مكسورة ؟

• الحمار يغنى موالاً حزيناً .

الحمار : نفسى اللى مكسورة .. أيوه نفسى مكسورة

أنا أصلى مولود مخطط شوف أدى الصورة

الشمس لحست خطوطى .. أيوه كان لى خطوط

وكننت مشهور بها وكانبنى مشهورة .

• الفيل يطنط على الحمار مواسياً .

الفيل : ياسلام ؟ بس كده ؟ أنا ح اساعدك فى انك ترجع زى

ما كنت .

• الفيل يغمس زلومته فى بعض الألوان ويرسم للحمار

خطوط .

الفيل : (يغنى) ... زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

فرشائتى ودوايتى

وعصائتى المسحورة

• الحمار ينظر لنفسه فى المستنقع بفرح .

الحمار : كتر خيرك ... كتر خيرك

صوت : آى .. آى .. (تنهيق) آآ .. ي .. آآ .. ي

• الفيل يتذكر ناصح بلبل ... اللبلاية .

الفيل : خلىنى شهم وأساعد غيرى وأنجد كل اللى يقول آى

• يظهر الحمار المخطط الذى لم يعد مخططاً .

الفيل : ده مش ديلى دى مناخيرى يالله العب آلى هب
آليه

- النمر والفيل يلعبان لعبة مثل ألعاب السيرك . النمر يلقي السميطه بذيله فيشقها الفيل بزلومته والعكس .
- يرددان معاً ، آلى هب ، مثل لاعبى السيرك .

النمر : هب

الفيل : آلى

النمر : هب

- الفيل يلعب ويفنى لزلومته .

الفيل : زلومتى الشطورة

زلومتى القمورة

مطوايتى ولمبايتى

وعصايتى المسحورة

آلى هب

- يلعبان معاً .

النمر والفيل : آلى هب ... آلى هب ... آلى هب

- تبقى سميطه واحدة فى زلومة الفيل قبل أن يرميها للنمر

يوقفه النمر .

النمر : ستوب

وكمان كتر خير مناخيرك

والدى كان بيقول لى زمان

كلمة حكمة ...

« طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة »

- الفيل يرفع زلومته ويشم .

الفيل : الله ريحة سميط مقرمش فين يا ترى بيتباع ؟

- يظهر النمر وهو يحمل شوية سميط فى ديله .

النمر : أنا نمر بسيط يا ولاد ونشيط ..

وهوايتى انى أشترى فى سميط

لو عايز حد يدوق طعمه ..

يتفضل يلاعبنى التشقيط

الفيل : أنا عاوز

النمر : اتفضل قَرَب

- الفيل يقترب منه فيدهش النمر من منظر زلومته .

النمر : يا حلاوة

الفيل : على إيه مستغرب ؟

النمر : عمرى ما شفتش واحد قبلك ديله طالعه ف وسط

عينيه

خليها لزومتك

من عندي أنا هدية

اكنها زلومة

شطورة ونكية

الفيل يمشى وهو يقضم السميطه .

الفيل : متشكر .. شفتوا يا جدعان هي الكلمة

« طولة المناخير للحيوان أكبر نعمة »

• يواصل طريقه حتى يعود إلى النقطة التي انطلق منها

فيجد الشخصيات الأولى : النعامة والزرافة والقرد

والأرنبة الأم .

• تحدث ضجة مضايقة عند قدومه .

الحيوانات : أف يا باى

أهو راجع من تانى وجاى

الأرنبة الأم : مين هوه ؟

الحيوانات : الفيل النونو

الأم : مين هوه ؟

الحيوانات : الفيل الرغاي

• الفيل يحييهم برفع زلومته .

الفيل : يا صباح الخير يا صباح الخير ..

ما تردوا .

الجميع : صباح المناخير ، يكرونها ،

ها ها ها ها ها ها ها ها

• الفيل يقضب ويقتلع بعض الأشجار بزلومته .

الفيل : يتضحكو على مناخيرى

مناخيرى الشطوره

مناخيرى القموره

معلقتى وكبايتى

وعصايتى المسحورة ... ؟

• الحيوانات تسخر منه .

الأرنبة الأم : ودى مناخير دى دى زى مدخنة الفرن بتاعنا ..

ومش عاوزنا نضحك كمان ؟

• الفيل يزغزغ الأرنبة بزلومته .

الفيل : طب اضحكى يا ستى ... اضحكى « يزغزغها »

• الأرنبة الأم تخرج هاربة وهو خلفها .

الأرنبة الأم : هىء هىء هىء .. اخص عليك

• يعود الفيل إلى الحيوانات المجتمعة .

• يملأ زلومته ماء ويرفعها إلى أعلى .

الفيل : من هنا ورايح أنا ما اسمحش لحد يهزأنى أبداً ..

الزرافة : إيه المخلوق ده حاطط مناخيره فى السما ليه ؟

* الفيل يبخها بالماء من فوق في وجهها .

الفيل : عشان كده يضحك ،

* الزرافة تجرى هاربة .

الزرافة : باى ..

* الحيوانات تصاب بالذعر من أعمال الفيل .

النعام : لكن دى اسمها وقا .. قا .. قا . قاحة

القدر : من فوق الشجرة ، طب يورينى أنا إذا كان يقدر يعملها معايا .. أنا .. أنا ..

* الفيل يختطفه بالزلومة من على الشجرة ويطوحه فى الهواء .

* يلاعبه مثل مروض الحيوانات مع صوت فرقة الزلومة .

القدر : مكمل ، أنا أنا أنا ف عرضك

* الحيوانات كلها تجرى فى ذعر .

* الفيل يضحك ضحكة الانتصار .

الحيوانات : النجدة النجدة النجدة

* يظهر بلبل اللبلاية طائراً .

* الفيل يقف ويأخذ وضعا نابوليونياً ..

* تبدأ أفبال كثيرة بدون زلومة تدخل المسرح وتقف حوله .

بلبل اللبلاية : أنا بلبل اللبلاية

طائر كأنى سحابة

وياقول لكم الفيل خلاص

مناخيره أخذت شكل خاص

وفرح بها وزأطط وهاص فى الغابة

أصوات : فى الغابة فى الغابة فى الغابة

* الأفبال تتأمل زلومة الفيل النونو الغلباوى .

الأفبال : يتناقشون ،

واحد : مذهشة جداً .

الثانى : موضة جديدة

الثالث : مضحكة جداً

* الفيل يقوم بحركات زلومية وهم يتناقشون .

الرابع : لأ دى مفيدة

الخامس : فائدة أكيدة

* الجميع يهزون رؤوسهم .

* تبدأ تظهر لهم زلايم طويلة حسب المقاسات المختلفة .

* ويختفون بالتدريج خلف ستارة الأشجار .

الجميع : واحنا كمان عاوزين زيبها

زلومة عظيمة ووجيهاه

احنا كمان

احنا كمان

• بلبل اللبلاية وحده .

بلبل اللبلاية : من يومها نلاقى الأفيال

زلاليمها مرفوعة سماوى

ترمز أجيال ورا أجيال

للليل النونو الغلباوى

• الفيل يخرج برأسه من خلف الستار .

• يمشى إلى منتصف المسرح .

الفيل : أنا عندى .. حب استطلاع

ليه يا كبار بقى ترعلوا منى ؟

بيقولوا عملت لنا صداع

آسف جداً غصبين عنى

أنا عايز أعرف عايز أتعلم

ولا بد أعرف مهما أنا لم

وآدى زلومتى اسم الله عليها

خدتها جايزة لأننى مصمم !

بلبل اللبلاية : وانا بلبل اللبلاية

صديق جميع الحيوانات فى الغابة

أكبر مؤلف لحكايات جذابة

خيالية يمكن بس مش كدابة

ح اقول لكم واحدة ثانية

الفيل : واحدة إيه ؟

بلبل اللبلاية : واحدة حكاية

الفيل : حكاية إيه ؟

بلبل اللبلاية : خيالية يمكن بس مش كدابة

الفيل : امتى تقولها ؟

بلبل اللبلاية : مرة ثانية

الفيل : ثانية ليه ؟

بلبل اللبلاية : عشان مش تالته

الفيل : طب ليه ؟

هه ؟ ليه ؟

هه ؟ ليه ؟

ليه ؟ ليه ؟ ، صدى الصوت ،

အလွန်အမင်းပင်ပန်း



مع العروسة والعريس

الشخصيات

قدور ثابت : عسکری ، فی المعاش .

بھیر : طالب ، شاعر ، فطّاع طریق ، عاشق .

البرنسية : اسمها نامية ، حبيبة بهير ، بنت السلطان .

بطة : وصيفة البرنسية .

کراماتو : زاہد ، مشعوز ، فاتح کنوز ، وخلافہ .

فهلوانتش : شیطان درجه اولی ، خریج آکادیمیه جهنم ، یحضر

رسالة للماجستير .

الدكتور خنزور: عميد أكاديمية جهنم ، فيلسوف ، محل نظر .

ابلیس : باششیطان جهنم .

[illegible]

برابند : شيطان قروى ، يسكن الطاحونة .

كركر : شيطان قروى ، يسكن الطاحونة .

جودة : صياد خصوصى لمطبخ السلطان .

مارلين مونرو : مارلين مونرو ، النجمة السينمائية الأمريكية .

لولا : الراقصة اللولبية ، لولا مهلبية .

البت التى لا تتكلم : طفلة صغيرة حاملة ذيل فستان البرنيسية .

« غيرهم » : عامل بوفيه ، وساعى ، وسكرتير ، ومعاون الدار ،

فى جهنم وشياطين آخرون .

صيادون ، وخيول ، وأرنب برى .

الافتتاحية

• يدخل الزاهد كراماتو وهو يحمل مبخرة وسبحة طويلة جدا .

كراماتو : دستور بكرة تُفرج .. حيث لا تعلمون .. ما تعملش

حاجة .. ده العمل جنون وأقعد زى مانتة .. كا ليغل

الحرون .. شمهورش يجيبلك .. كل مال فارون

« يخرج من المسرح . »

« ثم يعود بسرعة ويكمل كلامه ،

وإن ماجابش برضك .. كل شىء يهون .. انجذب

وهلوس .. وامنع الصابون وبلاش أكل خالص ..

ولا جبنة وزتون .. أحسن فى النهاية .. تغسل

الصخون مهيبوب مهيب .. شمعون كلكعون ..

« يخرج مهلوسا ، تستوووور .

• تدخل الوصيقة بطة إلى المسرح وتغنى .

بطة

: إنشالله يكون جزمجى .

إنشالله يكون أجزجى .

حلوانى ... صياد ...

فكهانى ... حداد ...

إنشالله يكون زبال .

والا يكون م الألاتية .

صراف والآ شيل .

بس يكون بيموت فىا .

• تخرج من المسرح

• تدخل البرنيسية ، ناميسة ،

البرنيسية

: موش مستنية أمير ذو مقام .

أنا مستنية أمير أحلام .

صاحب وصديق .. حساس ورقيق .

وجميل ورشيق .. ويقوللى كلام .

ياحببى حرام .. تعالالى قوام .

وكفاية كفاية كفاية ..

لعبة لا استغماية

أحسن خائفة .. والدنيا ضلام ، تخرج ،

* يدخل بهير / وفى يده ورقة وقلم .. يحاول كتابة
قصيدة ، ولكنه لا يجد الكلمات ..

بهير

: أحبك ..

ولو أنى أصبحت فى الغابة مجرم .. قليل الأدب .
وفانت عليا السنين فى السكك ، ورأيت العجب .
أحبك وأنا ؟ بشنب .

« يستكر الكلمة » - غلط .. لأ .. « وأنا بشنب » مش
كويس - أحبك .. فى وسط السحب .

- فى وسط السحب هائلة جدا ..
حبيبتي ؟ .. أنا ؟ .. لا ، لا يمكن أقول من تكون .

ح أموت مع سر غرامى .. بصمت وسكون ..
* يكرر السطرين

ألا ياله من سكون مهول ..
سمعت به صوت قلبى يقول :

تتك تك .. حبيبتي .. تتك تك .. سمعتى ؟
تتك تك .. فعولن فعولن فعولن .

أحبك / تتك تك / ياروحى / فعولن / تتك تك /
حباتى فعولن / تعالى / ياقلبي / فعولن / « الخ الخ »
يخرج وهو يؤلف ..

المنظر الأول

غابة .. شجرة كبيرة .. مخبأ فى الشجرة .. صوت
العسكري من خارج المسرح ..

العسكري : استنى استنى استنى .. هربان على فين ؟

* يظهر أرنب برى وهو يهرى

قطاع الطريق : من داخل الشجرة ، مين اللي جاى .. « نفسه » دى ح
تبقى صيدة عال « يظهر العسكري وهو يطارد الأرنب
البرى » .

العسكري : آه ، ماقدرتش أفشك .. ياخسارة ! .. ده العسكري
الجعان ، فى عرض أى حاجة .. غراب ، غزالة ،
أرنب برى ، تمساح .

قطاع الطريق : « يخرج بالتمسس ، أوعى تتحرك ! .. لا أفرغ
الرصاص فى بطنك .

العسكري : وحياء والدك تتلهى ياسى فرقع لوزانت ، ياخيال
المآنة .. تطلع إيه إنت ؟ .. غفير ؟ .. حارس
الغابة ؟ .. والا صاحب الأرض ؟ ..

قطاع الطريق : أنا زمجور ، قطاع الطريق المشهور .. اسمى
معروف على بعد أربعين جبل ، وعشرات

البحور .. قدامى كل الحيين يتقلبوا ميتين ،
والأموات يترعشوا منى فى القبور ! ..

العسكرى : آه .. لأ ، بسيطة ، كنت فاكرك ياشيخ صاحب
الأرض .. إنما قطاع طريق دى ماتخوفنيش ..

قطاع الطريق : ماتخافش منى ؟ .. ما بتخافش منى ؟ .. طب
دلوقت تشوف .. ينادى على أسماء أعوان وهميين
ليرعبه .. يا أفراد العصابة .. يابعجور ،
ياكعبور ، ياخنشور ، حالا ح تموت ، فوراً ! ..
ها ؟ .. خفت ؟ ..

العسكرى : لا يافندم .. أنا عسكرى ، ما أعرفش مسألة الخوف
دى .

قطاع الطريق : ومسألة الخضة ؟ .. ما اتخضيتش أبدا ؟ ..
العسكرى : لا يافندم .. أبدا .

قطاع الطريق : ييكى ، طب مش نقول م الأول ؟ .. مبسوط كدة لما
قريفتنى ؟ .. بلهجة رسمية ، هاه ؟ ومعاك
منقولات ؟ ..

العسكرى : إيه ؟ ..
قطاع الطريق : بلهجة الجمارك ، أى حاجة ؟ .. فلوس ،
مجوهرات ، أحجار كريمه ، ساعات .

العسكرى : آسف يافندم .. مامعايش ..
قطاع الطريق : طب معاك إيه ، ورنى .
العسكرى : نفير ، تنكار من الخدمة العسكرية ، كنت بروجى

الفرقة .. ولما كنت أضرب النوبة كان كل بروجية
الفرق الثانية يجاوبونى .. تحب تسمع ؟

قطاع الطريق : بلا هوسة وقلب دماغ ما احبش ، أنا قطاع طريق
ماليش فى المزاريك ، أعمل إيه معاك ؟ .. لا أنت
بتعرف الخوف ، ولا حيلتك حاجة تتسرق ..
تشتغلش قطاع طريق ؟ .. أنا بادور على واحد .

العسكرى : ما باشتغلش أنا شغلانات هافية .. ماتعرفليش عمل
كويس ؟ ..

قطاع الطريق : عمل ؟
العسكرى : آه عمل ؟ عمرك ماسمعت عن حاجة اسمها عمل ؟
قطاع الطريق : انت ح تهزر معايا والا إيه ؟ فيه يا أخى عمل .
العسكرى : طب لايمنى عليه ! ..

قطاع الطريق : فيه .. هناك النواحيدى ، طاحونة قديمة مهجورة ،
الناس بيخافوا منها .. أصلها مسكونة ، فيها
شياطين ، يبلعوا كوتشينه الليل ، يسرقوا اللى
فايتين وياخدوا فاوسهم ، ويطحنوهم فى الآخر .

العسكرى : دى مش أصول ...
قطاع الطريق : حاجة فظيعة .. للأسف أنا قطاع طريق ، تنفيذ
الأصول مش شغلتنى ، وما دام انت ما بتعرفش
الخوف وخالى شغل ، تروح الطاحونة ، تطرد
الشياطين ، وتصلحها وتطحن الحبوب للناس .

العسكري : صح آهى دى شغلانة كويسة تناسبنى .. يروحولها
منين الطاحونة دى ؟ .

قطاع الطريق : تمشى فى السكة دى لحد ما توصل للقنطرة
الصغيرة ، اللي عليها شارة السلطان .
• من بعيد يسمع غناء فهلوانتش .

قطاع الطريق : استنى .. فيه زبون جاى .. اتدارى كده
ما تعطلنیش .. اتدارى .

• العسكري وقطاع الطريق يختبئان .
• فهلوانتش يدخل وفى يده ورقة عنوان ، وفى يده
الأخرى عصا جميلة وهو يغنى .

فهلوانتش : على طول على طول على طول وخروج
ودخول وطلوع ونزول ويمين وشمال وسهول
وجبال وسحاب ورمال وحشيش مبلول عنوان
مجهول فى طريق مقفول فى مكان معزول لا مش
معقول مجهول مقفول معزول معقول ؟ .. ده
ما هوش عنوان إنسان ولا غول عنوان الزاهد
كراماتو .. آدى وصفاته آدى أماراته إمشى عليهم
توصل على طول .

قنطرة وتعدى عليها وتمشى تلاقى هناك شجرة بلوط
قنطرة عدينا عليها مشينا لقينا أهه شجرة بلوط
ووراها شوية رمل أصغر باخضر بابيض باحمر
مخلوط وف لمح البرق اتوجه شرق وقيس الفرق
ومد خطوط على بعد تمام ثلاثين خطوة من سكة

أزهار العجوة احسب مطبوط توصل مطبوط عنوان
الزاهد كراماتو .

• يتأفف ، إيه العناوين المناوئشى دى ؟ .. هو كنز
الملك سليمان يعنى ؟ .. يقعدوا يحسبوا له
الخطوات ؟ ده ماكانش زاهد رايعين نفسه ..

قطاع الطريق : فلوسك أو حياتك !
فهلوانتش : لا ياشيخ ؟ خوفنى .. شانك امانكا .. بزر بجر ..
حالا تكون حنة حجر .

• قطاع الطريق يصبح قطعة من الحجر .

العسكري : يخرج من الشجرة ، دنيا ! .. كان قطاع طريق زى
الوحش ، بص لقى نفسه حنة دبش .

فهلوانتش : أقدر أعرف شخصية جنابك ؟ .
العسكري : قدور ثابت ... عسكري فى المعاش .

فهلوانتش : ورايح فين ؟ .
العسكري : طاحونة الشيطان .

فهلوانتش : مش بتخاف من الشياطين ؟ ..
العسكري : لأ يا افندم .

فهلوانتش : طيب على كدة ... ما تتفضل تيجى معايا .
العسكري : معاك ؟ .

فهلوانتش : طبعا .. قال ليه على الحصير تنام ، وفيه سراير
ريش نعام ، ولزومه إيه أكل البصل ، وفيه زلابية
بالعسل .

العسكري : صح ، ده مطبوع ..
 فهلوانتش : اسمح لى أعزمك .. شرم برم ، يظهر طبق وفرخة محمرة ، هاه .. كويسة دى ؟ .
 العسكري : « يشمش ، حلوة جدا .. آخر مرة شفت فيها فرخة بالحلاوة دى .. كان يوم — لا مؤاخذة — ماطاهرونى .. إلا قوللى من فضلك : الفرخة دى محمرة فى أنهى مطبخ ؟ .
 فهلوانتش : على نار جهنم .
 العسكري : ياسلام ! .. بالذمة جهنم مش بطالة ، إذا كانوا بيحمررو الفراخ هایل كدة .. وهناك فيه بيرة ؟ .
 فهلوانتش : زى ما أنت عايز .
 العسكري : ماجبش معاك شوية ؟ .
 فهلوانتش : البيرة ماتخرجش برة .. ح أدبك العنوان ، ده مش بعيد .
 العسكري : مرة ثانية أبقى أروح هناك .. دلوقت أنا رايح طاحونة الشيطان ، بيقولوا فيها شغل .
 فهلوانتش : وذك منين يايجا ؟ .. ولزومه إيه تلف من الطاحونة ، مادام تقدر تروح دوغرى ! .
 العسكري : فين ؟ .
 فهلوانتش : هناك .. ح تكون هناك مبسوط جدا ، وفرحان ، وسكران .. ودفيان .
 العسكري : ياسلام ..

فهلوانتش : آمال بابيه ! .. اكتب إنت ورقة صغيرة بس وكل حاجة تتم .
 العسكري : متأسف .. ماباعرفش أكتب ولا أقرا ، إلا يادوب أقول :
 أعوذ بالله من الـ .. .
 فهلوانتش : « مقاطعا ، حاسب ! .. ده مش مناسب ! .. »
 العسكري : طب أنا ح أروح الطاحونة .. بس ياخسارة ، ما أعرفش السكة ، قطاع الطريق كان ح يقوللى ، بس ياخسارة ، مالحقش .
 فهلوانتش : ياسلام ؟ .. أساعدك أنا ، مادام ماقدرتش أخدمك خدمة كبيرة ، أخدمك ولو خدمة صغيرة .. .
 « يقترب من قطاع الطريق »
 فهلوانتش : شانكامانكا .. اتكلمى ياراس .. .
 قطاع الطريق : يحرك رأسه ، آخ .. آخ .. رقبتي منملة .
 فهلوانتش : أوصف لنا السكة ، باختصار ، لطاحونة الشيطان .
 قطاع الطريق : سكة ضيقة على طول على طول على طول .. .
 فهلوانتش : باقول لك باختصار .. فين السكة .
 قطاع الطريق : « بسرعة ، على طول لحد ما تحصل فطيرة عليها شارة السلطان تحور ع اليمين تلاقى الطاحونة .. .
 هه ! .
 العسكري : فكه يا أفندم .. ده قطاع طريق ابن حلال ، لا أذانى ولا أذاك .. .

فهلوانتش

: عشان خاطرك يا جناب العسكرى ، بكل سرور ..

شانكا مانكا ، أرجع زى ما كنت «قطاع الطريق يتحرك» ، تانى مرة تبقى تفتح كويس .. قطاع الطريق لازم يميز بين انسان وإنسان .

قطاع الطريق : إنت انسان إنت ؟ ده إنت تلميذ إبليس .

فهلوانتش : عليك نور .. آديك جيب التايهة .

قطاع الطريق : حتروح جهنم وبئس المصير .

فهلوانتش : قديمة .. ماتجددوا بقى ، مافيش خيال ؟ ، للعسكرى ،

آه يا جناب العسكرى ، ح نفرق فى طريقنا ، لكن أنعشم إنى أشوفك فى طاحونة الشيطان .

العسكرى : يحصل لى الشرف . يخرج من المسرح وهو يقنى

أغنية عسكرية ..

أول مانلقى عسكرى وتحت باطه النفير

لا بد تعرف إن ده ولد بروجى خطير

ولد بروجى فرقته .. الجيش يلتنى زعقته

الموت يخاف من خلقته وشجاعته مالهش نظير

«يخرج»

قطاع الطريق : يا للهول .. يوم بطوله مفيش إلا عسكرى كحيان ،

وحته شيطان .. دى الظاهر شغلة الأغنيا بس . اللي

يقدرُوا يعملوا فيها .. دى شغلة الاغنيا .. أنا ماليش

فيها عيش .

• يخرج الورقة والقلم ويبدأ فى كتابة الشعر

دى شغلة الأغنيا تنكك تنكك تنكك تنكك تنكك

مستفعن فاعلن أنا ماليش فيها عيش

الصبر أحسن دوا مستفعن فاعلن

للى جفاه الحبيب مستفعن فاعلن

تلك تلك تلك تلك تلك جيبينتى فين ضحككك

مسكين وحالى عدم الخ

المنظر الثاني

* سكن الزاهد كراماتو .. أحجار وطوب .. كراماتو
جالس على حجر يقرأ وقد وضع الكتاب على حجر آخر
وسبحة كبيرة معلقة على الحيطان ببيكرات .

كراماتو

: رافعا رأسه عن الكتاب ، دستوور ، بكرة تفرج ..
يامهيهوب كله مكتوب .. أهه مكتوب ، يقرأ ، على
بعد تمام ثلاثين خطوة من سكة أزهار العجوة
لنفسه ، عديتهم عشر تلاف مرة ..

ال ياسيدي ، يشير بأصبعه في الكتاب ، كنز مطمور من
عجوة ، على شكل بستان ، حصاوية لولى
وحصاوية مرجان ، والأشجار ألماظ ، وعلى كل
شجرة بغبان ، ريشة ياقوت وريشة كهرمان
والينابيع أشكال على ألوان ، ينبوع مية ذهب وينبوع
عصير برتقان .. يصرخ ، دستوور ، يقرأ ، دفنه
الملك سليمان وحط عليه عشر تلاف من الحراس ،
وعشر تلاف باب نحاس من جوة باب نحاس
، يصرخ ، دستور ، يقرأ ، وصاحب النصيب يعيش
كما الزهاد ، يأكل الأعشاب والجراد ، لنفسه ، أدى
الأعشاب ، وأدى الجراد ، يقرأ ، ويقم جنب الكنز

عشر تلاف ليل ونهار ، لنفسه ، النهاردة يقول
٩٩٩٩ يوم ... يقرأ ، ويمتنع عن الحوم وتغيير
الهدوم ، يهرش ويتفلى ، يمسك بشيء من صدره
ويرميه أو يأكله مافيش مانع ، ولا يلتفت للمغريات
فراخ ولاسات ، مايصلهمش ولا يسمع المزيكات ،
ويفضل يقول ماهو أت : مهيهوب مهيهوب شمعون
كلكعون عشر تلاف مرة كل يوم ، لنفسه ، بنقول ،
يقرأ ، يفتح له باب من بعد باب ، لنفسه ، النهاردة
يبقى انفتح عشر تلاف باب إلا باب ونص باب ..
دستوور ، بكرة تفرج . يقرأ ، ولكن ، لنفسه ،
أخ خ من ، ولكن ، دى ! .. ولكن إيه ياسيدي ؟
يقرأ ، يبطل كل شيء بفعل الجن الأشرار ، اللي
هم الشياطين ، اللي سيدنا سليمان - دستوور -
غضبان عليهم بيشاغلوا ويخايلوا بحكاية المغريات
حتى لا تتم المرات المطلوبة للدعوات . ويفسد كل
شيء ، يصرخ ، فشر ! .. أدى دفتر الحسابات
، يمسك السبحة ، مهيهوب مهيهوب شمعون كلكعون
٤٩٩٨ ، مهيهوب مهيهوب شمعون كلكعون ٤٩٩٩
مهيهوب مهيهوب شمعون كلكعون ، خمستلاف .
تسمع ساعة تدق اثنين من بعيد ، كويس مضبوط ،
وقفت في حنة مناسبة . ساعة صديقي السلطان .
دقت لى اثنين عشان أتغدا . يمسك طبق الجراد .

فهلوانتش : بيتصرف فى وقته كويس ، بيقراً ويكتب ويتتقف ..

وبيأكل إيه ده ؟ جراد ، جراد حاف ؟ سك ! ..

لا صلصة ولا تفلية .. أكلة الزهاد التقليدية .. طيب

التمرين الأول ، نحاول نقدم له حاجة أطعم ..

يرفع صوته ، إحم إحم ..

كراماتو : مادام مولود ، أبقى موجود .

فهلوانتش : أقدر أجيك ؟

كراماتو : إذا كنت جايب خير .

فهلوانتش : خير أمه .. طبق مليان ، سيدى باعتهوك .

كراماتو : انت من الجن بتاع سليمان ؟

فهلوانتش : تقريبا .

كراماتو : ينظر إلى الطبق ، إيه ده ؟ متيألى دى تبقى فرخة .

فهلوانتش : برافو عليك .. فرخة محمرة .

كراماتو : يشم الفرخة بتلذذ ثم يرميها ، اللعبة دى مش عليا أنا ،

أنا بقالى ٩٩٩٩ يوم عايش فى الجبل عيشة

مستقيمة .

فهلوانتش : عارف عارف يامولانا .. جراد مشوى ، وأعشاب ،

وحاجات كده .. دى أصناف مش ولا بد .

كراماتو : دى أرزاق بتبعنها لى السما ، ياخضرة .

فهلوانتش : يبقوا ضحكوا عليك .. الزهاد التانيين بتجيلهم لحوم

وفواكه ولين .. آمال إيه ! .. لازم تطلب .

كراماتو : بتعيل ، حاشالله ، لنفسه ، فهمت ، ده بيمتحنى .

فهلوانتش : تحب الويسكى ؟ يخرج زجاجة ويسكى جون هيج ،

كراماتو : أستغفر الله .. إبعدها إبعدها .. فهلوانتش يضعها

بعيدا ، بعيد .. بعيد .. هناك بعيد ..

فهلوانتش : تحب الستات ؟

كراماتو : آآ آه .. إيه ؟ .. الستات ؟ .. لأ . لأ . لأ ..

فهلوانتش : أظن سمعتك بتقول آه ..

كراماتو : إخرس ! .. أنا بتاع ستات أنا ؟ !

فهلوانتش : معقول برضه . بالغذا ده شوف ، إن كنت

عاوز ثواب ، لازم تكون قدامك حاجات كثير .

علشان ترفضها ، يعنى لازم تلعب بوكر ، وتعرف

ستات ، وترقص ، وتدخل كباريهات ، تقوم ساعتها

تبقى زاهد مودرن .. مغريات يا أفندم مغريات ..

كراماتو : يتذكر ، مغريات ؟ ، يصرخ ، عرفتك ! .. الجن

الأشرار ! .. ياللا يا ابن الشياطين .

* يسمح صوت البرنسية ناميسة .

البرنسية : يا سيدنا الزاهد ..

فهلوانتش : آخ .. ببجولك بنات ؟ ! .. آبيياه ! ..

كراماتو : دى البرنسية ناميسة .

البرنسية : ياسيدنا الزاهد ..

فهلوانتش : أما حة صوت جميل !!

كراماتو : بتجلى عشان أنصحها .. ياللا .

فهلوانتش : مش ماشى ، أنا كمان معجب بالبرنسية .

كراماتو : باللا بقى ! ..

فهلوانتش : خلاص .. مازقش .. ماشى ..

كراماتو : مصايب إيه دى ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم .

فهلوانتش : إخرس ! .. تنفتح الأرض تحته ويختفى .

كراماتو : معجزة ! .. أنا عملت معجزة من غير ما أحس ..

دستووور !

* تظهر البرنسيصة لايسة ثوبا له ذيل طويل تحمل طرفه

طفلة صغيرة تلازمها دائما فى صمت .

البرنسيصة : آها آها آه .. ياسيدنا الزاهد .

كراماتو : يغطى يده بجزء من ملابسه ويصافحها ، أهلا ..

مالك ؟ متضايقه من إيه ؟

* يكلمها وهو ناظر إلى الأرض .

البرنسيصة : الحقنى ياعم كراماتو .. عاوزين يجوزونى للقرد

الأزعر ، لأبو جلمبو الميعجر ، للجعران المبقع

المجنزر .

كراماتو : إيه الحيوانات العجيبة دى كلها يابنتى ؟ .

البرنسيصة : لو كنت عايش وسط الناس ، كنت تفهم بأن ده

الوحش اللى خطبنى النهاردة .

كراماتو : مين هو ؟ ..

البرنسيصة : التمساح الجربان اللى اسمه الأمير كشمير .

كراماتو : « بفزع ، إزاي يابنتى تتجراى ، وتسمى حاكم بلاد

نهر باد بالأسامى دى ؟ .

البرنسيصة : وصيفتى بطه هى اللى مسمياه كده ! .

كراماتو : بتتعلمى الشئمة من الخدامين ؟ . عيب ياناميصة .

البرنسيصة : اطلب منهم يسيبونى فى حالى وما يجوزونيش .

كراماتو : الأمير كشمير يابنتى عريس كويس .

البرنسيصة : ما يتجوزونيش مايتجوزونيش ، ما يتجوزونيش ..

* تدبب برجلها على الأرض .

كراماتو : ده واجب عليه ، علشان يحتفظ بسلالة أسرته .

البرنسيصة : ودى حاجة يحتفظ بيها ؟ خدت بالك ودانه طول

إيه ؟ وقرعته ؟ لازم تساعدنى ، إنت عارف إنى

باحب بهير وحافضل أحبه للأبد .

كراماتو : ودى حاجة حد يفضل يحبها للأبد ؟ .. بهير مش

أمير ، ده واد تلميذ خييان .

البرنسيصة : لكن جميل زى الملاك .

كراماتو : مانكفريش ، ده كلام يودى جهنم .

البرنسيصة : جهنم أحسن من الدنيا اللى يتجوزنى فيها إنسان غير

بهير .

كراماتو : جهنم ؟ .. عشان عيل صغير ؟ .

البرنسيصة : صغير وحلو ، زى مانا صغيرة وحلوة ، باصص فى

الأرض ليه ؟ بص لى .. شوف حلوة قد إيه ؟ .

كراماتو : مفيش لزوم .

البرنسيمة : حلوة ، عيوني زى النجوم ، خدودى زى الورد ،
شفايفى زى الفراولة عودى زى غصن البان .. بص
لى ، تذهب اليه وترفع ذقنه ، .

كراماتو : « يرفع بصره لأول مرة ويسقط على الأرض ، لأ ! ..
» يغمى عليه ، .

فهلوانتش : « طالعا من تحت الأرض ، إزيك ؟ ..
البرنسيمة : مين ؟ .. »

فهلوانتش : اسمحلى أقدم لك نفسى .. فهلوانتش ، علاقات
عامة ، ابن أخت الزاهد ده . ما تتعجيش لو عمل
نفسه ما يعرفنيش .. هو صحيح اتجنن ثنوية لكن
والدتي بقى دايمًا تقوللى : روح لخالك ، هو الوحيد
من العيلة اللي لقاله شغلانة كويسة .

البرنسيمة : مالك بتتكلم بسرعة كدة زى ما تكون ، كلاب بتجرى
وراك .

فهلوانتش : بسرعة ؟ .. زى ما بافكر ، بالظبط ، الكلمات
بتجرى ورا الأفكار ، والأفكار بتجرى قدام
الكلمات ، والكلاب بتجرى ورا دول ودول ، والعيلة
كلها كدة .. مش مظبوط ياخالى ؟ .

كراماتو : « يفيق ، عليك اللعنة .. »

فهلوانتش : « للبرنسيمة ، سامعاه بيشتمنى إزاي ؟ .. دايمًا كده
الراجل ده ، لكراماتو ، خالى .. من فضلك ده مش
وقت الخلافات العائلية : أمال فين صينية الفراخ اللي

بالسمك والخنزير ؟ .. للبرنسيمة ، أكلة عائلية ،
أحنا يادوب كنا سكرنا ، وفى نفس اللحظة
سموك

كراماتو : « صارخا ، إزاي تقول كدة ياسافل ؟ .

فهلوانتش : خالى ، البرنسيمة مش ح تقول لحد .

البرنسيمة : طبعا ، ده أنا أتبسط حتى لما أعرف إن الصالحين
كمان بيحبوا ياكلوا كويس ، دى حاجات تقربنا
منهم .

فهلوانتش : أما عجائب عليك ياخالى ، ح تفضل قفل كده لحد
إمتى ؟! لازم تساعد البرنسيمة .. للبرنسيمة ، ده
حتى ما بيرضاش يتكلم مع ماما ، لكراماتو ، آه آه
منك ياخالى خلّيت رقبتنا قد السمسة ..
للبرنسيمة ، أنا يا أفندم اللي ح أساعدك فى جواز
بهير .

البرنسيمة : دى تبقى معجزة .

كراماتو : « يتذكر ، معجزة ؟ .. أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم .

فهلوانتش : إخرس .. « تبعله الأرض ، .

البرنسيمة : إمتى ح تساعدنى بقى ؟ « تتلفت ، أمال فين الأستاذ
فهلوانتش ؟ .

كراماتو : مطرح مالاّزم يكون ، فى جهنم وبئس المصير .

البرنسيمة : إنت خال قاسى قوى .. ليه بتزعل ابن أختك ؟ .

كراماتو

: ماخاله غير إبليس .. دستوور .

* كراماتو يتركها ويجلس فى موضعه الذى يقرأ فيه ويبدا فى مهيبوب .

البرنسيصة

: إنت ظالم ما عندكش إنسانية ، وعجوز ملبان أنانية ، روحك بقت زى الجراة المشوية . « تخرج وتتادى ، فهلوانتش ، يا أستاذ فهلوانتش .

كراماتو

: باستار من الجن الأشرار .. يعطلونا عن فتح الكنوز ، ويخلوا المغريات يقولونا يا عجوز .. « يغنى ، ياراجل يا عجوز .. مناخيرك قد الكوز .. وودانك ليها بوز .. زى ودان الأراجوز .. « يقوم ويشرب من زجاجة الويسكى ، إيه ده ؟ ويسكى ؟ .. جون هيج ؟ نسيت وشربت ! « يشرب كمان جرعة كبيرة ، دستوور .. بكرة تفرج ! « السبحة تركزل الحبايات ، حيس لاتعلمون « ينظر للسبحة وهى تركز حباتها راجعة إلى الوراء ، اشتغلى اشتغلى .. أنا ح استريح شوية .. « يرفد سكرانا ، دستور .. بكرة .. هق .. تفرج .. حيس هق .. لا تع ع ع ع ع .. هق « ينام .

بطة

المنظر الثالث

* قنطرة صغيرة عليها شارة السلطان ، بطه جالسة تغنى .

: ياريت ياريت لو كان يعنى ..

بالصدفة ماشى ويسمعنى ..

عريس حمش بس حنين ..

يحبنى .. ويدلغنى .

ياريت ييجينى

هنا يلاغينى

ويقوللى كلمة تمتعنى .

ياريت ياريت .

« تنلفت ، مولاتى غابت قوى ، راحت دقيقة للزاهد ،

ودلوقتى فات نص ساعة .. ياعينى عليها ، بتحب

سى بهير ، والسلطان محرج عليها الحب ، وأنا إلى

ماحدث محرج عليا ، مش لاقية حد أحبه ، ياترى

ممكن ألاقى فى السراية واحد يكون مناسب ؟ .. قال

ياجحا عد غنماتك .. الوزير المجنون اللى

بيعاكسنى ، والقومندان السكران .. خلينى أنا كده

أقابل جدع صغير ، بحبوح ، هليهلى ، شغال شوف

أنا ازاي ح احبه .. ح اهرب من السراية ، واروح
معه آخر بلاد البنى آدمين ، إنشالله يكون صياد ،
ملاحظ كلاب ملاحظ حصنة ، والا مساعد ملاحظ
حصنة ، شيطان والا مساعد شيطان ..

فهلوانتش

: يظهر لها ، سعيدة .

بطة

: مين ده ؟ .

فهلوانتش

: طلبك .

بطة

: إيه ؟ .

فهلوانتش

: عريسك ! .

بطة

: ملاحظ حصنة ؟ .

فهلوانتش

: بعيدة .. عريسك ..

بطة

: ملاحظ كلاب ؟ .

فهلوانتش

: قربتى .. عريسك ..

بطة

: صياد ؟ .

فهلوانتش

: قربتى خالص .. عريسك ..

بطة

: شيطان ؟ .

فهلوانتش

: صح ! تحت أمرك .

بطة

: دى لعبة عيال صغيرين .. إنت صغير قوى .

فهلوانتش

: السن عندنا مالوش قيمة .

بطة

: أنا عايزه واحد أبقى مراته ، مش دادته ؟ ! .

فهلوانتش

: بلاش .. لو أنا مش عاجبك ، عندنا عرسان كثير فى

المستودع ، أكوام تلاقهم هناك من كله ، أبو شعر

إسود ، والأشقر والتخان والرفيعين ، والطوال ،
والصلع ، والسكرانين ، واللى مايبيشربوش قهوة
ولا شاي ، واللى بيمشوا وهم نايمين ، كله ، كله ،
رسامين عطارين ، ناس فجعانين ، طبالين ، بتوع
مطافى ، حرامية ..

بطة : بس .. بس .. كل العرسان دول على عروسة
واحدة ؟ .. اسمع

فهلوانتش : إنت شيطان بحق وحقيق ؟ .
ليه لأ ؟ .. يضحك .

* من بعيد يسمع صوت البرنسية تنادى يا أستاذ
فهلوانتش .

بطة : بتضحك ؟ .
البرنسية : تنادى ، يا أستاذ فهلوانتش ..

بطة : ده صوت مولاتى .. بس إيه فهلوانتش دى ! .. أنا
اسمى بطة .

فهلوانتش : لا يابطة .. إنتى غطانة ، ده مش صوت
البرنسية ، دى واحدة من صاحباتى بتندهلى ،
استخبى لحظة ، احسن بتزعل لما بتشوفنى مع حد
تانى .

بطة : كل الرجالة زى بعض .. حتى الشياطين !
تخفى بطة وتسمع البرنسية تنادى على فهلوانتش .

فهلوانتش : إيه العمل دلوقتى ؟ .. لو البنيتين اتقابلوا ح يضيعوا

منى هم الاثنين ؟ ست واحدة تقدر تلعب بعشر
شياطين فى نفس الوقت ، لكن يستحيل شيطان واحد
يقدر على اثنين ستات فى لحظة واحدة .. يعنى
أعمل إيه أنا دلوقتى ؟ يعنى أقطع نفسى نصين ؟
ما قدرش ! ، يلتفت ، مين قال إنى ما أقدرش ؟ ..
أما أنا صحيح ماعنديش تقدير لمواهبى ..
هوب !! .. « فهلوانتش ينقسم إلى اثنين فهلوانتش » ..
فهلوانتش (١) : آمال إيه ؟ مش شيطان ؟

• يمشى الفهلوانتشان فيصطدمان . يرفعان القبعات
ينحنيان .

فهلوانتش (٢) : لا مؤاخذه .. ينحنى .

فهلوانتش (١) : باردون .. ينحنى .

فهلوانتش (٢) : اتفضل .. يشير إليه ليمر .

فهلوانتش (١) : اتفضل .. يشير إليه ليمر .

فهلوانتش (٢) : سعيدة ..

فهلوانتش (١) : إلى اللقاء ..

الفهلوانتشان : « يصيحان معا ، يا آنسة .. يا آنسة ..

بطة والبرنسيصة : « معا ، يا أستاذ فهلوانتش .

الفهلوانتشان : « معا ، آه .. أخيرا يا آنسى احنا لوحدينا ..

فهلوانتش (١) : إنتى بتحبى بهير وعاوزة تتجوزيه .. جميل جدا ،

أنأح اساعدك ، يخرج مع البرنسيصة .

فهلوانتش (٢) : ماتلقيش ياحلوة ، أى عريس إنت عاوزاه ح يجيلك

• يخرج مع بطة .

• يسمع أغنية العسكرية ، ويظهر العسكري .

العسكري

: أذى القنطرة الصغيرة ، وشارة السلطان .. تبقى

الطاحونة مش بعيد .. طيب ، ألاقى فى كوتشينة

جديدة لنج ؟ فى ، فى ؟؟ ما هو أنا لا يمكن ألاعبهم

إلا بالكوتشينة بتاعى .. أرجع البلد .

• يخرج ومعه أغنيته .

• تدخل البرنسيصة ومعهها فهلوانتش .

البرنسيصة

: آه يا أستاذ فهلوانتش ، على السنين والسنين اللي

فانتت من يوم ماطروده من البلد .. يا حرام

يامسكين .. اتجراً وطلب إيدى من السلطان وطروده

من السراية ، وسلطوا عليه الكلاب المعرانة ... آه

يانا .. آه يا أستاذ فهلوانتش ، ياما أنا حزينة

وتعيصة ..

فهلوانتش (١) : بالعكس يا برنسيصة ، عمرك ما كنتى أقرب للسعادة

من النهاردة ..

البرنسيصة

: بيقولوا إنه مات من الحب .

فهلوانتش (١) : بس الأيامى ، حتى فى الروايات ما حدش بيموت

بالحكاية دى .. بهيريا ستى عايش .

البرنسيصة

: آه يا أستاذ فهلوانتش ...

فهلوانتش (١) : آمال ؟! .. كلمة واحدة منك بس ، وبهير ح يكون

تحت رجلىكى .

البرنسيصة : وإيه الكلمة دى اللى لازم أقولها ؟ ..

فهلوانتش (١) : لازم تكتبيها .

البرنسيصة : بس مافيش قلم ولا حبر .

فهلوانتش (١) : مش حبر ياماما .. دم .. نقطة من دمك .

البرنسيصة : باى ! .. دى توجع ! .

فهلوانتش (١) : آه منكم ياستات .. ماعندكوش قدرة تستحملوا الألم

عشان حبيب القلب ، لأ يابرنسيصة .. تبقى

ما بتحبيش بهير . أنا كنت عايز أساعدك من غير

مقابل ، لكن يظهر مساعدتى مش ضرورية ، أنا

أسف على الوقت اللى ضاع مع سموك عن إذن

سموك .

البرنسيصة : استنى يامولاى ، استنى ... علشان بهير أنا أستحمل

أى ألم ... إذا كان صحيح مش مؤلم .

فهلوانتش (١) : نقطة دم واحدة ... ما عليكى إلا إنك تكتبى ورقة ،

إنك عاوزة تتجوزى بهير بس بالدم .. وبالخطب

الساعة ١٢ بالليل ، هاتى الورقة دى فى طاحونة

الشيطان .

البرنسيصة : يامامى .. إيه ده ؟ حاجة تخوف .

فهلوانتش : حد يامولاتى ، فى الزمان ده ، يعتقد فى الشياطين ؟

هاها ..

* ينصرف فهلوانتش (١) والبرنسيصة إلى الغابة .

فهلوانتش (٢) : طب ياست بطة ، قلتنى عاوزه إيه ؟ ياور

للسلطان ؟ .. والا برنس ؟ .. والا شماسرجى ؟

والا مهمندار ؟ ..

بطة : أنا عايزة واحد يكون طيب ، يشرب خفيف ، يلعب

كوتشينة بسيط .

فهلوانتش (٢) : طبعا عايزاه جسمه كويس ، وشعره ثقيل ..

بطة : أنا كنت باقول برضه ، أبو شعر ثقيل أحسن من

الأصلع ، لكن لو الأصلع مخلص عن أبو شعر

ثقيل ، زى بعضه ، أصلع أصلع .

فهلوانتش (٢) : البقاء للأصلع ! هاهاها ..

ببقول إيه ؟

فهلوانتش (٢) : بقول خلاص كله واضح ، بكرة الصبح يابطة ح

تكونى مخطوبة .

بطة : اطلع يانمس ، أنت بتضحك عليا .

فهلوانتش (٢) : عيب أنا أضحك عليكى ؟ .. ياحلوة ياطعمة

يامربية إنتى ..

بطة : طيب ، وانت بقى يا شيطان عاوز إيه ؟ .

فهلوانتش (٢) : لا ، أبدا ، ولا حاجة .. بس تكتبى ورقة صغيرة .

بطة : بس ؟ .

فهلوانتش (٢) : بس .. وتكتبيها بالدم ، يعنى .

بطة : غيره ، عايز حاجة كمان ؟ ..

فهلوانتش (٢) : أيوه يابطة تكتبيها بالدم ، وتجيبها لى ١٢ بالليل تمام

فى الطاحونة القديمة .

بطة : « تشهى ، يامصيتى ! .. ده أنا أقعد كده بنت بنوت ،

لما يبقى عمرى تسعين سنة .. ولا إنيش أعتب
طاحونة الشيطان ، تجرى .. »

فهلوانتش (٢) : بس استنى أما أقولك .. دى مش حاجة فظيعة

بالدرجة دى « جبرى خلفها .. »

بطة : مش كاتبة أنا ورق بالدم ! .. « تجرى .. »

* تسمع أغنية العسكرية .

العسكري : مش عارف أوصل طاحونة الشيطان . أما استريحلى

شوية فى حنة .

« يخرج ، »

* يدخل الزاهد كراماتو ومعه جوال ويصطاد الجراد .

كراماتو : دستووور بكرة تفرج ، بس مالها معاكسة قرب

الآخر ؟ .. الجراد يخلص النهارده بالذات ؟ .. طب

ليه ؟ .. وأنا أشغل بايه ؟ .. أدبني بصطاد لى كام

جرادة يسدو اليومين دول .. أدى واحدة .. يبقوا

٧٨ جرادة ، يصطاد ويضع فى الجوال ، ٧٩ جرادة ..

« يصطاد ، ٨٠ جرادة ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ... »

قَطَاع الطريق : « يخرج بالمسدس ، فلوسك أو حياتك ! .. »

كراماتو : يرتعب ، يانهار أسود .. الحقونى .. خد .. خد ..

خد كل حاجة ، يعطيه الجوال ويجرى .

قَطَاع الطريق : « وزن الجوال ، باين عليها صيدة عال .. يفتحه وينظر

فيه ، « يبكى ، جراد ؟ .. لا !!!!! ه ، دى شغلة

الأغنية .. مستغفلن فاعلن .. أنا ما ليش فيها

عيش .. مستغلن فاعلن .. إهىء إهنيء إهىء ..

مستغفلن فاعلن .. « يبكى على الوزن ، يدخل

العسكرى .. »

العسكري : إيه ياصاحبى ؟ .. لسه برضة بتسرق ؟ ..

قَطَاع الطريق : يوم بطوله مفيش إلا عسكرى كحيان ، وحتة شيطان

و .. و .. حشرا !! « يبكى ، أنا ح أمو م الجوع

ياعسكرى « يبكى على كتف العسكرية .. »

العسكري : « يطبطب عليه ، تعالى معايا أحسن ، ورنى ياللا

طاحونة الشيطان .

قَطَاع الطريق : ياللا بينا ، يخرجان ، ح أوريها لك

* من طرفى المسرح يدخل فهلوانتش (١) ومعه البرنسية

وفهلوانتش (٢) ومعه بطه . وهم لا يرون بعضهم .

الفهلوانتشان : « معاً ، اتفقنا .. تمام فى نص الليل .

بطه والبرنسية : « معاً ، تمام فى نص الليل .

الفهلوانتشان : « معاً ، فى الطاحونة إياها .

بطه والبرنسية : « معاً ، فى الطاحونة إياها .

الفهلوانتشان : « معاً ، عال .. بس أوعى تقولى لحد .. هس !

« يخرجان ، بطه والبرنسية تسيران بظهرهما نحو

بعضهما البعض وتتلاقيان ، .

البرنسية : « بطه ؟ .. »

بطه : « البرنسية . »

البرنسية :

كنتى فى بابطة ؟ .

بطة :

كنت قاعدة هنا طول الوقت .

البرنسية :

كداية ! .

بطة :

وانتى ماقلتيش بالحق .

البرنسية :

أنا صليت عند الزاهد كراماتو ، وشفت اثنين من

كراماته .

بطة :

وأنا نمت تحت الشجرة وجالى هاتف ، لابس أبيض

فى أبيض قاللى أروح بالليل أولع شمعة ، حتى كمان

قاللى إن جدتى عيانة .. اسمحلى يامولاتى أروح

الليلة .

البرنسية :

طبعاً ، روى . أنا مش محتاجكى النهاردة . أنا

ناوية أصلى طول الليل عند الزاهد كراماتو

تخرجان ،

* يظهر الفهلوانتشان من جانبى المسرح يقتربان من

بعضهما ، يتحيان لبعضهما ثم يتدمجان شخصاً

واحداً .

فهلوانتش :

عشرة على عشرة ، برفكت ، ولو إنى متضايق من

الغلطة اللى غلطتها دى تنقصنى ربع نمرة .

ما كانش يصح إنى أدى البننتين نفس المعاد فى

الطاحونة ماكانش يصح ، يضرب نفسه قلماً ، بس أنا

ذنبنى إيه ؟ نصى اليمين مش عارف اللى عمله نصى

الشمال . طب والعمل ؟ إيه الحل ساعة التنفيذ ؟

الحل إنى ما انقسمش ، يهبط الظلام ، وتظهر الكواكب

والهلال . فهلوانتش يشعل سيجارة ويدخن ، أعمل إيه ؟

أستنى الليل ، يجلس على القنطرة ويلقى شعراً ،

بخصوص نميسة ومصيرها الأليم

يعتوا الليلاى مذكرة من الجحيم

أقراها .. وأعلن فى سكون الليل

أن البشر ح يشوفوا لسه الويل

وبرضه بخصوص بطة فيه كلمتين

أكلك منين بابطة أكلك منين ؟ .

المنظر الرابع

* ليل ، الطريق إلى الطاحونة ، بطة وفي يدها فانوس .

البطة : الدنيا ضلّمة كحل ، الواحدة ماتاً منش على نفسها فى

الساعة دى ! ، تجفل ، الله ؟ مين اللى جاى ده ؟

* تظهر البرنسيصة وفي يدها فانوس .

البرنسيصة : باى .. يامامى .. باين فيه حاجة م اللى بتخوف .

أنا .. أنا مش ح اخاف ، أنا مش خايقة ..

البطة : البرنسيصة ؟

البرنسيصة : تصرخ مفزوعة ، ياى يى يى ! ..

يامامى يى يى ! ..

البطة : ماتخافيش .. ده أنا بطة .

البرنسيصة : « بأماره ، بطة ! .. إنتى علشان إيه هنا ؟ ..

بتجسمسى علياً ؟ .

البطة : أنا ، كنت عند جدى .. أصله عيان .

البرنسيصة : جدك كمان عيان ؟ مش قلتى إنها جدتك .

البطة : هم الاثنين عيانين .. جدتى الأول عيت ، وبعدين

جدى كمان عيبى اتعدت منه .. إيه .. اتعدا منها ..

هم الاثنين اتعدوا من بعض .. وإيه اللى جابك هنا

يامولاتى ؟ ..

البرنسيصة : أنا .. أنا صليت شوية ، وبعدين جالى صداع ! ..

خرجت أشم الهوا .

البطة : وبعد الشر مال صباeck ؟ .

البرنسيصة : ماله ؟ .

البطة : رابطاه ليه بمنديل ؟ .

البرنسيصة : فين ؟ .

البطة : أهه ! ..

البرنسيصة : أنا حلفت عمرى ما أتجوز ، ورابطة عقدة علشان

ما أنساك .. وانتى ؟ .. ليه رابطة .. كوعك ؟ .

البطة : أصلى أنا .. على غفلة كدة ، عضيت كوعى .

البرنسيصة : انتى بتكذبى يابطة ! ، عيني فى عينك .

البطة : أهه ، تهلق فى عينها .

البرنسيصة : انتى كبتى الورقة .

البطة : أنهى ورقة ؟ ..

البرنسيصة : اللى علشان العريس .

البطة : وانتى كمان برضه .

البرنسيصة : فى الطاحونة القديمة ؟ .

البطة : نص الليل .

البرنسيصة : يالله بينا سوا .

بطة : بالله بينا .. سموك اتفضللى قدامى ، وانطمنى .. أنا وراكى .

البرنسيصة : لا .. أنا وراكى .

بطة : ما يصحش ، إزاي ؟ .

البرنسيصة : أنا برنسيصة .

بطة : عشان كده ، سموك تمشى قدام .

البرنسيصة : تلتفتان فجأة .

بطة : إيه ده ؟ .. شيطان ؟ ..

البرنسيصة : ده باين جذع شجرة ! ..

بطة : مصيبة .. لو طلع لنا فجأة حرامى ! ..

البرنسيصة : إذا كنا رايعين برجلينا للشياطين .. ح نخاف م الحرامية .

البرنسيصة : ياي ي ي ي .. ياي ي ي .. تجرى فتصطدم بالعسكرى ..

بطة : مين إنت قول .. لا أخيطك بالفانوس .

العسكرى : للبرنسيصة ، مالك بنصوصوى كده ؟ .. مش شايفة أنى بنى آدم مسالم ، هادى ، ما معايش سلاح إلا بيبة كحيانة ونفير ؟ ، لبطة .

بطة : وانتى يا شجاعة انتى .. أنا ميسوط منك .

البرنسيصة : للبرنسيصة ، ده لازم منهم .. صاحب فهلوانتش .

العسكرى : أصحابى ؟ ماليش أصحاب النواحيدي .

بطة : العايق .. أبو جزمه لميع أجلسيه .

العسكرى : إنتى بتتورى عليه بقى ؟ .

بطة : ده مستنينا فى طاحونة الشيطان .

البرنسيصة : عشان يأخذ منا الورق .

بطة : على الجواز يعنى . « تخجل ،

العسكرى : آه .. أيوه .. طب أشوف أنا اللي عاوزه صاحبى ، ورونى كده كتبتوا مظبوط ؟ .

البرنسيصة : أنا كتبت انى باحب بهير .

بطة : وأنا كتبت أنى ضرورى ح احب .. به .

العسكرى : ورينى يا شاطرة ؟ .

بطة : صح ، مفيش غلط .

العسكرى : « يفحص الورق ، كده ؟ . وليه كاتبين بالأحمر ؟ .. مفيش حبر أزرق ؟ ...

بطة : ده مش حبر ! ..

البرنسيصة : ده ... د م م م ! ..

العسكرى : ما شاء الله ما شاء الله ! .. ده انتو عملتوا حاجات كتير « لبطة ، نوريلى يا شابة .. يقرأ ، جدع صغير ، بحبوح ، شغال . الوصيصة بطة .

بطة : ده أنا ...

العسكرى : يقرأ ، .. وهنا ، بهير ، حبيبي .

بطة : دى البرنسيصة ناميسة .

البرنسيصة : هس يابطة ده سر ...

العسكري : عارف كل حاجة .. مفيش أسرار .. أنا عندي أمر

أخذ منكم الورق ده ...

البرنسية : مين اللي أمرك ؟

العسكري : أى واحد .

بطة : يعنى إنت كمان شيطان ؟

العسكري : طبعا ، يأخذ الورق ،

بطة : ماكنتش أحسب أن فيه شياطين حلوين كده ! ..

فهلوانتش : يظهر ، قفشتك يانصاب ! ..

العسكري : قفشك سماوى ! .. للبنات ، روحوا انتو يابنات ع

البيت .. اجروا بالله ! .. ومانبصوش وراكم .. ح

تتجوزوا .

البرنسية : أنا شاكره جدا ..

بطة : إيدك أبوسها ياسيد الشياطين .

العسكري : العفو العفو .. تصرفان ، أما صحيح كتاكيت لكن

عفاريت .. طالعيلنى م البيضة ، وطيران ع الجو ..

بس حظكم بمب ، وقعتوا مع عسكري مش مع

مخبر ؟!

فهلوانتش : مساء الخير ، جناب العسكري .

العسكري : آه .. صاحبى القديم ؟ ، رايح برضه

ع الطاحونة ؟ ..

فهلوانتش : أبدا ، يا جناب العسكري ، مش رايح أى حته .. أنا

مستنى .

العسكري : مين ؟

فهلوانتش : ورق .

العسكري : ورق إيه ؟

فهلوانتش : نفس الورق اللي جنبك خدته من البنات .. علشان

تديهولى طبعا .

العسكري : جناب الشيطان .. ماتضيعش وقتك ، روح شوف

شغلك .

فهلوانتش : والورق ؟

العسكري : لا .. مانعطلكش .

فهلوانتش : عاوز تتخانق مع شيطان ، يا جناب العسكري ؟

العسكري : لأ .. يا جناب الشيطان .

فهلوانتش : طب يا إبنى ليه تنذى نفسك ؟ مش عارف إنك

بالطريقة دى ، دماغك تطير ؟ ..

العسكري : على ما أتذكر .. الكلمة دى اتقالت لى جملة مرات ،

وأديك شايف دماغى قاعدة زى ماهى ، وفوقها كمان

طاقية .

فهلوانتش : آه .. طب لماح تفقدها ، ح تتذكرنى أنا ، يا جناب

العسكري .

العسكري : صحيح ؟ ..

فهلوانتش : عن إنك ..

العسكري : عجائب ! إيش أدخل الشيطان فى دماغ

العسكري ؟!

فهلوانتش : ينتحى جانبها ويتلو سحرا ، .. شانكا بانكا ، طيرى

يادماغ من فوق الجسم .

العسكري : « وحده ، ح اخبى الورق فى الطاقية ، أحسن

حاجة ، عشان ماباخدوش .

فهلوانتش : ماطارتش ؟! .. شانكا مانكا ، ياجسم طير من تحت

الدماغ .

العسكري : « يخبىء الورق ، كويس كده قوى .

فهلوانتش : بلاوى إيه دى ؟ ماجرالوش حاجة ! .. طب ، شانكا

مانكا بزر بجر حالا تكون حتة حجر . يظل

يكررها ..

العسكري : بس ! .. جه وقت الطاحونة .. يخرج وهو يغنى .

العسكري : « يلحن أول ماتلقى عسكرى ..

إلى الامام ياعسكرى

إلى الامام ياسمكرى

يامصلحاتى يافنجرى

صلح كثير كثير كثير

بخطوة عسكرية دوس

وسط الظلام من غير فانوس

ومادام مفيش قولة فلوس

من إيه بقى بخاف الفقير

فهلوانتش : مشى ؟! والسحر ماحوقش فيه ؟ ده الظاهر ثقيل

قوى ! .. ده مشكلة ! .. أعمل إيه ؟ أعمل إيه ؟

أعمل إيه ؟ .. بسرعة على الطاحونة ، لازم أكون

هناك قبل العسكرى .

المنظر الخامس

• طاحونة قديمة مهجورة شيطانان قرويان نانمان

يشخران

فهلوانتش : « يدخل ويتفحص الطاحونة ، بقى ده فرع من جهنم

ده ؟ .. مستوقد على خرابة على مزيلة ؟ ..

والأنكت ما فيش حد خالص .. « ينادى ، اببييه ..

ياللى هنا ! .. « يسمع الشخير ، برافو برافو ..

اصحوا يابلأوى ! .. تكونوش فاكرين ده فرع من

الجنة ؟ .. انتو ياعرة الشياطين ! ..

برابند : « يستيقظ ، مى .. مى .. مى .. مى .. مى ..

كركر : « يستيقظ ، مين ؟ .

فهلوانتش : اصحوا ! ..

برابند : فا .. فا .. فا .. فا ..

كركر : فاضل لسه كثير على الساعة اتناشر .

فهلوانتش : مانيش فاهم بتقولو إيه ؟ .

برابند : سى .. سى .. سى .. سى .. سى ..

كركر : سينا فى راحتنا .. شغلنا بيندى اتناشر .

فهلوانتش : فز قوم إنت وهو .. اصحوا .. لا يتحركان ،

بالأمر ! ..

برابند : صول .. صون .. صول .. صول ..
 كركر : سلطنتك إيه إنت ؟ ..
 فهلوانتش : أنا من المركز الرئيسي .
 برابند : بيه ! .. دو .. دو .. دو .. دو ..
 فهلوانتش : هو إيه هو ده ؟ .. السلم الموسيقي ؟ ..
 برابند : لا لا لا .. دودو .. دو .. دو .. دو .. يزودها
 حبتين ..
 فهلوانتش : كركر ، انطق بقى ف عرض إيليس ! ..
 كركر : دول هرونا مفتشين يا عالم ! ..
 فهلوانتش : أنا مش مفتش .. أنا فهلوانتش ، شيطان من الدرجة
 الأولى .. لسه متخرج من أكاديميا جهنم بتقدير :
 اتش آى طان .. وباحضر ماجستير بعنوان شراء
 الأرواح بالأوراق المكتوبة بالدم ، وإفساد أحد الزهاد
 بطريق الفم والشم والخم .. ودى مستوحاة من قصة
 فاوست ومفستوفوليس ، اللي ..
 برابند : مى .. مى .. مى .. مى ..
 فهلوانتش : تانى ؟ .. السلم ؟ ..
 برابند : مى .. مى ..
 كركر : مش فاهمين يعنى .
 فهلوانتش : ستوبيد انتم .. حمير انتم .. مغفلين أنتم ..
 انكناموس ! ..
 برابند : هه « يتطلعان إليه بقباء » .

فهلوانتش : يعنى .. انكتموا يا أغبيا ، ياللى مابتفهموش حاجة .
 كركر : « يتنهذ » عدم المواخذه ياسيدنا البيه ، على أيامنا
 ماكانش حدانا البتاعة الكادوميا دى .. رمونا ع
 الأرض وخلاص ، وأديحنا بنفسد فيها والسلامو
 عليكو عليكو السلام ، آدى اللي نعرفه .. أهلاً إتش
 آى طان بيه درجة أولى ، شحواك ؟ ..
 فهلوانتش : افهموا .. أنا مش مفتش أنا - ح افهمها لكم إزاي
 دى ؟ - خدوا بالكم معايا .. أنا زى ماتقولوا كدة ..
 برابند : خا .. خا .. خا .. خا ..
 فهلوانتش : خا ، مش فى السلم الموسيقي يا جاهل .
 كركر : عايز يقول ، خطوة عزيزة .
 برابند : لا لا .. خا .. خا .. خا ..
 فهلوانتش : إيه بقى ؟ !! .. خلصنا ! ..
 برابند : آهى هى هى هيادى ! .. خلصنا .
 فهلوانتش : انت بتتكلم إزاي انت ؟ ! ..
 برابند : باتهته .
 كركر : لم لسانك الطويل ده ياواد يا برابند . « فهلوانتش »
 يعنى طلبات سعادتك .. ؟ يلزم خدمة يعنى ؟ ..
 فهلوانتش : مع انكم حثالة الأبالسة .. اسمعوا ، فيه عسكرى
 ح ييجى هنا .. لازم تاخدوا منه ورقتين ، ح يتسببوا
 فى اننا ناخذ أرواح بنتين .
 كركر : حريم ؟ .. لا .. احنا هنا للرجال فاط ! ..

فهل وانتش : إيه ؟ .. ليتأخر أيج 25 سال ... ربحو كذا ... ربحنا مله

پیرایند : عسکرس ...

كركر

: اقول بدالك آنى ؟ .. خلى عنك .

برابند

: لا ياسيدى ماتقولش بدالى .. هو ايه ياخويا ده ؟!

آنى اللى حقول .. وشرفك انت ماحد قايل إلا آنى ..

آى .. آى .. آى ..

كركر

: شد حيلك ..

برابند

: آى .. آى ..

كركر

: خلاص طالعة آهه .

برابند

: أصل .. أصل حاكم احنا عندنا كوتشينه

مغشوشة ! .. قلنها .

كركر

: ياسلام .. هى دى ؟ .. طب ما البيه عارف .. يعنى

البيه مش عارف .. ما هو عارف ..

فهلوانتش

: هو هو هوه ! .. هس ! .. انتقوه عليكم . تسمع أغنية

العسكرى ، أهه .. سامعينه ؟ .. حضروا نفسكم ..

ارعبوه ، اغلبوه ، اكسبوه ، انهبوه ، يختبىء ، وانا

ح استخبي هنا .

كركر

: هات عدة التخويف .

العسكرى

: « يدخل ، هى دى بقى الطاحونة ! .. عايزه شغل

كثير ، لكن معلش ، نصلح أبوها .. والشياطين

دول ينطردوا إزاي ؟ .. نشوف .

* تظهر الشياطين لابسين جرادل ، وقرع مجوف من الذى

يستعمل فى التعويم ، ويصنعون ضجة كبيرة لإخافة

العسكرى الذى يجلس هادنا يتفرج عليهم إلى أن يتعبوا

ويكفوا عن العفرتة .

برابند

: عامعم .. عامعم .. عامعم .. عم هامهم .. هامهم ..

هامهم .. هم .

وكركر

: عامعم .. عم .. هامهم .. هم .. عاوعو ..

عاوعو .. عاوزين دم

بخبخ .. بخبخ .. بخبوخاه .. آنى .. أبو رجل مسلوخاه

يالله .. خاف .. يالله ياعم .. مش بتخاف؟ .. طب عمعم ..

خوف .. خوف .. خووفاه .. آنى شعري زى اللوفاه

يالله خاف .. يالله ياعم .. مش ح تخاف؟ .. طب عمعم

دريك .. دريك دربوگاه .. ديريجم .. ديرى ديرى .. جم

تونكل .. تونكل .. لينل اصطار آنى عينيا تطق

شرار بخ .. بخ .. بخ .. يالله خاف .. بخ .. بخ .. بخ ..

هامهم هم ..

العسكرى

: إيه ؟ .. تعبنم ؟ ..

برابند

: طأ .. طأ ..

كركر

: طبعاً تعبنا .

برابند

: مح .. مح .. مح ..

كركر

: ما حناش حديد ..

برابند

: لكركر ليه .. ليه ؟ .. مش خايف مننا زى

المعتاد ؟ .. للعسكرى ، يالله .. يالله خاف مننا ..

عاعام م م م ..

العسكرى

: بس بلا لعب عيال .. مش خخاف بأى حال من

الأحوال .

برابند

: لكركر ، يا كركر .. ده ده ده .. يشير إلى

العسكرى بياأس ..

كركر : حذاك الورق ؟
العسكري : ورق إيه ؟
كركر : ورق البنات .
العسكري : وانتو إيه شغلوكوا ؟
برابند : يالله ند .. ند .. ند ..
كركر : يالله نلعب عليه كوتشينة . إحنا بنلعب وحش .
العسكري : ما بالعشب قمار على حاجات كبيرة .
برابند : لفهلوانتش ، مش عاو .. عاو .. مش عاوز يلعب .
فهلوانتش : طب لابعوه على روحه .
برابند : للعسكري ، طب .. طب نلعب على روحك .
كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة !
العسكري : روحى ، أنا عاوزها ، العسكري من غير روح يبقى
جلاد مش عسكري .
برابند : لفهلوانتش ، بر .. بر .. برضمه مش عاوز
يلعب .
فهلوانتش : لابعوه على فلوس ، خليه يسخن فى اللعب .
برابند : للعسكري ، نلعب على فلوس ، عشان نخليك تسخن
فى اللعب .
كركر : إيه رأيك ؟ .. فكرة ! ..
العسكري : مامعايش فلوس .
برابند : لفهلوانتش ، مام .. مام .. مامعاوش فلوس .
فهلوانتش : سلفوه فلوس .

برابند : عا .. عالكتاب ؟
فهلوانتش : على أى حاجة .
برابند : ح نديك ع الحساب يا عسكري .
كركر : ح نسلك اتنين جنيه .. إيه رأيك ؟
العسكري : « يقبل » فكرة !
برابند : بدون تهتهه ، يالله بقى نلعب ، اقعد هنا يا عسكري
« العسكري يقعد ، وكركر يقعد هنا ، وأنا هنا . واللى
حداه ورقه أكبر يستفتح اللعب .
العسكري : جرى إيه يا حراميه ؟ .. إيه ده اللي ع الورق .
برابند : فين ؟
العسكري : أهه !
برابند : معلهشى .. ده بس الورق دايب .
العسكري : يضربه بالورق ، طب خد ورقك الدايب ده ورق
متعلم يا غجر مش ممكن اللعب بيه .. اتفضلوا ، أدى
الكوتشينة بتاعتى ، جديدة لنج ، لسه بورقتها .
كركر : مش لابعين .. احنا ما نعرفش فى الكوتشينة دى .
برابند : مش لابعين .. دى لسه بورقتها .
العسكري : بلاش .
برابند : بلاشين .
فهلوانتش : يضرب برابند ، إيه اللي بتقوله ده ؟ .. يا غبى .
برابند : موافقين يا عسكري .. كوتشينتك كويسة ، ولسه
جديدة ، وموافقين « يفرق الورق » .

العسكري : جالك إيه ؟ : بلسمالد .. له :
 برابند : سبعة بسطوني . قهله رة رة :
 العسكري : نص جنيه . بلسمالد :
 كركر : أوكيه . :
 العسكري : أهه .. كسبتكم ، الفلوس ليّه . :
 فهلوانتش : إيه اللي بتهبوه ده ؟ ، يجرى إلى التليفون ، جامادوية
 كابرافويه .. جهنم ؟ يا جهنم ادینی الدكتور
 خنزور .. :
 عاملة التليفون : مش على مكتبه . :
 فهلوانتش : دورى عليه . :
 عاملة التليفون : اضرب له كمان ساعة . :
 فهلوانتش : ولعه .. ولا ليعو .. عيى عاا .. اخص عليكى ..
 أحبك .. :
 عاملة التليفون : يوه .. طيب ، برقة ، بادور عليه . :
 العسكري : جالك إيه ؟ :
 برابند : ستة بسطوني . :
 كركر : اللعب .. :
 فهلوانتش : دكتور خنزور .. أنا فهلوانتش .. :
 خنزور : فهلوانتش مين ؟ :
 فهلوانتش : نمره ١٣ على ألف ومية ثلاثة وثلاثين .. فيه ورق
 خاص ببنتين موجود مع العسكري قدور ثابت
 والشياطين بتوعنا ببلاعه كوتشينة ، وببخسروا .
 ضرورى من حضورك .

خنزور : شوية هدوء أعصاب ، وخدوا بالك فى اللعب ..
 ولو عوزتوني اضربولى تانى . :
 العسكري : للشياطين ، انت بتخبي الولد فين ؟ .. حطه ع
 الطرابيزة ، أحسن أخليها لكو ضلمة . :
 برابند : عيب يا أفندى ما تعلقش حسك .. آدى الولد بتاعك . :
 العسكري : كسبتكم يا حضرات .. هات خمسين قرش ، وانت
 هات ميت قرش .. باين عنكم ما بتعرفوش تحسبوا
 كويس . :
 برابند : وأنت باين عليك بتعرف تلعب لعب ؟!! :
 كركر : ده بيلعب لعب ؟! :
 فهلوانتش : جرابيع ، يجرى للتليفون ، ... جاما دوية كابرافويه ،
 يادى الداهية ، مشغولة ... :
 العسكري : نكمل اللعب . :
 برابند : ماعناش فلوس فوق عن كده . :
 العسكري : العبوع الطاحونة . :
 برابند : كركر ! :
 كركر : إيه يا بربر ؟ :
 برابند : مش بتاعتنا . :
 كركر : ياعم زيح ، العيا مر .. نلعب عليها . :
 برابند : اللعبة حميت يا وله . :
 فهلوانتش : فى التليفون ، جاما دوية كابرافويه .. دكتور

خنزور ، الشيطانين خسروا كل فلوسهم ، ودلوقت
بيلعبوا على الطاحونة .

خنزور

: جاى حالا .

برابند

: ما تندلقش يا كركر .. على مهلك .

العسكرى

: واحد .. اتنين .. ثلاثة .. هوب ! الطاحونة
كسبتها .

برابند

: أنا كنت عارف ! .. يلطم ..

فهلوانتش

: البنك فلّس .

• رعد وبرق ، وطرقات ، ونيران - يخرج الدكتور خنزور
من تحت الأرض على موتورسيكل . ينزل مرتديا رداء أحمر
وقبعة عالية ومعه سوط .

فهلوانتش

: متنهدا ، أخيرا الدكتور خنزور ! .. « لخنزور ،

دكتور ! .. الحقنى !! أنا وقعت مع شوية مهابيل .

خنزور

: انت اللي شيخ المهابيل .. انت ليه هنا ؟ ..

فهلوانتش

: مستنى آخد ورق البنتين ، وروح العسكرى .

خنزور

: كان واجب عليك تخلص عملية الزاهد كراماتو .

فهلوانتش

: أصله ملا بطنه جراد ، قام نام ، وأنا عشان
ما اضيعش الوقت ..

خنزور

: يضربه بالكمامية ، ما تخسرش النظام .. روح
للزاهد وما تسيبوش دقيقة واحدة .

فهلوانتش

: يجرى ويبرطم ، هو إيه ده ؟ .. راجل متعلم ..
وينضرب كمان ؟ ...

برابند وكركر : « معاً ، ناظر الكادوميا .. يضرب تلميذ الكادوميا .
« يضحكان » .

خنزور

: « يضرب الشيطانين ، امشوا انجروا من هنا
يجريان » .

العسكرى

: تسمح لى يا جناب الدكتور ، أعرف انت بتضربهم
ليه ؟

خنزور

: لأ .. لأ .. ما تدافعش عنهم يا جناب العسكرى .
أنا مش بادافع عنهم .

خنزور

: أنا آسف جدا ، لأنك ضيعت وقتك ، مع الأوباش
دول ، ما تتصورش أنا متضايق لك قد إيه ؟

العسكرى

: شياطين زى باقى الشياطين .. هم الحقيقة ابتدوا
الأول يسرقوا فى اللعب ، لكن أنا بسرعة عدلتهم .

خنزور

: أنا مندهش لصبرك ، ومعجب بيك ، تلاعب مخابيل
زى دول .. اتعشم إنك ما ترفضش تلعب دور
معايا .

العسكرى

: اتفضل .

خنزور

: اتفضل اقعد ، يشير بيده فتظهر مائدة عليها شموع
وأوراق لعب وكرسين فوتيل .

العسكرى

: إيه ده .. ألعب ليه ؟ .. أنا كسبت الطاحونة ومش
عاوز ألعب تانى .

خنزور

: إيه الطاحونة دى ؟! دى خرابانة .
ح أصلها ، أنا بأحب الشغل .

العسكرى

خنزور : ممكن ألعبك على سراية العائلة .
العسكري : أنا مش محتاج سراية .
خنزور : على كيفك .. طيب نلعب على أن اللي يكسب ،
يطلب من الثانى اللي عاوزه .
العسكري : انت مش عايز منى حاجة ، وأنا مش عايز منك
حاجة .
خنزور : ده انت صعب قوى .. خلاص ، نلعب إن بحاجة
بسيطة كده ، لمجرد الذكرى بناعة الليلا دى .
العسكري : فعلا مش كل ليلة الشياطين بيلعبوا كوتشينة .
خنزور : إيه رأيك .. أنا ألعب على البرنيطة ، وانت على
الطاقية .
العسكري : كويس برضه .. لنفسه ، أنا عمرى مالبت
برنيطة ! ...
خنزور : بوكر وإلا ٣١ .
العسكري : ٣١ .
خنزور : مين ح يفرق ؟
العسكري : اللي ورقه أكبر .
خنزور : ولد .
العسكري : كومى .
خنزور : انت اللي تفرق .
العسكري : اقسم .
خنزور : اتفضل .

العسكري : واحدة ليا ، ووحدة ليك ..
خنزور : اتنين كارت كمان .
العسكري : اتفضل .
خنزور : خذ لنفسك .
العسكري : بقلب الورقتين ، عشرة .. عشرة .. وخمسة .
خنزور : خمسة وعشرين .
العسكري : خمسة وعشرين ؟ .. ح آخد كمان ، يأخذ ،
تلاتين !
خنزور : واحد وتلاتين !
العسكري : تكسب .
• خنزور يتناول الطاقية ، يخرج منها ورق البنات ،
يأخذهم لنفسه ، ويرمى الطاقية للعسكري .
خنزور : خذ القرعة بناعتك يا دهل ، الورق أهه ، ألف
شكر ، بنتين جداد النهاردة ح يشرفوا جهنم ! .. مع
تحياتى .
العسكري : الورق ! .. هات الورق ! .. أنا لعبت على الطاقية
مش على الورق ! .. ده مش شرف ! ..
خنزور : بتقول إيه ؟ مش شرف ؟ ضحكتنى يا عسكري .
العسكري : خذ كل الفلوس اللي كسبتها ، ورجع الورق .
خنزور : فلوس إيه ؟
العسكري : دى ! ، ينظر فيجدها فخار مكسر ، شقف ؟ .. كله غش
فى غش .

خنزور : على كل حال تقدر تحوش وتلعب معنا مرة ثانية ..

بس لازم تجيلنا جهنم ، إذا ماكنتش تخاف ..

انفضل ، أدى الكارت فيزيت بناعى ، ترميه على

الأرض وتقول : جامادوية كابرافوية ، تنفتح

الأرض فوراً ، وبيان قدامك الطريق لجهنم وخليتك

بغافية .. هاهاهاهاه .

• رعد ، نار ، يختفى خنزور فى قلب الأرض .

العسكرى : إيه اللي أنا عملته ده ؟ .. اتخميت فى الشياطين

ولاعتهم قمار ؟! ... بنتين يا عسكرى حيروحو

جهنم بسببك ! .. اخص عليك !!

آه الشياطين الحرامية الملاعين .. ده أنا أموت ،

وأخلص البنات من ضوافرهم .. وأضحى بحياتى ،

ولا إنهم يلمسوا شعرة من شعورهم ! ..

المنظر السادس

• ديكور المنظر الأول - قاطع الطريق جالس على جذع

شجرة مقطوعة يعزف على آلة وترية .

قاطع الطريق : « يغنى »

أنا باغنى غنوتى لنور عينيا حلوتى

وظظ فى العالم بقا البحر هوا والرمال

الغابة هى والجبال متهميش مطربة

أنا باغنى غنوتى

...

م الحب آه .. م الحب آه ناعبنى طول عمرى وراه

يلاعبنى طول مانا فى الحياة وقد إيه لعبه خشن

وقد إيه لعبه فظيع شنيع شنيع .. مربع مربع

يا حسرة ده أنا قبل الربيع يمكن ح اموت وح اندفن

وأنا باغنى غنوتى

• يسمع وقع حوافر حصان ، يلبس القناع على وجهه ،

يمسك حبل ويربط طرفيه فى الشجرة وفى الجذع

المقطوع ، ثم يختبئ .

• يظهر صيادون ، يمر أحدهم راكبا حصانا من أمام

الشجرة وحده ، بينما ينظر الآخرون من خلفها ، يتعثر

حصانه فى الحبل ، فيقع الصياد ويهرب الحصان .

جودة : استنوا .. استنوا .. افقوا .. بطلوا جرى .. تعالولى
حالا ، لا اقطع رقبتيكم .. أنتم عارفينى ، الهزار
معايها وحش .

قطّاع الطريق : يهدده بالمسدس ، فلوسك أو حياتك !
جودة : يرتعد ، إيه إيه إيه ؟

قطّاع الطريق : فلوسك أو حياتك .
جودة : آه .. يغمى عليه .

قطّاع الطريق : يخرب عقلى . أنا باين خوفته قوى ، يصب عليه
ماء .

جودة : يستفيق ، إيه ده ؟ أنا فين ؟
قطّاع الطريق : هدى نفسك .. هدى نفسك ، يكلمه بلطف ، فلوسك ..

أو حياتك .
جودة : فلوسى ؟ .. فلوسى طبعاً تأخذ زى ما انت عايز ..

بس تسيبنى بسرعة أرجوك .. أحسن قبل الغروب ،
لازم نجيب لمطبخ الملك ٢٠٠ غزالة وألف ودين

أرنب ، وعشر تلاف ديك برى .
قطّاع الطريق : وليه ده كله ؟ .. حد مات ؟ ..

جودة : أحسن من كده .
قطّاع الطريق : حد أتولد ؟ ..

جودة : أحسن من كده .
قطّاع الطريق : حرب ؟ ..

جودة : أحسن من كده .
جودة : أحسن من كده .

قطّاع الطريق : فرح ؟ ..

جودة : البرنسية ناميسة ووصيفتها بطة ح يتجوزوا .
قطّاع الطريق : آه .. يغمى عليه .

جودة : دهنه دهنه دهنه .. ينفع بوق الصيد فى أذنه .
قطّاع الطريق : يفيق ، أنا فين ؟ ..

جودة : فقت ؟ .. الفلوس أهه .. خد فلوسى خلىنى أمشى .
قطّاع الطريق : أنهى فلوس ؟ ..

جودة : فلوسى .. أو حياتى .. يقدم له النقود .
قطّاع الطريق : لأ .. مش عايز .. ح تتجوز مين ناميسة ؟ ..

جودة : أمر .
قطّاع الطريق : آه .. يغمى عليه .

جودة : أما قطّاع طريق مش طيبعى أبدا . ينفع فى البوق ،
يقوم قاطع الطريق ،

قطّاع الطريق : أنت بتكذب !
جودة : لأ .. ده صحيح . الصبح ضربوا مزكية ، وقالوا جه

عريس جديد اسمه الأمير بنزهير ، والبرنسية مش
عايزة تبص فى وشه .. لكن أول ما شافته قالت له .

تعال لى يا حبيبى ، هو أنت .. والملك شاف
٣٣ حصان محملين ذهب ورا الأمير ، قام عيط

بالدموع .. ووافق .
قطّاع الطريق : يبكى .

جودة : وأنت بتعيط ليه ؟ .. خايف لا يشفوك ؟ ..

ما تخافش الملك سامح كل اللي خارجين ع القانون ،

عشان المناسبة السعيدة .. أبقي تعال لى الفرع ح

يكون فيه لصوص كثير ! .. مش ح تأخذ

الفلوس ؟ ..

قطّاع الطريق : مش عايز أنا فلوس .

جودة : راجل مثالى .. يحضر باقى الصيادين فيصرخ فيهم ،

أنا ح أوريكو .. يالله دلوقتي ع الصيد .. فكوا

الكلاب .

« ينصرفون ،

قطّاع الطريق : كفاية .. كل شىء له نهاية .. فين الحبل ؟ .. آدى

الحبل .. وفيين الشجرة ؟ .. آدى الشجرة .. وفيين

الفرع ؟ .. آدى الفرع .. حاجة شاعرية جدا ..

« صمت .. أن الواحد يتشنق .. « صمت .. على

شجرة البلوط ، تعجبه .. مستغلغل فعلم ..

• يصنع خيّة ، يلف الحبل على فرع الشجرة ،

ويستلقها ، ويدخل رأسه فى الخيّة ، ويمسك بقية الحبل

ويبدأ فى إلقاء الشعر ..

على شجرة البلوط ..

قطّاع طريق مربوط ..

بحبل كتان جديد ..

عشق ..

طهق ..

مات شهيد ! ..

« يدخل العسكرى »

العسكرى : « ينادى ، يا قطّاع الطريق .. أنت فين ؟ ..

قطّاع الطريق : هنا .

العسكرى : بتعمل إيه ؟ ..

قطّاع الطرق : باشنق نفسى .

العسكرى : طب اسمعلى أعطلك شوية عن عملك .. أنا عايز

أعرف عنوان الزاهد كراماتو .

قطّاع الطريق : عشان إيه ؟ ..

العسكرى : عشان أنقذ اتنين بنات .. وإلا ح يروحوا جهنم .

قطّاع الطريق : فى مكانهم الطبيعى ! ..

العسكرى : لأ ، البنى آمين مكانهم الطبيعى مش جهنم ،

خصوصا البنات اللى زى بطة وناميسة .

قطّاع الطريق : ناميسة ؟ .. انت بتجهص ، بتقول إيه يا عسكرى ؟

دى ح تتجوز أمير ؟ ..

العسكرى : لأ .. دى هى قالت إنها عاوزة تتجوز الطالب

المسكين بهير ..

قطّاع الطريق : « يقفز من على الشجرة ويكاد يختنق فينقذه العسكرى ،

أنا ؟ ..

العسكرى : أنت ؟ ..

قطّاع الطريق : أنا ! .. أنا الطالب المسكين الغلبان ، المطرود

المتهزأ المنهان ، أنا اشتغلت قطّاع طريق ، وقاسيت

زيادة عن ما أطبق ، كتبت الشعر بأقلام من
صلوعى ، وشايف البحيرة دى ! يشير بيده .

العسكرى : فين ؟ ينظر إلى حيث أشار .

قطّاع الطريق : اللي هناك دى . يشير بعيدا .

العسكرى : يتطلع ، آه .. مالها ؟ يا راسك .

قطّاع الطريق : أهى دى دموعى .

العسكرى : خد بالك الشيطان جاي لها على صورتك ، وهى

فاهمة أنها ختتجوزك أنت .

قطّاع الطريق : يعنى بتحبني ؟

العسكرى : بلهجة مسرحية ، حتى الموت ! .. يكمل طبيعي ، أنا

سمعت بنفسى .

قطّاع الطريق : يصيح ، أنا ح اقتل الشيطان ده .. يطلق مسدسه

مرتين فى الهواء .

العسكرى : حيلك ، الشياطين ما تخافش من ضرب الرصاص ،

بالا بينا على الزاهد وهو يساعدا .

قطّاع الطريق : طب يالله بسرعة .. أحسن ما نلحقش نخلص البنيت

من الشيطان قبل الزفة .. لازم نروح من هنا على

الزاهد بسرعة زى .. زى .. الرصاصة .

• يطلق المسدس بنفسه مستغلن فعلن .

بام بام بام بام بام بام

الزاهد الطيب

من ربنا قريب

وايـده مبروكـة

ولا عمرها تخيب !

العسكرى : تمام .

قطّاع الطريق : طب يالله بسرعة .. بسرعة .. ما تعطلناش ..

بسرعة ..

المنظر السابع

* نفس ديكور المنظر الثاني ، فهلوانتش جالس على حجر عال ينتظر ، ينظر في الساعة ..

فهلوانتش : آديني موجود أه ، وبسلامته مش موجود .. سرح على فين ده ؟ .. يمكن اقتنع بكلامى امبارح وراح له كباريه .. بس هو مش نبيه بالدرجة دى ؟ .

يدخل كراماتو ، دون أن يدرى فهلوانتش ،

كراماتو : دستور بكرة تفرج ، هانت وآخرتها باننت ، قول يا مهبوب ، يحضر المطلوب ...
* يذهب ليقرأ مهبوب

فهلوانتش : بتقول إيه ده ؟

كراماتو : مهبوب مهبوب شمعون كلكون ..

فهلوانتش : أنا عمري ما سمعت كلام بالشكل ده ..

كراماتو : بعد مرات التعزيمه على سبحة فيها عشر تلاف حبة وهى موضوعة بشكل يلف حول المكان . ويسبح فيها فيجذب فى كل مرة حبة ، مهبوب مهبوب شمعون كلكون ..
* يهتز يمينا وشمالا .

فهلوانتش : أما فرجة صحيح !! . أنا امبارح جيت له ساعة الغدا مالحقتش المشهد ، يميل ويهتز مع كراماتو يمينا وشمالا ، حلو .. اتدلع .. شوية مزيكه كمان ..

يعرف على الكمنجة ..

كراماتو : الفرح باين عليه ابتدا .. المزيكه أهه جايه من سراية

السلطان أنا مارضيتش اتعزم ، يرقص ، التيت ..

التيت .. يتوقف ، يا ودانى ما تسمعيش المزيكه

، يرقص غصب عنه .. الله ، الله ! ..

ما تسمعيش .. ما تسمعيش .. طب إزاي ؟ ..

إزاي ؟ .. يتوقف ، أعلى صوتى أقوم ما اسمعش

، يرفع صوته ويستأنف ، مهبوب مهبوب شمعون

كلكون ..

فهلوانتش : يرفع صوت الكمنجة ..

كراماتو : يرفع صوته أكثر ..

فهلوانتش : يشير بقوس الكمنجة فيبدأ أوركسترا جاز ، ما اجتمع

رجل وشيطان إلا وكانت المرأة ثالثهما .. ياللا ..

مارلين مونرو .

مارلين : تظهر وتغنى بالأمريكاني ،
Some like it hot

Some like it cold,

Come an' gettit !..

This one is hot,

And this is cold,

BOY ! run for it !..

كراماتو : ببلاهة ، مش فاهم .. بتقول إيه دى ؟!

فهلوانتش : بنفس اللحن :

فيه يحبوا السخن وفيه يحبوا البارد
كام آن جيت نت ، لنفسه ، دى ما تترجمش !
أديهو السخن وأديهو البارد
مارلين : ، ترقص ،

BOY! run for it !.. UMPA, UMPA, UMPA..

Come an' gettit !.. UMPA, UMPA, UMPA..

كراماتو : ، ذاها ، إيه ؟ .. تهيؤات ..
فهلو انتش : ، يقنى ، أومبا .. أومبا .. أومبا .. أومبا ..
أومبا .. أومبا ..

قوم وبلاش كهن يا جناب الزاهد
أدى عندك سخن وأدى عندك بارد ..
كراماتو : ، صارخا ، تهيؤات .. بس جديدة ! .. مارلين تتدلع ،
لأ .. دى مغريات !

فهلو انتش : ، ساخرا ، ياه ! .. تو ما عرفت ؟
كراماتو : ، صارخا ، مغريات .. دستور .. يا ميهوب ..
، يهشها ، هش .. هش .. ، لنفسه ، ما بتتهشش ..
طيب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. ، تخفى ، ..
فهلو انتش : ، اخص ، يخفى ، ..

كراماتو : ، معجزة ! .. ، للجمهور ، أنا اللي عملتها ، مش
برضه جدعة ؟ .. مغريات مش بطالة مغريات
بشعر أصفر ، يتماك ، لآكن ياميهوب .. هات
المطلوب ! ، يصيح ، ..

فهلو انتش : ، خارجا ، غلطة منى .. فى تقدير مستوى الذوق عند
الأشكال دى ، يراقب كراماتو جالسا يهمهم ويتمايل
بحركات مثل الرقص البلدى ، عرفت اللى ينفع له ..
نمرة ١٦ الراقصة اللولبية لولا مهلبية ... ، تظهر
أرتمت حقيرة جدا ترقص وتغنى ، ..

لولا : كده أنا غاوية الرجالة ودى غية ماهياش بطالة
أحسن من شغل الكروشيhe والأبصر إيه مدرك إيه
الرجالة الرجالة هم وبس .. وكله زبالة
ليه ليه ؟ كده
كده ليه ؟ كده
كده .. كده .. كده ..
أنا غاوية

مهما ياروحى يكونوا كسالى دول رجالة
أوحتى جد وشغالة دول رجالة
مهما يعاكسونى .. برزالة دول رجالة
وإلا يجولى .. بهيالة دول رجالة
وانشالله يكونم بريالة وانشالله ملاحيس بغزالة
دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله زبالة
ليه ليه ؟ كده !
كده ليه ؟ كده !
كده .. كده .. كده ..
أنا غاوية

مندا علادا .. أنا وياهم الفقرا .. والناس إياهم

أنا غاويهم

المديون زى الديان الدكتور زى العيان

أنا غاويهم

الجاهل والمتعلم المبسوط واللى مبلم

أنا غاويهم

وانشالله يكونوا تعابين وانشالله يكونوا شياطين

دول رجالة .. دول رجالة هم وبس وكله زباله

ليه ليه ؟ كدهه !

كده ليه ؟ كدهه !

كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوية

كراماتو

: لولاً .. هو انتى ؟

لولاً

: أبوه أنا يا قطقوطى ، عرفتنى إزاي ؟

كراماتو

: (يقنى) كدهه .. كدهه .. كدهه ..

أنا غاوى

لولاً

: طب يالله على طول بقى قوللى

وما تقعدشنى كده مذهوللى

قوللى .. قوللى .. قوللى

كراماتو

: إيه بس ؟

لولاً

: أنا يعنى كده يعنى عجبتك

قوللى وأنا اتشعلق فى رببتك

كدهه ..

فهلوانتش

: غمزت .. ح أشدها !

كراماتو

: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (يختفى) .

فهلوانتش

: اخص .. (يغطس فى الأرض) .

كراماتو

: يعنى حبكت دلوقتى ؟ فات الكثير ما بقى إلا القليل ،

(ينظر فى السبحة الطويلة) فاضل نص باب ..

دستور بكرة تفرج .

فهلوانتش

: (يخرج من الأرض) معلش بكرة تفرج برضه

دردحناه شوية ، كل يوم من ده ! (يختفى) .

كراماتو

: (وحده) يا مهبوب اسعفى بالمطلوب ، كدهه ،

كدهه ، كدهه (يرقص) ..

* يسمع صوت العسكى وقاطع الطريق .

العسكى

: يا سيدنا الزاهد .

قطاع الطريق

: يا سيدنا الزاهد .

كراماتو

: وإيه دول كمان اللى جوى ، فى نشوتى يزعجونى ؟

« يدخلان »

العسكى

: لا مؤاخذه ياعم ، قطعنا عليك .. خلوتك .

كراماتو

: تهيؤات تانى ؟ .. هش .. هش .

العسكى

: مالك ؟ .. احنا بنى آمين .

كراماتو

: لأ .. تهيؤات .

العسكى

: لأ ياسيدنا الزاهد .. أنا قدور ثابت ، عسكى

سابقا .. وده بهير قطاع طريق سابقا . وطالب

سابقا .. ومعرفش إيه كمان سابقا .

كراماتو : يعنى مش تهيوات ؟ .
العسكري : لأ .
كراماتو : طب بتزعجونى ليه ؟
العسكري : البرنيسية ناميسة ح تتجوز .
كراماتو : ما أنا عارف .. ح تتجوز واحد أمير .
العسكري : مش واحد أمير ، واحد شيطان .. لو انسلت جزمته تشوف حوافره .. ولو طارت برنيطه .. تلاقيله قرون .
كراماتو : كيد النسا كيد .. من كيدهن عدت هارب يتحزموا بالحنش .. ويتعصبوا بالعقارب دستور ،
قطّاع الطريق : أيا سيدنا الزاهد .
كراماتو : داهية تلعنهم .
العسكري : حاسب شوية فى اللعنات يا عمنا ، دول بنات على نياتهم ، وقعوا فى النار ، والصبايا زى الحليب ، لو غفلت عنه فار .. لازم تراعيهم .
قطّاع الطريق : اعمل معاهم كرامة من كراماتك ..
كراماتو : عمل يعاملهم ويكثر دمايلهم .. هم اللى أننبوا ، أنا ما يهمونيش .
العسكري : إزاي ده ؟ .. أنا راجل مش طيب ولا حاجة لكن يهمونى الناس .. وأنت الراجل الطيب مش واجب عليك تساعد الناس ؟ .

كراماتو : عشر تلاف يوم وأنا آكل جراد ، وهم ياكلوا لحمه .. وأنا أشرب ماء قراح ، وهم يشربوا عصير تفاح . ويناموا على ريش نعمان ويأخذوا كل يوم حمام ، وعازيهم كمان ما يروحوش جهنم ؟! ياخى دده !
العسكري : (معا) يا سيدنا الزاهد .
وقطّاع الطريق : بس .. بلا تمحيك ! .. محروقين أنتم والبنات بتوعكم .. دده .
* يدخل الصومعة ويقفل على نفسه .
العسكري : يا سيدنا الزاهد ..
وقطّاع الطريق : (يطل من الطاقة) داهية تلعنكم ، وتلعن اللى يعكر عليا خلوتى ... دده .
* تصل أصوات وزغاريد وموسيقى الفرح
قطّاع الطريق : سامع ؟ .. الفرح ابتدا وضاع كل شىء .
العسكري : طول ما البننى آدم ماشى على رجله ، مش ممكن حاجة تضيع .. ياللابنا ياقطّاع الطريق .
قطّاع الطريق : على فين ؟
العسكري : انت تروح الفرح ، وأنا أروح جهنم .
قطّاع الطريق : تروح فين ؟ ...
العسكري : جهنم . عشان أجيب الورق من الشيطان . جاما دوية كابرافوية (يقع فى باطن الأرض) .

صباغى فى الشق منهم . غلبت منهم !.. طهقت
منهم .. أعوذ بالله من بتوع البوفيه (يدق الجرس)

(للساعى) .

أفندم .

أنا مين ؟ .. (يسأله بإنهيار) .

سعادتك إبليس ..

(يتماسك بقلادة) .. طب انده لى السكرتير اللى معاه

الكشف .

حاضر يا فندم .. (لهب ودخان يظهر منهم السكرتير) .

عندك كام من ضحايايا ؟ .. (يزداد قلاطة) .

(يقرأ) من المنحليين خلقيا .. ثلاثة .

كويس .

مزورين .. تمنانية .

كويس ..

مرتشين .. نص مليون ...

ياه ! .. كل دول ؟ ..

قاتلين مراتاتهم .. مية واتنين .

مش بطال .

وأربعين واحد غرروا بالبنات .

غيره .. (طول الوقت يعد فى الآلة الحاسبة) .

رزلا وتلاقيح ورغايين .. واحد بس .

قليل .

المنظر الثامن

* جهنم .. إبليس جالس على منضدة عليها تليفون ، وآلة
حاسبة ، وأجهزة أخرى ، ومن خلفه مروحة أو جهاز
تكييف هواء . إبليس جالس فى استرخاء يقرأ فى مجلة
تاييم .

إبليس : (يصفق لعامل البوفيه) واحد قهوة ..

عامل البوفيه : مطبوط ؟

إبليس : هنا كل حاجة لازم مطبوط .. انت عارف .

عامل البوفيه : والقهوة ؟

إبليس : ولد ! .. انت بتتلائم على مين دلوقت ؟! ..

عامل البوفيه : يعنى مطبوط ؟

إبليس : أيوه .

عامل البوفيه : زى بتاعة الصبح ؟

إبليس : بتاعة الصبح ماكانتش قهوة مطبوط ..

عامل البوفيه : ليه بس ؟ .. أنا مش جببت الشاى لسعادتك .. قلت

لى .. ده مش شاى ، دى قهوة مطبوط ؟

إبليس : طب هات واحد شاى .

عامل البوفيه : حاضر يا أفندم فهمت .

إبليس : (للجمهور) آخ من بتوع البوفيه دول ! .. حظيت

السكرتير : بنات اتفرر بيهم .. مافيش ! .
 إبليس : طب إزى دى ؟ اندهولى معاون جهنم .
 * يخفى السكرتير فى اللهب ويظهر شيطان آخر .
 إبليس : كام شيطان راحوا العالم النهارده ؟
 المعاون : (يقرأ) توجه إلى العالم اليوم ، الشياطين الآتى
 ذكرهم :
 - على شكل أطفال أبرياء ... عشرة ...
 - على شكل مطربين ... ستة ...
 - على شكل شحاتين مقرمين .. حداثر ...
 - على شكل أصدقاء مخلصين .. ستاشر ...
 تمرجية وصحفيين ، ومحامين ، ومنتوبين ..
 تأمين ، ومواطنين صالحين ١٦٥٧ شيطان .
 إبليس : كام ؟
 المعاون : ١٦٥٧ .
 إبليس : قليل جدا .. اندهولى الدكتور خنزور .
 المعاون : حاضر (يخفى فى اللهب ويظهر الدكتور خنزور) .
 إبليس : أخيرا وصلت ؟ .. أنا بازعك كثير .. عملت إيه
 فى موضوع البنات ؟ ..
 خنزور : (يضع مظلوما على المكتب) اتفضل يا اكسلانس .
 إبليس : عظيم .. أنت شيطان عبقري .. كانت عملية
 صعبة ؟ ...

خنزور : (ينظر فى الورق) عال .. بنت بنتين .. تشرب
 قهوة ؟ ..
 خنزور : لأ ميرسيه .. كولا .. ده الورق بس ، ومع صياح
 الديك الثالث ، البرنسية ناميسه وبطة ، ح يشرفوا
 هنا .
 إبليس : آه .. من حق .. كان فرحك النهارده .. أقدر أقول
 مبروك ؟ ..
 خنزور : لأ ، للأسف يا سيد إبليس . الفرح ماتمش .
 إبليس : مش فاهم يا دكتور ، إيه اللي حصل ؟
 خنزور : يادوب خارج مع العروسة من السراية ، إلا وطب
 بهير .
 إبليس : حيلك حيلك ، ما أنت كنت بهير .
 خنزور : أنا كنت بس شكل بهير ، إنما هو كان بهير شخصيا .
 إبليس : شخصيا ؟ ..
 خنزور : راح شایل الشعر العيرة والناس كلها شافت ..
 إبليس : قرونك ؟
 خنزور : أيوه يا سيدى .. واضطريت اخفى ..
 إبليس : نزلت تحت الأرض ؟ ..
 خنزور : أعمل إيه !
 إبليس : يادى المصيبة .
 خنزور : مصيبة .. إنما فى المستقبل لازم نعمل حسابنا ..
 قروننا تمللى بيفضحونا .. لازم نقطعهم .

إبليس : إزاي نقطعهم ؟ .. القرون حلوين .
 خنزور : حلوين حلوين . لكن بيفضحونا .. بيطفشوا منا الزباين .. الناس لما بيشفوا القرون والديل ، بيحاسبوا معنا .
 إبليس : شيطان إزاي من غير ديل ؟ .. الديول دى الشعار بتاعنا .
 خنزور : لازم نتخلص من الديول .. تعرف إن الديل بيضايقنى لما بآجى أقلب بنى آدم .. بيلخمنى طول الوقت ، باقى محتاس فيه ، أخبئه فين ، ما انا عارف أرفعه لفوق وإلا ألفه حوالين رقبتى .. ده غير الألم اللي فى العملية نفسها .
 إبليس : طب والعمل ..
 خنزور : الديول لازم تستأصل .
 إبليس : (مستكرا) مش عارف يا خنزور .. انت طالب مسألة خطيرة ، إحنا على أى حال مش معيز .
 خنزور : لازم نواجه الحقائق .. إحنا بسبب القرون والديول ، بقينا موضة قديمة ، حاجة أنتيكة .. وكمان لازم نعيد النظر فى كل نظام جهنم .
 إبليس : أنت تقترح إيه ؟
 خنزور : قبل كل شيء .. لازم نغير اليافاطة ، ما يصحش نسمى جهنم جهنم .. كل جهنم بقت غير محبوبة .
 إبليس : أمال نسميها إيه ؟

خنزور : الجنة .
 إبليس : إيه ؟
 خنزور : الـ .. جنب .. خة !
 إبليس : أنت بقيت ... شيطان !
 خنزور : مش قوى .. والشياطين لازم نسميهم ملايكة .
 إبليس : لكن دى مسخرة ..
 خنزور : هو ده الصبح .. الشيطان فى صورة ملاك هو الشيطان الحديث ..
 تحياتى .
 إبليس : مفكرا ، اقتراح جرىء جدا .
 بطة : (يسمع صوت بطة ،
 بطة : جرى إيه ؟ استنوا ! ..
 إبليس : إيه ده ؟ مين ؟
 خنزور : من صوتها .. دى تبقى بطة ، صاحبة ناميسة البرنسيصة .
 إبليس : آه ، هى وصلت ؟
 يدخل برابند وكركر ، فى ملابس التلاء ، ومعهم بطة .
 : الـ .. الـ .. الـ .. الـ ..
 : البننت ؟ .. العروسة ؟ ..
 : لا .. الـ .. الحقونى .
 : انتنوا واخدينى على فين ؟ .. جرى إيه فى الفرح ؟
 بطة : انت يا عريس انت ؟

برابند : إسمعى .. أنا مش عا .. عا .. عا .. عا ..
 كركر : مش عايز دوشة !
 برابند : لأ .. أنا مش عريس أنا عا .. عا .. عا ..
 كركر : عايز دوشة ؟
 برابند : لأ .. أنا عفريت ، قول لها ..
 إبليس : هو عفريت يا شاطرة .. هم الاتنين كده ،
 شياطين .. روحوا ع المطبخ خليه يغرفوا لكم
 طبقين جهنمية .. ياللا ع المطبخ .
 برابند : أنا عا .. عا .. عا ..
 كركر : عايز ؟ عايز إيه تانى ...
 برابند : لا مش عايز حاجة ، دهدي ، هو أنا عايز حاجة ؟
 أنت كل حاجة تقاطعنى تقاطعنى تقاطعنى ، أنا عا ..
 عا .. عا .. عاجز عن الشكر . « يخرجان » ..
 بطء : تتأمل ما حولها ، أنا فين ؟ ..
 إبليس : فى جهنم يا شاطرة .
 بطء : فى جهنم بحق وحقيق ؟
 إبليس : فى جهنم بحق وحقيق .
 بطء : وأنا إيه بقعدنى هنا ؟ .. مش قاعده .. فين باب
 الخروج ؟ ..
 إبليس : الناس مالمش باب خروج من هنا ، باب دخول
 بس !
 بطء : « تبكى » يا وقعتك يا بطء ، يانايتك يا بطء ،

ضحكوا عليكم .. جوزوكى شيطان .. إيه العمل
 دلوقت ؟
 « تسمع أغنية العسكرية »
 العسكرية : « بنفس لحن أغنيته »
 أنا عسكري معرفش أخاف
 لو كنتو ملايين مش آلاف
 عارفكو يا شياطين ضعاف
 وح ادوسكو زى الصراصير
 بالله يا ضلعة اتقهقرى
 أنا ح أغلبك أنا عسكري
 ما باشقكيش بخنجرى
 أنا باشقك بالنفير
 إبليس : وده إيه ده كمان ؟
 خنزور : ده عسكري جاى جهنم .. إنما أكبر سافل .
 « يدخل العسكري »
 العسكرية : لى الشرف يا افندم .. « يرى بطء » بطء ؟ !
 إبليس : انت عايز أى شيطان هنا ؟
 العسكرية : الباششيطان ! .. وانت مين ؟ .. بتشتغل إيه هنا ؟
 إبليس : أنا إبليس .. أمير الظلمات ! ..
 العسكرية : أهلا وسهلا .. وأنا قدور ثابت ، عسكري فى
 المعاش .
 بطء : قوللى هنا .. يعنى انت مش شيطان ؟

العسكري : جرى لك إيه ؟ .. إنسان .
 إبليس : وجأى لنا يا عسكري ، فى أى مأمورية ؟
 العسكري : عشان ورق البنات ، اللي سرقه منى الدكتور
 خنزور ، ما تأخذنيش فى دى الكلمة .. إنما ده كان
 ولا أجدع نشال .
 خنزور : لا إبليس ، يا اكسلانس ... أنا كسبت الورق ده فى
 لعب الكوتشينة .
 العسكري : أنا لاعتبه على الطاقية مش ع الورق .
 بطاقة : إيه يا عسكري التت والعجن ده ؟ .. الهقه قلمين
 وخذ منه الورق .
 إبليس : انتى ما تديش أوامر هنا ! .. ورق مش ح نديله .
 العسكري : طب أشتريه منكم .
 خنزور : وأنت حيلتك إيه ! .. ده انت شحات .
 العسكري : أديلكم روحى بدل روح البننين .
 بطاقة : هو إيه ده يا قدور !
 إبليس : وإحنا إيه يخلينا نبدل روحين ، بروح واحدة ؟
 خنزور : لا إبليس ، ممكن يا اكسلانس نبادله .. دى مش روح
 عاديه .. روح زى الفولاذ لا تعرف لا خوف
 ولا فزع .. وافق سعادتك .
 إبليس : عندك حق ، روح العسكري غالية .. أنا موافق ،
 أكتب ورقة .
 العسكري : هات الورقة .

إبليس : أديله ورقة ، وقلم .
 بطاقة : ح تعمل إيه يا قدور .. أنا وناميسة خلاص .. المهم
 انت ، الحق روحك واهرب من هنا .
 العسكري : اسكتى يا بطاقة .
 خنزور : يعطيه ورقة وقلم ، مع تحياتى .
 العسكري : ادبنى ضهرك يا دكتور .
 خنزور : ضهري ليه ؟ ..
 العسكري : آمال ح استند على إيه ؟ ..
 إبليس : زى ما هو عايز .. زى ما هو عايز .. كويس كده
 يا عسكري ؟
 العسكري : أيوه .
 إبليس : اكتب .. أنا قدور ثابت ، عسكري فى المعاش ...
 العسكري : يكتب .
 بطاقة : قدور ! ..
 إبليس : كتبت ؟ ..
 العسكري : هاه ...
 إبليس : أعطيك روحى ..
 بطاقة : يا حول الله !
 إبليس : كتبت ؟ ..
 العسكري : هاه .. وبعدين ؟ ..
 إبليس : بدل روح البننين ..
 العسكري : ال .. بن .. تين .. ته مربوطة ؟

إبليس : أيوه .. وامضى ..
العسكري : خلاص .
إبليس : خد يا خنزور منه الورقة .
خنزور : هات .
العسكري : هات أنت الأول .. أنا عارفكم يا شياطين .
خنزور : لأ .. أنا عارفك يا عسكري .. هات أنت الأول .
العسكري : طب اديني واديلك .. فى نفس واحد .
خنزور : اتفضل .
بطة : قدور ! ..
العسكري : « يمزق ورق البنات ، ودلوقت بطه وناميسة أحرار ..
بطه ، اخرجى من هنا .
بطة : أنا مش منقولة .. مش ح اخرج من غيرك ..
خنزور : يابن اللدنية ؟ .. هى دى الورقة ؟ .. إيه اللي انت
رسمه ده ؟ .. لإبليس ، شوف سعادتك راسم
إيه ؟ .
إبليس : إيه اللعب ده ؟ إيه اللي أنت راسمه ده ؟ يا بن ستين
فى سبعين ، راسم حمار ؟ ..
العسكري : إيه ؟ مش عاجبك ؟ ..
إبليس : طب أنا ح أوريك .. وفى الزيت المغلى ح أقليك ..
وح أفرمك زى الكفتة وأشويك ..
العسكري : كيك كيك كيك ! .. يضحك ، زعلان عشان مش

طالع شبيهك ؟ .. أنا مش رسام محترف ..
أهو زيبك ! ..
عامل البوفيه : داخلا بالقهوة ، مطبوط ..
إبليس : يضرب القهوة فيقلبها ، سافل ! .. يقصد العسكري .
خنزور : أكبر سافل .. يقصد العسكري .
عامل البوفيه : وحياة راس سعادتك .. دى مطبوط .
إبليس : بتتدلع ؟ ! .. لخنزور ، اسمع يا خنزور .. اسلخ
جلده ، عامل البوفيه يتقهقر مذعورا معتقدا أن الكلام
عليه .. واحشيه قش وعلقه على الباب ...
خنزور : سمعا وطاعة ، يهرب عامل البوفيه .
إبليس : مشيرا إلى بطه ، هو وهى ! ...
العسكري : إزاي بقى ناويين تحشونا قش ؟ .. وح تعملوا إيه فى
روحنا ؟ .
خنزور : « بهدوء ، ح نطبخها فى القزان اللي ع النار ..
ح نعملها جهنمية .
العسكري : انتو حدقين قوى .. إنما أنا أصدق منكم .. أنا
ما أديتكوش ورقة بروحى .. وورق البنات
قطعته .. أنا عارف القانون ...
إبليس : أنت ح تعلمنا قانون جهنم على آخر الزمن ؟ ..
القانون فى جهنم إن مفيش قانون .. يدق الجرس
فيهرع الشياطين ويحيطون ببطه والعسكري ..

الشياطين : * أغنية التخويف التي سبق أن غناها برايند وكركر في الطاحونة .

إبليس : « بشكل رهيب ، كونوا جهنمية ! .. »

العسكري : « شك في الحيط وفاقك ليه .. أنا ح انه لكل أصحابي بالنفير .. وح يادبوكم كويس .. » انفخ .

بطة : « انفخ .. انفخ .. »

* ترد عليه آلاف النفاير ، بألحان ثورية من جميع البلاد .

* الشياطين يتطايرون من شدة النفخ .

المنظر التاسع

* ديكور المنظر الثاني والرابع ، كراماتو يصيح بالسبحه الطويلة ،

كراماتو : « يشد آخر حبة ، مهيبوب مهيبوب شمعون كلكعون .. »

عشر تلاف ، « يرمى بالسبحه ويتنطط ، هيه ! .. »

والنهاردة اليوم العشر تلاف .. هيه .. دستور .. »

بكره تف .. يتوقف ، لأ .. دلوقت حالا تفرج .. »

افتح يا مهيبوب .. « ينتظر ، مهيبوب ؟ »

« ينتظر شمعون ؟ » « ينتظر ، كلكعون ؟ .. » « ينتظر ، »

افتح بقى خليك ظريف .. أنا عملت اللي عليا .. »

اعمل انت اللي عليك .. هه ؟ « ينصت ، هه ؟ »

« يسمع صوت أقدام ، أهم .. البوابين جايين يفتحوا . »

« يسمع صوت قطاع الطريق ، »

قطاع الطريق : « يا سيدنا الزاهد . »

كراماتو : « يزمجر لنفسه ، أنا مش هنا ! .. » « يحاول

الاختفاء .. لأ .. والكنز ؟ .. » « يقف ، ماحدش

مهبوب ناحية هنا .. دى حاجة مافيهاش هزار

دلوقت . »

* يدخل قطاع الطريق يحمل ناميسة البرنسيمة مغمى

عليها .

قطاع الطريق : « الحمد لله اللي لقيتك .. ساعدنى .. ده مغمى عليها

من ساعة ما خطفتها من الشيطان .. ساعدنى
يا عم ..

كراماتو : عمى الدبب .. يدفعه بعيدا فتسقط ناميسة ، ابعد عنى
ما تجيش هنا .. مالكش حاجة هنا .. محدش له
حاجة هنا ! ..

قطاع الطريق : ينحنى على البرنسية ، آه يا حبيبتي .

البرنسية : تصحو ، مين ده ؟ .

قطاع الطريق : أنا بهير ..

البرنسية : آه يا ملعون ..

قطاع الطريق : خلاص يعنى نسبتي صوتى ؟ .. ده أنا بهير .. بهير

الحقيقى .. بهورة ، بهورة حبيبيك .

فهلوانتش : سامعين ؟ .. ودعوا بعض .

قطاع الطريق : أنا مش مديها لك ! .. هه ! .. يا تسينا إحنا الاتنين

يا تاخذنا إحنا الاتنين .

فهلوانتش : بس كده ؟ .. تبقى زيادة الخير خيرين ، والأرض

مفتوحة لاتنين ! جامادية .. تنفتح الأرض ويظهر

لهب وتخرج بطة والعسكرى .

كراماتو : مش ح نخلص الليلة دى إحنا .. كل شوية ناس ..

ناس ..

العسكرى : صباح الخير .

البرنسية : بطة ؟ ..

بطة : البرنسية « تتعانقان » .

فهلوانتش : تانى .. العسكرى ؟ ..

قطاع الطريق : قدور .. قدور .. إحنا وقعنا .. وآهو جه ياخد

ناميسة ، وأنا كمان رايح معاها هناك .. وح نتعذب

مع بعض إلى الأبد .

كراماتو : حق .. هناك طريقكم .. أوعوا بقى من طريقى ..

فهلوانتش : حق ..

كراماتو : انكشحو كلكم .

فهلوانتش : حق .. الزاهد بيلعنكم .. يالله على جهنم .

كراماتو : حق .

بطة : مالهم كده بيتكلموا زى بعض ؟ زى ما يكونوا

نافخين فى قلب بعض .

فهلوانتش : حق ! ..

العسكرى : اخرس ! ضربة فى خُك ! .. دول حرين ، وآدى

ورقهم ، اتفضل « يلقى بالورق المعزق من الطاقية » .

قطاع الطريق : جبتهم إزاي ؟ ..

العسكرى : من إبليس يا شيطان جهنم .. أصل اللى ما يخافش

من الشياطين تخاف منه .

كراماتو : « يصرخ ، امشوا من هنا .. ابعدوا من هنا ..

يا غجر يا بلاوى يا تلاقيح ، لنفسه ، يمكن عارفين

ومستنين مخصوص ، يصرخ ، محدش له حاجة هنا ..

البرنسية : بهير بحق وحقيقى ؟! بهورة ؟ ..

قطاع الطريق : عرفتنى يا حبيبتي ؟ ..

البرنسية : عرفتك يا حبيبى ! ..

قطاع الطريق : خلاص اتقابلنا ؟

البرنسية : وماحدش ح يقدر من دلوقت يفرقنا !

• فهلوانتش يظهر من طفاطيق الأرض .

فهلوانتش : اتأخرتى يا عروسة الشيطان .. حسب ما أنتى كاتبه

فى الورقة لازم تكونى فى جهنم عند صياح الديك

البرنسية : لا .. لا .. لا .. تصرخ ، لا ..
 قطاع الطريق : مش ح تاخداها يا شيطان .. ارقها يا سيدنا الزاهد ،
 رفوتك تأخذ بيدها ..
 البرنسية : خد بلیدی یاعم کراماتو ..
 کراماتو : إلیس یاخدک ..
 فهلوانتش : حق ..
 کراماتو : لقطاع الطريق ، وانت جک ستین إلیس یلهفوک ...
 فهلوانتش : حق .
 کراماتو : لفهلوانتش ، وانت جاک تسعین داهیه تشیک من
 خلقتی ، غوروا من هنا .. ماحدش له حاجة هنا .
 فهلوانتش : حق .. یالله بقی ، ده راجل طاهر ، ومالوش دعوة
 بینا ..
 کراماتو : أبوه أنا راجل طاهر ومالیش دعوة بأی حد .
 فهلوانتش : وله أجر عظیم عظیم عظیم .
 کراماتو : غصبن عنکم .
 فهلوانتش : ما تزعجوهوش .. ده وراه حاجات خطيرة
 ما تفهموهاش .
 کراماتو : حق .. عنده ألف حق ، صیاح دیک ٢ .
 فهلوانتش : أرجع جهنم إزای دلوقت ، بایدیا فاضیین ؟ دول
 یرفدونی .
 العسکری : هامسا لفهلوانتش ، بسیطة .. ما تاخذ سيدنا الزاهد
 معاک .
 کراماتو : بیتوشوشوا علیا .. اسمعوا ، ما حدش له فی الكنز

ده حاجة .. فاهمین .. ده بتاعی أنا بس ..
 الجمیع : کنز إیه ؟
 کراماتو : أبوه اعملوا نفسکو مش فاهمین .. لكن أنا فاهمکم ..
 یقالکم یومین رایحین جابین علیا علشان عارفین إنه
 ح یتفتح دلوقت .. لكن ده بعدکم .. ده لیآ أنا ..
 الجمیع : هو إیه ده ؟
 کراماتو : الكنز .. کنز الملك سلیمان .. أنا اللی قعدت جنبه
 عشر تلاف یوم .. أکل الجراد ، وأقول مهیوب
 مهیوب .. یجری ، وأنا اللی ح أخذه .. یدق علی
 الصخور ، افتح یا مهیوب ، یلتفت لهم ، امشوا من
 هنا .. یدق ، یا مهیوب یا مهیوب .
 العسکری : هبهب للصبح ما حدش ح یفتح لك .
 فهلوانتش : رائع .. ده حتة نموذج عشان الماجستير .. یذهب
 إلی کراماتو ، اخص علیک یا خالی مش کنت تقول لی
 من زمان إن أنت عایز کده ؟ .. تسمح لی
 أساعدک ؟
 کراماتو : ابعدوا عنی کلکم .. ابعد .. اختفی هُش .. هُش
 أعوذ بالله من الشیطان الرجیم .. یدق ، افتح ...
 فهلوانتش : مفیش فایدة مش ح اتحرک ..
 کراماتو : باقول لك أعوذ بالله من الشیطان الرجیم .
 فهلوانتش : یقترب منه ، مفیش فایدة .. عن إنک .. یدق علی
 الصخر ، یا مهیوب ..

كراماتو : يدفعه ، ابعد ، يدفع العسكرى وبطة وقطاع الطريق

وناميسة بعيدا ، ابعدوا يا حرامية ...

فهلوانتش : أيوه يا مهبوب .. أنا فهلوانتش .. مش عيب عليكم

خالى كراماتو يخطط وما تفتحوش .. أنا زعلان

خالص .. افتحوا ..

يهمس ، جامادوية كابر افوية ، يفتح الكنز ، اتفضل

يا خالى ! .. يدخل كراماتو إلى الكنز مذهولا - تعزف

الموسيقى نغمة السلام الملكى القديم ببطة .

فهلوانتش : يغنى ،

عن إنكم .. عندى عمل .. ما تشاغلونيش

عمل دقيق .. عمل جرىء .. ما تخالونيش

ماتعابونيش .. ما تحاسبونيش .. ما تضايقونيش

عندى عمل ما تأخذونيش

يدخل الكنز فتخرج منه نيران ثم يقل ،

بطة : ، للعسكرى ، تمام يا أفندم ...

العسكرى : أفندم ؟ .. ده انتى اللى أفندم ! كله تمام يا قمورة

مانتى شايقة .

بطة : حتى مع فهلوانتش .. كله برضه جه تمام ...

* بهير يقترب من البرنسيصة ويهم بتقبيلها .. يرى الطفلة

اللى تحمل طرف ثوبها .. فيتوقف .

بهير : للطفلة ، يا الله انتى يا شاطرة .. لا تتحرك ، يا الله على

بيتكم .

البرنسيصة : للطفلة ، خلاص مش عاوزاكى يا اسمك إيه ؟

لا تتحرك ، تخلع لها حرملتها وتتركها وتسير مع بهير

بغير حرملة الإمارة ، ولا عاوزه دى كمان .. الطفلة

تتصرف وهى مازالت ممسكة بالحرملة .

بهير : أخيرا ، يقبل البرنسيصة ، .. نقوسة ..

البرنسيصة : بهورة .

بهير : للعسكرى ، اسمع يا عسكرى .. أنا مش ح أفارقك

أبدا .

البرنسيصة : لقطاع الطريق ، وأنا معاك .

بطة : للعسكرى ، وأنا معاك .

البرنسيصة : بس ح نعيش فين ؟

العسكرى : فى الطاحونة القديمة .. ح نطرد الشياطين ، ونصلح

الطاحونة ، ونعيش هناك احنا الأربعة .

يكلم الجمهور ،

يا الله يا ناس يا طيبين

تعالولنا نطحن حبكو

الجميع : يغنون :

احنا أربعة ح نعيش سوا

مع بعض يجمعنا الهوى

أربع قلوب يتشبكوا

وتمان إيدين يتحركوا

كذلك العلماء ... لا يفتقروا إلى العلم والفضل ... تبقى طاحونة الهوا
 وبها وبه يستمر نور العلم والفضل ... ينادون الطاحونة :

تبقى طاحونة
 ... الناس يجونا

... ويجريونا ..
 ... ويعرفوا ..

... الجمهور :
 ... النهاردة حبيبتونا

... شرفوا
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

...
 ...

من مطبوعات مركز الأهرام للترجمة والنشر

- الأغاني
- رباعيات
- أزجال صحفية
- أشعار العامية المصرية
- المجموعة الكاملة
- عرابي زعيم الفلاحين
- قصيدة لا
- قراءة في شعر التمرد والخروج
- أشجار الأسمنت
- الأيام - في مجلد واحد
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- صلاح جاهين
- فاروق جويده
- عبد الرحمن الشرفاوى
- أحمد عبد المعطى حجازى
- أحمد عبد المعطى حجازى
- طه حسين

- كانت صعبة ومغفورة
- فوق الحلال والحرام
- وكر الوطاويط
- لمن أترك كل هذا ؟
- العتب على النظر
- قصص قصيرة
- المجانين لا يركبون القطار
- ذنب فى قرص الشمس
- أرجوك .. افهمنى
- نوبة حراسة وقصص أخرى
- عشاء فى مطعم المشتاقين للأهل
- عيد ميلاد جديد
- محبوبة
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- إحسان عبد القدوس
- د . يوسف إدريس
- لطفى الخولى
- لطفى الخولى
- محمد عبد المنعم
- سعاد حلمى
- ترجمة: د. نهاد صليحة
- ترجمة: د . أمين العيوطى
- ترجمة: د . محمد عنانى
- ترجمة: د. أمين العيوطى

الليلة الكبيرة وخمس مسرحيات

صلاح جاهين ، أديب وفنان موسوعى ، من أبرز شعراء العامية ، أسهم بابداعته فى مجالات كثيرة ، فطاقاته المتعددة كانت تدفعا ، كما قال عنه الأديب الراحل احسان عبدالقدوس ، لممارسة كثير من الفنون . فقد رسم الكاريكاتير وابتكر فيه عددا من الشخصيات الكاريكاتيرية التى حظيت بشعبية هائلة ، وأثار برسومه معارك سياسية وفكرية كبيرة . كما ألف أجمل الأغانى الوطنية والعاطفية ، وكتب مسرحيات واستعراضات مرموقة ، ووضع سيناريوهات وحوارات لعدد من الأفلام المتميزة ، بل وضع الحانا موسيقية وقام بالتمثيل .

وفى الكتابة لمسرح العرائس ، كان من الرواد العظام الذين أرسوا دعائم هذا الفن فى الوطن العربى ، كما تشهد بذلك المجموعة الفريدة التى يحويها هذا الكتاب ، والتى تضاف لأربعة دواوين سبق لمركز الأهرام للترجمة والنشر اصدارها له : رباعيات ، الأغانى ، أزجال صحفية ، أشعار العامية المصرية ، ليوفر للقارئ العربى كوكبة من ابداعات هذا الفنان المبدع .

الناشر



مطابع الأهرام التجارية - القاهرة - مصر